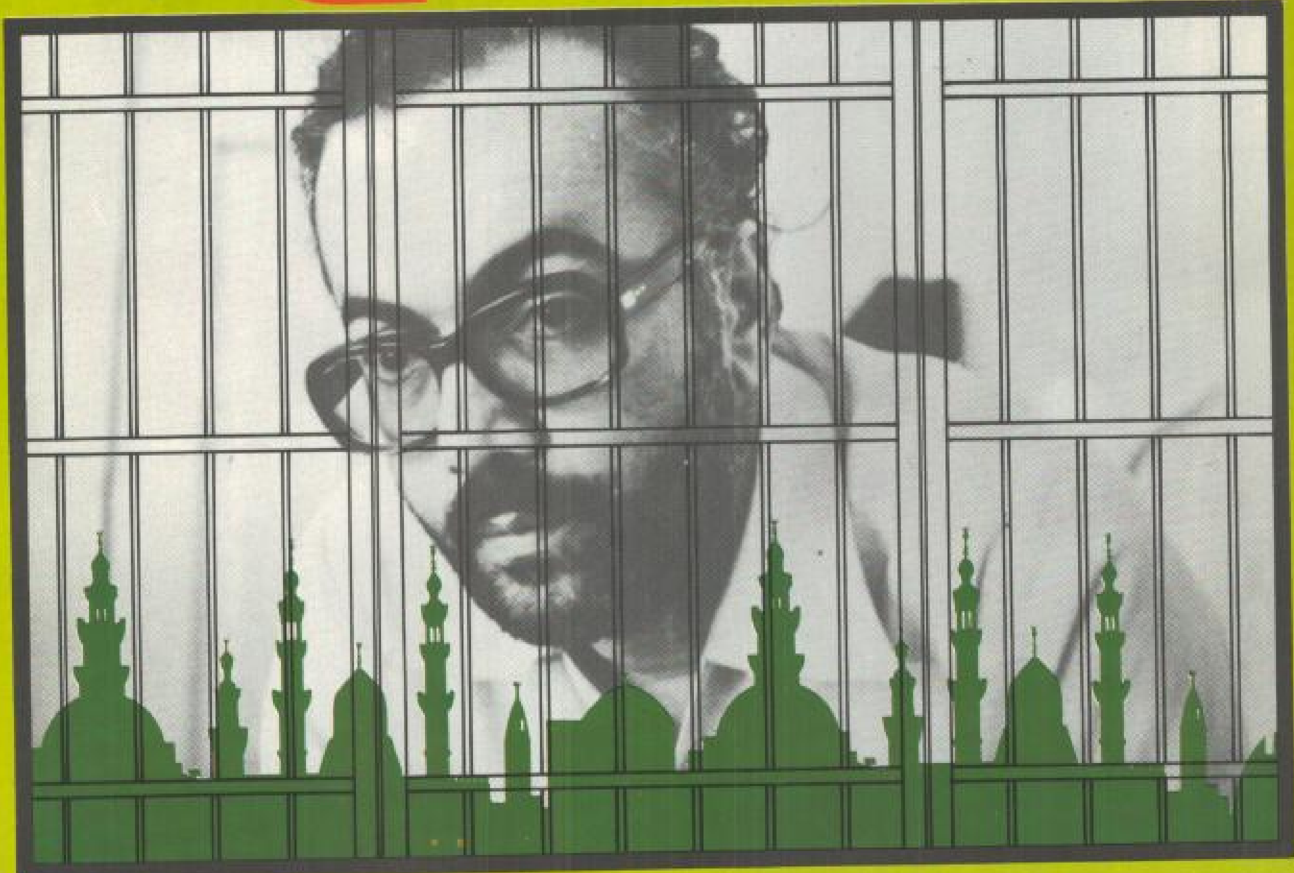


الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٩ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٨ — السنة الثامنة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا



مظالم أهل السنة في إيران .. من يرفعها ؟







ستظلّ تذكر تويوتا

بموديلاتها الخاصّة

دائمًا....!

كراون	4100 د.ك
كريسيدا	3375 د.ك
كورونا	2500 د.ك
هايلكس (قمرة مزدوجة)	2650 د.ك

لأن هَذه المُوديلات قد صُنعت
خصّيصًا لتلبية مُتطلباتك
وَبأنسبُ الأسعَار
تفضّل اليَوم وَشاهدها بمَعرض
تويوتا، وَنحن عَلىٰ ثقة بأنها
سَتكون مَوضع إعجَابك وَتقديرك.

TOYOTA

المُوزعون الوحيدون :
مؤسّسَة محمّد ناصْر السايْر وَأولاده
منطقة الرّي - الطريق الدائري الرابع - تليفون 4713622 (10 خطوط)
معرض الرّي 4714348 - معرض الأحمدي 3981525

AL-SAYER





بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٩ مايو ١٩٨٧ م
العدد ٨١٨ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

باختصار

في ذكرى بدر تمر ذكرى تقسيم فلسطين

من مشيئة الله ان تتوافق ذكرى معركة بدر في ١٧ رمضان مع الذكرى (٣٩) لتقسيم فلسطين وقيام الكيان الصهيوني في ١٤ مايو ١٩٤٨ على ارض الاسراء ـ فلسطين ـ في غياب القيادة الاسلامية، وزمن التفكك العربي، مما ادى الى نجاح مخططات مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٨، وتسابقت دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالاعتراف بالكيان الصهيوني وامداده بالمال والعتاد من قبل امريكا فيما فتحت روسيا ابواب الهجرة لليهود السوفيات فتضافرت الجهود وكمل كل منهما الاخر... ومن الملفت للنظر ان دور القوتين العظميين لم يتغير رغم مرور (٣٩) عاما على المأساة، مما يؤكد اجتماع (اليهودية، الشيوعية، الصليبية) ضد هذه الامة من باب (ملة الكفر واحدة) ورغم كل هذا فلم تحاول الامة الاسلامية مواجهة هذا الثالوث العالمي انطلاقا من عقيدتها الاسلامية كما حدث في معركة بدر، بل لجأت الى كافة الوسائل الشرقية والغربية ولكن دون جدوى.. وفي ظل هذه الذكرى الاليمة تأتي ذكرى معركة بدر الكبرى لتشحذ الهمم وتبث الامل واليقين بنصر الله في نفوس المسلمين، لتكون الحرب الفاصلة ـ ان شاء الله ـ مع الثالوث العالمي ضمن حلقة من حلقات الصراع الازلي بين الحق والباطل، التي كانت معركة بدر الكبرى حلقة رائدة وضيئة فيه.. «وما ذلك على الله بعزيز».

الافتتاحية

الحربُ التي تجاوزت

حذر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية من ان الحرب العراقية الايرانية اوشكت على تجاوز حدود البلدين المتحاربين، وقال سموه في رد على سؤال حول ما اسفرت عنه المساعي الاسلامية والدولية لوضع حد لهذه الحرب:

«حرب الخليج جاوزت كل حدود العقل والمنطق والاعتبارات الوطنية والاسلامية والانسانية.. ونظل نأمل ان تستجيب الجارة المسلمة ايران لمساعي السلام الاسلامية والدولية مثلما استجاب العراق الشقيق».

وقد جاء هذا التصريح ليؤكد المخاطر المحدقة بمنطقة الخليج نتيجة اصرار ايران على مواصلة الحرب ونتيجة ما شهدته الفترة الاخيرة من تصاعد في الهجمات على الناقلات والسفن التجارية والتي طالت مؤخرا باخرة تحمل العلم السوفياتي.

ان هذا التطور الدرامي في مياه الخليج هو افضل فرصة تبحث عنها القوى الكبرى للتدخل المباشر في المنطقة تحقيقا لمصالحها وخدمة لاستراتيجيتها فيها تحت غطاء الحماية والمحافظة على الامن والاستقرار والبحث عن سبل السلام، ومن المفارقات ان تدعي هذه القوى قلقها من الوضع الحالي في الخليج ومن تصاعد الاعمال العسكرية فيه وهي التي كانت وراء ذلك التصعيد ووراء اذكاء النيران.

لقد كان اسلوب تهويل الاخطار وتجميع القطع البحرية وقيامها ببعض التحرشات لعبة مفضوحة هدفها دفع بلدان الخليج شيئا فشيئا الى التسليم بالمقولات الامريكية واللجوء الى ما تعرضه من حماية وهكذا يقع التورط المباشر في الحرب وتقع الطامة الكبرى لا قدر الله.

ان كل ما تشهده المنطقة الان من تحركات سياسية وعسكرية لا يخرج عن اطار هذه اللعبة وقد اكدت التقارير الدبلوماسية ان الهدف من جولة ريتشارد ميرفي هو دفع دول الخليج للموافقة على خطة امريكية «لتأمين المنطقة» وذلك بناء على قرار اتخذه الرئيس الامريكي في هذا الشأن.

والمقصود بهذه الخطة التنسيق العسكري مع بعض دول الخليج لقيام قوات التدخل السريع وسفن الاسطول الامريكي بعمليات عسكرية متى ما رأت واشنطن ان مصلحتها تقتضي ذلك.

ولا يخفى ان الصراع في المنطقة بين القوى العظمى قد اصبح على اشده بعد ان ظهرت البوارج السوفياتية هي الاخرى في الخليج وبعد ان تحركت

كلّ حدود العقل والمنطق

الدبلوماسية السوفياتية فيه ايضا وحققت عدة مكاسب من ابرزها اقامة علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الخليجية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة.

وقد تردد المسؤولون السوفيات على دول المنطقة وقدموا العروض المتنوعة وكان اخرهم نائب وزير الخارجية السوفياتي «فلاديمير بتروفسكي» الذي زار المنطقة.

ان القوى العظمى تدعي البحث عن السلام وتريد وقف الحرب في المنطقة وهي في نفس الوقت تغذي هذه الحرب باسلحة الدمار وتعمل على خلق الظروف المواتية ولو كان ذلك عن طريق توسيع رقعة هذه الحرب لترسيخ اقدامها في المنطقة غير آبهة بأمن شعوبها ومصالحها.

ان امريكا التي تدعي انها اقلعت عن سياسة المناورات السرية غير المجدية وانها لن تتعامل مع ايران بمثل ما تعاملت معها من قبل لان ذلك الاسلوب لم يجلب لها سوى الفضائح واهتزاز مصداقيتها في الخليج وخارج الخليج، امريكا هذه تعود من جديد الى اللعب على اكثر من حبل فقد اوردت جريدة «الرأي العام» الكويتية كيف ان المبعوث الامريكي ريتشادر ميرفي اكد بصفة قاطعة انه لم يجتمع مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي في دولة الامارات العربية المتحدة ثم تراجع عن نفيه لذلك الاجتماع وروى جانبا من تفاصيل لقائه السري مع بشارتي فهل لنا بعد ذلك ان نثق بامريكا وبحسن نوايا امريكا ..؟

ثم بعد هذا كله وقبله مَنْ المستفيد من استمرارية هذه الحرب التي تجاوزت حدود المعقول، والتي قال عنها سمو ولي العهد: «لا معنى لاستمرار اشتعالها سوى جر المزيد من الدمار والهلاك على الشعبين المسلمين والمزيد من الضعف والتفكك على الامة الاسلامية»..

اذن لا احد في الخليج يستفيد قطعا من هذه الحرب والمستفيدون منها هم الذين يضعون منطقة الخليج الحيوية لمصالحهم، انهم هم الذين يغذون هذه الحرب اللعينة بالاسلحة سواء كانوا من الاسرائيليين او الامريكيين او غيرهم انهم هم الذين يطمعون بابتزاز خيراتها بالطرق المباشرة وغير المباشرة ولا يجني ابناء المنطقة منها سوى الدمار والخراب، ولا تجني دول المنطقة منها سوى استنزاف خيراتها ومواردها وتعطيل مشاريع نموها وتقدمها، وما من شك ان توسيع نطاق هذه الحرب انما يكرس هذا الاستنزاف و يعمقه ويجعل شعوب المنطقة كلها تحت رحمة الدخلاء الاقوياء، فلنحذر في هذا الوقت بالذات من المكائد التي ترسم في الظلام ولنحذر كذلك من الاخطار التي لا ينفع الندم بعد الوقوع فيها وعلينا ان نظل متمسكين بشدة بشعاراتنا وفي مقدمتها أمن الخليج مسؤولية ابنائه.

هوامش

• نشرت احدى الصحف المحلية ان مريضا بالايدز قدم من احدى دول مجلس التعاون الخليجي يعالج حاليا في مستشفى الامراض السارية في الكويت، السؤال: اين التعاون بين وزارات الصحة في دول الخليج ؟

• احد القراء بعث لنا رسالة وصورة لاعلان منشور في مجلة شروق الصادرة عن الخطوط الجوية الكويتية عدد مارس/ابريل ١٩٨٧ والاعلان عبارة عن مجموعة من الدعايات ويظهر في الوسط وبالاصفر الفاقع صورة قلم وعليه دعاية لصنف من الخمور، ونتمنى من الاخوة القائمين على مجلة شروق التحقيق في هذا الموضوع.

• ان تلفزيون المملكة العربية السعودية يقوم بنقل شعائر صلاة العشاء والتراويح من المسجد الحرام في مكة المكرمة في شهر رمضان المبارك، فاننا نقترح على تلفزيونات دول مجلس التعاون الباقية بنقل شعائر صلاة العشاء والتراويح كما يفعل تلفزيون المملكة العربية السعودية. عسى ان ينفذ ذلك حتى تعم الفائدة على جميع المسلمين وخاصة نحن الان في العشر الاواخر من هذا الشهر الفضيل.

• اعادة تنظيم اختصاص المجلات والمطبوعات



في ديوانيته الاسبوعية المفتوحة بمقر وزارة الاعلام اوضح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح ان هناك نية لاعادة تنظيم اختصاص المجلات الاسبوعية والمطبوعات الدورية التي تصدر داخل البلاد بهدف الزام كل مطبوعة بنص الترخيص الممنوح لها وعدم الخروج عنه وبين الوزير ان مشروع قانون المطبوعات الجديد لا يزال قيد الدراسة وانه لا داعي للعجلة واكد ان الرقابة تعامل جميع الصحف سواسية وهي لا تحابي احدا.

ورحب الوزير باي نقد يوجه الى اجهزة وزارة الاعلام او لبرامج الاذاعة والتلفزيون لكنه شدد على ضرورة ان يقترن النقد بطرح البدائل.

* * *

• تعيين الضوابط افضل للحالات الاستثنائية

اكد العميد فؤاد مساعد الصالح مدير عام الادارة العامة للمرور بان الحالات الاستثنائية والانسانية لمنح استمارات تعليم القيادة يقررها المسؤولون بالوزارة ضمن ضوابط وشروط معينة لا يمكن تخطيطها.. واضاف العميد الصالح: لا يمكننا اعتبار اي حالة انسانية واستثنائية دون ان نخضعها لاعتبارات معينة متفق عليها من قبل المسؤولين بالوزارة.. ونحن اذ نؤكد ما ذكره مدير عام المرور وكلنا ثقة بالمسؤولين في وزارة الداخلية الذين لا شك سوف يقدرون الحالات الانسانية ويقفون بجانب المحتاج فعلا ويمنعون المتلاعبين الاستغلاليين، الا اننا نتمنى تقنين الضوابط حتى لا تكون المزاجية والاهواء هي الاساس في اتخاذ قرار الاستثناء.

* * *

• هناك مشكلة اسكانية..

نفى وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان ان تكون هناك مشكلة اسكانية في الكويت موضحا انه لا يوجد هناك اي مواطن كويتي بدون مأوى ولكن المواطن الكويتي يرغب في الحصول على مسكن يملكه، ومما يذكر ان الصحف وقبل حوالي عامين بدأت بنشر هذا التصريح واول من بدأ به هو وزير الاسكان الاسبق عبدالرحمن الحوطي، والمراقب المحلي يستغرب هذا التصريح من وجهتين:

الوجه الاول: عدم وجود مشكلة اسكانية، وهذا مناف للحقيقة والواقع ولا نريد الاسهاب في الادلة على وجود مشكلة الاسكان لان ذلك يحتاج الى عدة مقالات ولكن المتابع لتصريحات كبار المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تؤكد وجود هذه المشكلة وبتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٦ صرح رئيس مجلس الوزراء وخلال اجتماعه مع اعضاء المجلس الاعلى للاسكان اكد سموه على الاهمية الكبرى التي توليها الدولة بناء على توجيهات صاحب السمو امير البلاد لموضوع الاسكان. «واشار سمو الشيخ سعد العبدالله الى ان هناك دراسات تهدف الى ايجاد افضل السبل لحل مشكلة الاسكان واختصار المدة الزمنية لتوفير الخدمة السكنية لمستحقيها من المواطنين».

الوجه الثاني: يقول الوزير: ان المواطن الكويتي يرغب في الحصول على مسكن يملكه، ولنا ان نتساءل الا يستحق المواطن الكويتي ان يملك سكنا؟ ولماذا تحرص الحكومة على عدم تمليك السكن للمواطن؟ وما هي الموانع التي تحول دون تمليك السكن للمواطن؟

نأمل من الوزير ان يعيد النظر في تصريحه لان مشكلة الاسكان تعتبر من المشاكل المزمنة في الكويت مثل مشكلة الجنسية ومشكلة الفساد الاداري فليس من السهل نفي وجود هذه المشاكل بتصريحات عابرة لا تقوم على دراسات علمية وبحوث ميدانية.

* * *

• تابع سلسلة التفجيرات



اعلنت وزارة الداخلية في بيان لها ان انفجارا وقع في الاسبوع الماضي في مكتب سفريات الراشد بشارع فهد السالم حينما قام ساعي السفريات «يمني الجنسية» بفتح الباب الخارجي واذا بعبوة موقوتة انفجرت وتوفي على اثرها في الحال.. وقد هرع الى مكان الحادث كبار المسؤولين بوزارة الداخلية وقام رجال التحقيق بمباشرة مهامهم.

ومن جهة اخرى اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان الجهات المعنية في الدولة لن تتساهل مع اية جهة تريد العبث بامن وسلامة الكويت واقلاق راحة مواطنيها او المساس بالممتلكات والارواح تحت اي وازع او مبرر لمثل هذه الاعمال البعيدة عن الانسانية والتي تتنافى مع الطبيعة البشرية والاخلاق والعادات القوية التي يتعامل بها اهل الكويت مع بعضهم البعض ومع الاخرين في كل مكان .

والجدير بالذكر ان هذا الحادث هو الحادث الثاني خلال شهر تقريبا من انفجار السيارة الملغومة في الاحدي.

* * *

بـأيّ حقّ ؟

ادعت ادارة كلية الاداب في الجامعة بانها لم تجدد عقود بعض المدرسين لانهم لم يتقدموا للترقية منذ اكثر من ٤ او ٥ سنوات وكذلك جددت عقودا فعلا لمدة سنة واحدة لبعض اعضاء هيئة التدريس مدعية بانهم لم يتقدموا للترقية!! مع ان بعضهم بدرجة استاذ ولا يحتاج للتقدم للترقية!! واخرون حصلوا على الترقية منذ ٣ سنوات مع العلم بان هناك بعض اعضاء هيئة التدريس من جماعة وشلة الادارة جدد لهم لمدة ٤ سنوات مع انهم لم يتقدموا للترقية منذ اكثر من ١٠ سنوات !! فلماذا هذا الظلم ؟؟ وما هذه المعايير التي تفرق بين الاساتذة ؟؟ والتي تظلم الاكفاء وتؤازر المتكاسلين السلبيين ؟!!

• ١٠٧ دنانير الانفاق الشهري للكويتي



اعلن وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون الاحصاء مساعد العميم النتائج الاولية للدورة الثالثة لبحث ميزانية الاسرة والتي جمعت بياناتها عن الفترة من اول اكتوبر حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٦ واوضح في تصريح لـ «كونا» ان متوسط الانفاق الشهري للفرد الكويتي بلغ خلال هذه الدورة ١٠٧ دنانير في حين بلغ متوسط الانفاق الشهري للفرد غير الكويتي ٩٥ دينارا.

ويحتل بند الطعام والشراب المركز الاول في قائمة انفاق الاسر فقد بلغت نسبة انفاق الاسر الكويتية على الطعام والشراب خلال هذه الدورة ٢٧٫٦ بالمائة في حين بلغت هذه النسبة لدى الاسر غير الكويتية ٢٩٫٥ بالمائة ويلي بند الطعام والشراب في اولويات الانفاق بند المواصلات ثم الاثاث على الترتيب.

* * *

• بيت الزكاة والفلسطينيون في لبنان

على الرغم من ظروف الحصار الصعبة التي يواجهها الفلسطينيون في لبنان الا ان هناك ٤٨٠٠ وحدة مجهزة بالشاحنات التي يقوم بارسالها وتوزيعها بيت الزكاة «الكويتي» هذا ما صرح به السيد عبدالرحمن الكندري مدير ادارة التوزيع الخارجي ببيت الزكاة والذي ذكر بأن الجهات المعنية بالبيت تبذل محاولات كبيرة لادخال المساعدات الى مخيم الرشيدية لتزويد المتضررين في مخيمات برج البراجنة وشاتيلا بالمساعدات النقدية واضاف بان الجهات المختصة قامت في بادىء الامر بتجهيز الفي وحدة تضم المواد لتوزيعها على المهجرين في المدارس والملاجىء كذلك جرى اعداد ٥٠٠ وحدة تضم الاواني الضرورية للاستعمال اليومي اضافة الى ٥٠٠ بطانية وقد بلغت تكلفة الوحدة الغذائية ما يعادل ٥ د. ك والوحدة المطبخية ٦ د. ك والبطانية ١ دينار.. كما تم لاحقا توزيع ١٤٠٠ وحدة غذائية في مخيم الرشيدية وما حوله عن طريق النساء نظرا لعدم السماح لغيرهن بالدخول والخروج من والى المخيم..

واكد الكندري على التعاون والتنسيق مع «اللجنة المشتركة لدعم المخيمات الفلسطينية في لبنان» بهدف توصيل اكبر قدر من المساعدات الممكنة الى المخيمات الفلسطينية والحقيقة ان الجميع اثنى على المواقف الخيرة والمساعدات التي قدمها البيت والمحسنون في الكويت لتمكين اهالي المخيمات من اجتياز هذه المحنة التي خلفت الكثير من الايتام والارامل والاسر المحتاجة والبيوت المهدمة.

* * *

صباح الخير

الصحف المصرية تثير فضيحة التعليم التطبيقي في الكويت !!

الاثنين ٩ يوليو ١٩٧٩ — العدد ٢٦٦٥ — السنة الرابعة والخمسون — الثمن ١٥ قرشا

ان تقرأ في الجرائد المحلية عن فضيحة علمية داخل احدى المؤسسات التعليمية الكويتية فذلك شيء مألوف ومنطقي، لكن ان تتوسع الدائرة لتقرأ عن الفضائح الاكاديمية في مؤسساتنا التعليمية عبر ما ينشر على صفحات جرائد دولة اخرى فتلك هي فضيحة الفضائح.

فقد نشرت صحف «الوفد» و«اخر ساعة» و«صباح الخير» المصرية بلاغا رفعه الاساتذة المصريون العاملون بمعاهد الكويت الى وزير التربية المصري، جاء فيه «ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت قد قامت في اول شهر مارس ١٩٨٧ بوضع كادر جديد للعاملين بها من اعضاء هيئة التدريس بالمعاهد المختلفة التابعة لها، وقد فوجيء اعضاء هيئة التدريس المصريون عند تطبيق هذا الكادر بأن درجاتهم العلمية التي حصلوا عليها و يعملون بها في الجامعات المصرية وتعاقدوا على اساسها مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب منذ عدة سنوات، قد خفضت هذه الدرجات العلمية لاثني عشر استاذا الى درجة مدرس كما خفضت الدرجات العلمية لتسعة اساتذة مساعدين الى درجة مدرس.. هكذا دون مبررات او أسس علمية.

وهذه الفضيحة التي شوهت سمعة مؤسسات التعليم الكويتية في الخارج، جاءت لتكمل مسلسل الانحدار والتردي الذي تعيشه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ظل الادارة الحالية وسياساتها المتخبطة التي ابتدأت منذ تسلمها ادارة الهيئة وتطبيقها ما يسمى «بالاستراتيجية»، والتي وقف ضدها جميع اعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة وخاصة الكويتيون منهم لما رأوه فيها من مجافاة لاهداف التعليم التطبيقي غير ان الادارة الحالية العديمة الخبرة في مجال التعلم التطبيقي والحديثة العهد بالمجال الاكاديمي قد اصرت على تطبيقها رغم معارضة اصحاب الخبرة والاختصاص في هذا المجال.

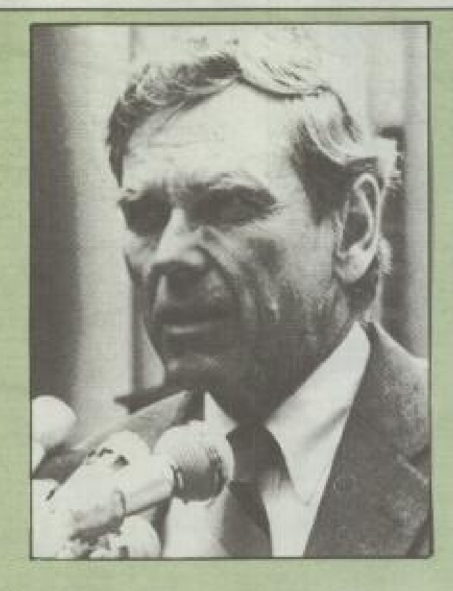
والفضيحة الاخيرة التي نشرتها الصحف المصرية ابتدأت عندما جاءت الادارة الحالية لتنسف كل انجازات الادارة السابقة التي كان يرأسها الاستاذ احمد المزروعي والتي كانت قد وضعت كادرا يتناسب والدرجات العلمية لاعضاء هيئة التدريس كما يستهدف جذب وتشجيع الكفاءات الكويتية على الالتحاق بالهيئة، فجاءت الادارة الحالية لتضع كادرا جديدا خفضت فيه رواتب الكويتيين من اعضاء هيئة التدريس مما دفعهم الى رفع تظلمات نشروها في الجرائد المحلية ولدى وزير التربية نسخة منها. ولم تقف الادارة الحالية عند هذا الحد، بل شكلت لجانا «لتسكين» المدرسين من الكادر القديم الى الكادر الجديد، و يقصد بالتسكين وضع المدرس في الدرجة التي تلائمه وفق الكادر الجديد، فما كان من هذه اللجان الا ان قامت بعمل تقييم للدرجات العلمية والاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس، وهنا تكمن الفضيحة.

اذ كيف تستطيع لجنة مكونة من اربعة اشخاص بعضهم حاصل على لقب «مدرس» ان تقيم اعضاء هيئة تدريس حاصلين على لقب «استاذ»؟ وكيف يقوم شخص غير مؤهل بتقييم صاحب المؤهل العلمي الرفيع؟ بل والادهى من ذلك ان هذه اللجنة غير المؤهلة قد قامت بعملية تقييم لاعضاء هيئة التدريس خلال ثلاثة اسابيع. فاذا علمنا بان اعضاء هيئة التدريس في كلية واحدة عددهم ٢٠٠ عضو ما بين حاصل على ماجستير ومدرس واستاذ مساعد واستاذ، فكيف يتسنى لهذه اللجنة النظر في الابحاث والرسائل العلمية لمائتي عضو هيئة تدريس لوضع تقييم لهم خلال ثلاثة اسابيع فقط، اليست هذه مهزلة علمية حقيقية ؟! خاصة اذا علمنا بان عملية ترقية مدرس واحد في جامعة الكويت تتم عن طريق عدة لجان يفوق عدد اعضائها الخمسة و يستعان في عملية التقييم بحكمين من الخارج، كما تستغرق هذه العملية الاشهر الطويلة من المناقشة والتدقيق في الاعمال العلمية لهذا المدرس المراد بحث ترقيته فما بالك بتقييم مائتي عضو هيئة تدريس خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة اسابيع!! ومن المضحك ان احد اعضاء هيئة التدريس حاصل على لقب استاذ من جامعة عين شمس منذ عشرين سنة ولم يبق له على سن الاحالة على المعاش سوى سنتين وهو العضو العربي الوحيد في احدى الجمعيات البريطانية العلمية المتخصصة في مجاله وقد اشرف على ستين رسالة دكتوراه وعندما جاءت لجنة التقييم لوضعه ضمن الكادر الجديد خفضت رتبته الى لقب مدرس.

وهناك فضائح اخرى على هذا المنوال السابق، كلها دفعت اعضاء هيئة التدريس المصريين الى رفع شكواهم الى وزارة التعليم المصرية بعد ان سدت الابواب امامهم هنا في الكويت. و يقال ان سبب هذه الفضائح ان نائب المدير العام للشؤون الاكاديمية وهو سوداني له ضلع كبير في هذه المشكلة وقد حرص على ان يضع في كل لجنة من لجان التقييم اناسا من شلته.

و ينبغي ان على الحكومة العمل على الحفاظ على السمعة العلمية لمؤسساتنا العلمية في الداخل والخارج ونأمل من السيد وزير التربية معالجة هذه المشكلة بالعدل والانصاف وان يشرف على حلها، خاصة وان الادارة الحالية للهيئة لا ترفع الصورة الصحيحة والحقيقية عن هذه المشاكل الى الحكومة.

هل جاء ميرفي بجديد ؟



جاءت زيارة «ميرفي» الاخيرة لمنطقة الخليج والكويت كأول زيارة لمسؤول امريكي بارز منذ ان تكشفت مسألة الاسلحة الامريكية لايران وهي المسألة التي هزت ـ كما جاء على لسان مسؤول خليجي ـ من مصداقية الموقف الامريكي تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية وعلاقة واشنطن بدول مجلس التعاون الخليجي..

والغاية الاولى لزيارة ريتشارد ميرفي وهو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط تتعلق بلا شك بمسألة أمن الملاحة في الخليج وهو ما يعني بالمصطلح الامريكي تأمين تصدير النفط من الخليج الى المستهلكين من حلفاء الولايات المتحدة.

فالوتيرة الحادثة لحرب الناقلات بين العراق وايران في السنوات الماضية تطورت تدريجيا الى حدود الحرب السافرة ضد قدرة دول الخليج على تصدير نفطها او الاتصال التجاري البحري في العالم الخارجي، وبلغ انزعاج وقلق دول مجلس التعاون من القصف المستمر للسفن والناقلات العاملة في موانئها ان فكرت بعضها ـ كالكويت مثلا ـ باللجوء الى اجراء استثنائي يتضمن استخدام الاسطول التجاري لدولة كالاتحاد السوفياتي وهو اجراء حساس وغير مرغوب فيه بالمقياس الامريكي

ولعل هذا التحرك باتجاه موسكو اضافة الى مسائل اخرى تتعلق بسياسة واشنطن تجاه العواصم الخليجية الصغيرة وعلاقة ذلك بالحرب الدائرة كان حافزا لهذه الزيارة الامريكية

فماذا قال ميرفي في الخليج ؟

لقد شملت زيارة المسؤول الامريكي كل دول مجلس التعاون بالاضافة الى العاصمة العراقية بغداد، التقى خلالها ببعض الزعماء والمسؤولين البارزين في السياسة الخارجية لهذه الدول ولكن شيئا قليلا قد نشر عن تفاصيل اجتماعات ميرفي.

واذا صح ان نأخذ تصريحات ميرفي كمؤشر لما دار في تلك الاجتماعات فان تلك التصريحات لم تكد تأتي بالجديد «الحرص على أمن الملاحة في الخليج» «العمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية لانها تهدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة»، «التنسيق مع حلفاء الولايات المتحدة في حظر السلاح عن ايران».... وغيرها، وهذه تصريحات تكررت على السنة رجال الحكومة الامريكية مرارا.

وقد قال ميرفي في لقائه مع الصحافة الكويتية «انه يزور المنطقة بناء على طلب من الرئيس الامريكي لتأكيد اهتمامنا بالمنطقة» فهل يكون الغرض من الزيارة الامريكية هو بحدود الطمأنة لحكومات المنطقة ومحاولة تخفيف الضغوط النفسية على القيادات الخليجية بسبب الحرب حتى لا تدفع الضغوط هذه القيادات الى اجراءات لا ترغب فيها الولايات المتحدة؟

وقد علقت موسكو على زيارة ميرفي على صفحات «البرافدا» فقالت: «ان الجولة التي يقوم بها المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط في دول الخليج فشلت في تحقيق نتائج ملموسة وان التأكيدات بان واشنطن تسعى الى لعب دور بناء في المنطقة لن تضلل احدا...، فمن ناحية تتظاهر واشنطن بالقلق من تزايد التوتر ومن الناحية الاخرى تستغل تدهور الموقف في تحقيق اقصى فائدة ممكنة لنفسها»

فهل تكون حقيقة الموقف الامريكي في حدود التعليق السوفياتي ؟

اما طهران فقد علقت على زيارة ميرفي بطريقة عملية حين ارسلت زورقا حربيا ايرانيا في مهمة هجومية ضد سفينة هندية كانت في طريقها الى الكويت !!

وقد حاول ميرفي خلال لقائه مع الصحفيين التأكيد على ان صفقة السلاح الايرانية كانت غلطة وان واشنطن لن تكررها، بينما اجرت محطة اي. بي. سي التلفزيونية الامريكية في نفس الوقت مقابلة مع جنرال امريكي متقاعد ذكر فيها ان ثلاثة مسؤولين ايرانيين بحثوا في واشنطن قبل بضعة اشهر الجزء الثاني من صفقة السلاح الامريكية ـ الايرانية والتي تتضمن اطلاق «رهينتين» مقابل شحنة من ٥٠٠ صاروخ مضاد للدبابات.

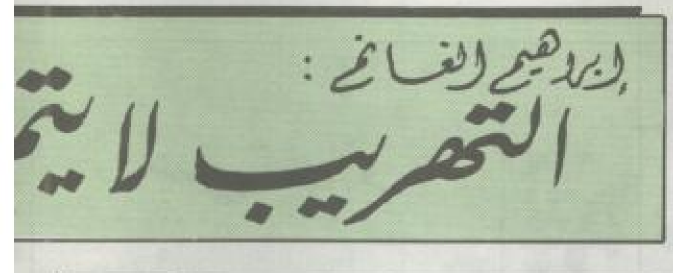
فاين هي الحقيقة؟ وهل تتعهد الولايات المتحدة بحماية السفن الخليجية من اعتداء دولة تقوم هي بتزويدها بالسلاح ؟

واذا كانت التحركات السياسية تتسم بصعوبة تفسيرها وتحليلها قبل مرور فترة من الزمن عليها، الا انه هناك في بعض الحالات مفاهيم ومبادىء اساسية يتم في اطارها هذه التحركات.

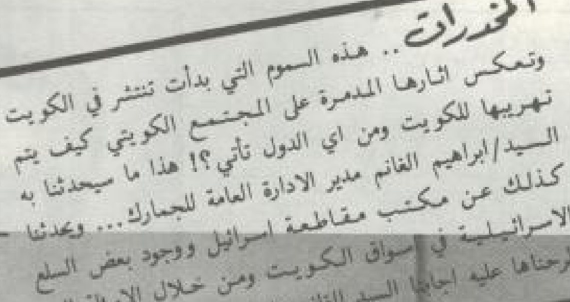
ومن هذه المفاهيم ان الولايات المتحدة معنية بمصالحها بالمقام الاول في منطقة الخليج ـ وبعض هذه المصالح غير نفطية ـ وان علاقات واشنطن مع القوى على ضفتي الخليج لا تقوم على الاسس الاخلاقية او الالتزامات الادبية المعلنة.

ومن هذه المبادىء انه ليس لواشنطن اصدقاء دائمون او اعداء دائمون، حتى لو حاول هؤلاء الاصدقاء الاستماتة في اظهار الولاء للولايات المتحدة والسير في ركابها فان استمرار الصداقة معها مرهون باتجاه المصلحة الامريكية و بالخطط الخاصة بواشنطن

ميرفي زعم أن صفقة السلاح الايرانية كانت غلطة وأن واشنطن لن تكررها



إبراهيم الغانم : التهريب لا يتم



المخدرات.. هذه السموم التي بدأت تنتشر في الكويت وتعكس اثارها المدمرة على المجتمع الكويتي كيف يتم تهريبها للكويت ومن اي الدول تأتي؟! هذا ما سيحدثنا به السيد/ابراهيم الغانم مدير الادارة العامة للجمارك... ويحدثنا كذلك عن مكتب مقاطعة اسرائيل ووجود بعض السلع الاسرائيلية في اسواق الكويت ومن خلال الاسئلة التي طرحناها عليه اجابنا السيد الغانم بما يلي:



تهريب المخدرات

● **المجتمع: ما هي الوسائل التي يتم فيها تهريب المخدرات من خلال منافذ الكويت؟ وهل بالامكان اعطاءنا امثلة عن الحيل التي يستخدمها المهربون لتضليل رجال الجمارك؟**

الغانم: يقوم المهربون باستعمال عدة حيل لتهريب المخدرات وهي كثيرة ومتنوعة منها:

أ ــ اخفاء المخدرات في اجزاء متفرقة من هياكل السيارات وفي اماكن خفية بطريقة فنية بحيث يقومون في كثير من الحالات بقطع اجزاء من هياكل السيارات او الاعمدة وتخبئة المخدرات داخلها ومن ثم اعادة الاجزاء بواسطة (اللحيم).

ب ــ اخفاء المخدرات بين البضائع في الصناديق او الكراتين.

جـ ــ استخدام وسائل التمويه بحيث يقومون بتخبئة المخدرات داخل لعب الاطفال او معلبات الغذاء.

د ــ اخفاء المخدرات داخل علب الحلويات.

هـ ــ اخفاء المخدرات في اجزاء متفرقة من الحاويات الفارغة بواسطة عمل فتحات او اماكن خفية داخل الحاوية ومن ثم اعادة هذه الفتحات الى حالتها الطبيعية.

و ــ اخفاء المخدرات داخل حقائب المسافرين وتكون عادة ملفوفة في الملابس بطريقة لا تثير الشكوك او اخفاء المخدرات داخل الحقيبة نفسها بحيث يتم تركيب قاعدة اضافية لقاع الحقيبة بحيث يصبح هناك فراغ يستعمل لاخفاء المخدرات.

ز ــ اخفاء المخدرات باللجوء الى استعمال الجسد بحيث يتم اخفاء المخدرات داخل ثنايا الجسم او الاقدام والارداف والوسط.

الغانم: من الامثلة على ذلك:

ــ تهريب الهيروين بقاع شنط السفر (عدد ٢ قاع).

ــ تهريب الحشيش داخل حذاء (داخل فراغات الحذاء).

ــ تهريب الحشيش ملصق بجسم الانسان (حول الارداف والساقين والوسط).

ــ تهريب حشيش داخل (حمام محشي) وعلب حلويات

ــ تهريب هيروين داخل «شريط كاسيت».

الغانم: لا بد من تطبيق عقوبة الإعدام على حامل المخدرات وبائعها ومشتريها وشاربها

ن طريق المنافذ الرسمية

● **المجتمع: ما هي اكثر الدول التي تأتي منها المخدرات؟ وما هي اكثر المنافذ التي يتم التهريب من خلالها (المطار، الحدود بانواعها، البحرية)؟**

الغانم: ان اكثر الدول التي تأتي منها المخدرات هي الدول الاسيوية وبالأخص المثلث الذهبي (تايلند، لاوس) وهي الدول التي تزرع بها انواع الحشيش وكذلك افغانستان عن طريق باكستان عن طريق الجو مع طائرة تايلند تكون المراقبة عليهم شديدة وكذلك القاهرة وبيروت ودمشق الى حد ما، واكثر عمليات تهريب بكميات تجارية تكون عن طريق البر ووسائل النقل بالبر

● **المجتمع: ما هي الطرق التي يتم من خلالها اكتشاف حالات التهريب؟**

الغانم: واما الطرق التي يتم من خلالها اكتشاف حالات التهريب فهي:

أ ـ الاعتماد على العنصر البشري من خلال الدورات التدريبية والتنشيطية وتزويده بالمعلومات بصفة مستمرة عن طرق وتحايل المهربين.

ب ـ استخدام معدات الكشف الحديثة والتي من خلالها تمرر البضائع او المواد للكشف عليها.

جـ ـ دراسة التقارير التي ترد الينا من الانتربول والتي تتضمن بعض اسماء المشبوهين او السيارات.

د ـ استخدام اساليبنا الخاصة لمراقبة المهربين بواسطة طريقة التحري (المتابعة والملاحقة داخليا وخارجيا)

هـ ـ ارتباك المهرب نفسه (الرائحة او حركات تظهر عليه... الخ) وهناك دورات للمفتش يعرف من خلالها انواع المخدرات ويدرس علم النفس وعالميا يستخدمون الكلاب البوليسية وهي ناجحة.

● متابعة قضايا المخدرات:

● **المجتمع: هل تعتقد ان العقوبات رادعة؟**

الغانم: لا اعتقد ان العقوبات رادعة لان المخدرات آفة وتأتي بالويلات على المجتمع.. لا بد من تطبيق عقوبة الاعدام لحامل المخدرات وبايعه ومشتريه وشاربه ولنا في نظام العراق خير دليل لانه ينظم حكم الاعدام فلا توجد به قطعة حشيشة، اعتقد ان حكم الاعدام هو الرادع في هذه الجريمة وخاصة للتجار بالمخدرات لانه يتاجر بسموم للمجتمع لا بد ان يعدم، ونحن في الكويت لسنا مستهدفين بالدرجة الاولى، وانتشارها ودخولها المدارس يعود لنقص الوازع الديني في الاسرة والمدارس، المساجد لم تأخذ دورها في التوعية وتبيين خطورة المخدرات وكذلك وسائل الاعلام لم تساهم في توعية الناس بخطر المخدرات وآثارها السلبية.

● **المجتمع: هل تقوم الجمارك بمتابعة قضايا المخدرات؟ ام يقتصر دورها على القاء القبض فقط على المهربين؟**

الغانم: طبعا نتابعها مع النيابة ومع المباحث ونعمل خططا بيننا وبين بعض ونرسل جزءا من الذي نلقي عليهم القبض الى دول مجلس التعاون ونتبادل معهم المعلومات في تعاون بيننا في هذا المجال.

● **المجتمع: هناك من يقول ان قضايا المخدرات لا ترفع للنيابة العامة؟ ما مدى صحة هذا القول؟**

الغانم: ابدا ولا قضية ما رفعت للنيابة العامة.. كل القضايا ترفع للنيابة العامة ويستدعى المفتش للشهادة ويوضح كيف تم ضبط كمية المخدرات.



● ليس صحيحا ان تدخل الممنوعات عن طريق الحقائب الدبلوماسية.

منطقة المثلث الذهبي "تايلاند - لاوس" أهم المناطق في زراعة أنواع الحشيش

السلع الاسرائيلية كيف تسربت ؟

• المجتمع: وصلت الى المحاكم قضايا ضد بعض الشركات التي تبيع سلعا اسرائيلية كيف تسربت هذه البضائع ؟ وما هو موقفكم منها ؟

الغانم: ليست سلعا اسرائيلية بقدر ما هي سلع مقاطعة. هذه السلع جاءت عن طريق احدى الشركات المقاطعة وليست عن طريق اسرائيل وكلمة صنع في اسرائيل فعلا موجودة على بعض السلع لكن بصورة محدودة جدا جدا ولصغر حجمها قد تفوت على مفتش الجمارك، ومع ذلك نجري تحقيقاتنا مع الشركة ويتبين لنا ان هذه السلع جاءت عن طريق انجلترا مثلا وبعد التحقيق نقاطع الشركة التي استوردت سلعا اسرائيلية وادخلتها علينا بطريق غير مباشر، والسلع الاسرائيلية التي تدخل البلاد شيء بسيط ولا يذكر معاملة او معاملتين وجزء بسيط من البضاعة وذلك لعدم وضوح الدلالة لا اقل ولا اكثر، ودور المقاطعة كبير نذهب للمحل ونصادر البضاعة ونعمل محضرا ونحقق مع الشخص كيف دخلت هذه البضاعة واذا استدعى الامر حولناها للنيابة وهي تقوم باجراءاتها.

انتشار المخدرات ودخولها المدارس يعود لنقص الوازع الديني في الأسرة والمدرسة

معايير رفع المقاطعة عن الشركات:

• المجتمع: ما هي المعايير التي تتخذ في رفع المقاطعة عن الشركات والوكالات والمؤسسات ؟

وما حقيقة ما يشاع عن الرشاوي التي تدفعها الشركات لمكتب المقاطعة الرئيسي ؟

الغانم: هناك معايير وأسس نعتمدها لرفع المقاطعة عن اي شركة وتتلخص هذه المعايير والاسس بان نطلب اوراقا ثبوتية تثبت ان هذه الشركة سواء الشركة الام او الشركة الفرع وعليها ان تحضر اثباتات رسمية من كاتب العدل ان الشركة ليست لها علاقة باسرائيل او انها اغلقت مصنعها التي اقامته في اسرائيل او توقفت عن أخذ مساعدات من اسرائيل تثبتها وتصدقها من كاتب العدل ومن جهات رسمية ومن سفارات عربية معترف فيها تعترف فيها بكل اصولها وكل بنودها وتأتينا هذه الاوراق مصدقة من كاتب العدل رسمية حية مترجمة من اللغة الانجليزية الى العربية من مترجم محلف، حتى نرفع عنها المقاطعة وبالنسبة للشق الثاني من السؤال مع الاسف اقول نعم يوجد شركات تدفع رشاوي.

• المجتمع: ما هو موقفكم في هذه الحالة ؟

الغانم: موقفنا مهم جدا وعلينا التدقيق اكثر في اي مأمورية ترد الينا والرشاوي كانت موجودة في السابق وعلينا ان نتحرى الدقة اكثر في الوقت الحالي.

ضبط الاسلحة والمواد المتفجرة:

• كيف يتسنى لكم ضبط الاسلحة والمواد المتفجرة ؟ وهل يتم تفتيش الحاويات الكبيرة ؟

الغانم: عندنا عدة طرق للتفتيش خصوصا في الحاويات.. الحاويات يتم تفريغها كلها والمصيبة ليست في الحاوية ولكن المصيبة في جوانب هذه الحاوية هذه مشكلة عالمية ليست لها حل، بعض الشركات حاولت تحلها عن طريق الاكستريه (X . R) الكبيرة ولكن ليست ناجحة لانها لم تطبقها في بلدها، ولله الحمد نحن في الكويت عن طريق المنافذ الرسمية لم تتم اي عملية تهريب للاسلحة بكميات كبيرة او بقسط تجاري، وما شاهدناه في التلفزيون من اسلحة ومواد متفجرة بحوزة بعض المخربين جاءت عن طريق البحر ونحن تحدثنا كثيرا ونبهنا المسؤولين وقلنا ان البحر مفتوح ولكن ما في تجاوب، وبالنسبة لاماكن الصيد بالامكان تحديد المنطقة ومراقبتها وبذلك نسيطر على البحر ونمنع اي عملية تهريب.



"صنع في اسرائيل" فعلاً موجودة ولكن بصورة محدودة جداً جداً



● المجتمع: هل لديكم اجهزة لضبط الاسلحة المهربة؟

الغانم: نعم في «الاكسترية» X. R ضبطنا عدة محاولات ولكن ليست كميات كبيرة او بقصد المتاجرة ولكن لافراد وهي عبارة عن «شوزن» بندقية صيد ليس الا.

● الجمارك والحقائب الدبلوماسية

● المجتمع: كيف تتعامل الجمارك مع الحقائب الدبلوماسية؟ وخاصة مع الدول التي تتعامل مع الارهاب او تأوي ارهابيين؟

الغانم: طبعا الحقائب الدبلوماسية في اعراف وانظمة تحكمها فاتفاقية «فيينا» تحكم التعامل مع هذه الحقائب، ولا نستطيع تجاوز هذه الاتفاقية وطبعا العرف الموجود ان الشنط الدبلوماسية لا يمكن ان تتم فيها عملية تهريب لان الشنطة شنطة ولكن اذا خالفت اي بند من بنود الاتفاقية يتم تفتيشها، هناك تعليمات عند السفارات من وزارة الخارجية تعليمات معينة برسومات معينة للشنط بانواع معينة كاملة. سفارة تحضر صندوقا كبيرا وتقول هذه حقيبة دبلوماسية لا.. هذه ليست حقيبة دبلوماسية... الحقيبة الدبلوماسية هي الشنطة الخضراء المربوطة من الرأس وتحمل من ١٥ ـ ٢٥ كيلو غرام فقط لا غير هذه هي الحقيبة الدبلوماسية، ولكن غير ذلك تخضع للتفتيش وذلك حسب اتفاقية «فيينا».

● المجتمع: هناك قول بان كثيرا من الممنوعات تدخل الكويت عن طريق الحقائب الدبلوماسية؟

الغانم: انا اشك في هذا القول وليس صحيحا ان تدخل الممنوعات عن طريق الحقائب الدبلوماسية واذا شككنا في اي حقيبة نقوم بتفتيشها مع وجود مندوب عن وزارة الخارجية.

● تفتيش الكتب والمصنفات الفنية الممنوعة

● المجتمع: من الملاحظ ان مفتشي الجمارك يرتابون من الكتب الدينية الممنوعة وفي المقابل يتساهلون مع الكتب او المجلات الانحلالية والمصنفات الفنية الهابطة؟ فما رأيك في هذا الامر؟

الغانم: دور المفتش امام اي مصنف علمي ديني او دنيوي ان يحيله الى الجهات الرسمية وهي ادارة الرقابة في وزارة الاعلام وهي التي تبت في هذا الموضوع خاصة من ناحية الكميات التجارية اما التي مع الافراد وهي الكتب البسيطة فترجع على حسب مفهوم المفتش.. والكتب الدينية اعتقد ما في تضييق عليها.. ولكن المجلات الخلاعية والافلام الجنسية نحولها رأسا الى النيابة وذلك عن طريق الاعلام ونتابع الاجراءات القانونية التي تأخذ دورها الطبيعي.

● المجتمع: نشكرك بو عبدالله على هذا اللقاء وهل لديك اي اضافة؟

الغانم: يسعدني هذا اللقاء الاول مع مجلة المجتمع وهي مجلة لها سمعتها ولله الحمد وتعتبر مجلة اسلامية ووطنية في نفس الوقت واطلب من المجلة ان تركز في توعية الجمهور وتوضح لهم خطورة المخدرات وآثارها السلبية على جميع افراد المجتمع وذلك من خلال مقابلة المسؤولين وتسليط الضوء على هذا الموضوع الخطير. وشاكر لكم مرة اخرى ونأمل ان نلتقي في المستقبل على الخير والمحبة.

المجتمع: جزاكم الله خيرا والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عشت و شفت

فلنكن


بقلم: مبارك الدويلة

الجميع يتحدث هذه الايام عن «التطوير الاداري».

هذا «الجميع» متشائم — من خلال احاديثه — من جدية هذه العملية وايجابيتها والكثير من هذا (الجميع) وضع مؤشرات لهذا التشاؤم.

والبعض من هذا (الكثير) حدد المسالك التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الطموحات المعلنة ورغبة في المشاركة الايجابية، استأذن القارىء الكريم كي ادلي بدلوي في جانب من هذه القضية الحساسة.

بادىء ذي بدء... اقول ان التشخيص المبدئي لهذه القضية يحدد المشكلة في اطار معنى (الصراحة)!!

هذا المعنى مفقود في الجهاز الوظيفي، لان الكثير من الممارسات تتم خارج هذا الاطار، بل تطغى عليها المجاملات ومراعاة الخواطر.

ان الشرخ الكبير في جدار الهيكل الاداري سببه الرئيسي هو طبيعة العلاقات الاجتماعية التي ترتبط بها قيادات هذا الهيكل، حيث تلعب المجاملات دورا بارزا فيها ويكون للمصالح الضيقة والمحسوبية نصيب منها.

نحن في امس الحاجة اليوم الى ان نحدث انفسنا بشيء من الصراحة عن اسلوب التوظيف والاسس التي يكون عليها !؟

— هل يتم التوظيف عندنا حسب الكفاءة الشخصية ؟!

— هل تتم التعيينات حسب القدرات والخبرات وحاجة العمل ؟!

— فلنكن صرحاء قليلا... ولنقل لا.. بل مجاملات زيد ومراعاة خاطر عبيد هي المعيار في هذه العملية، وليس ادل على ذلك من بعض مؤسساتنا الحساسة والمهمة والتي اصبحت عملية الصعود الى القمر اسهل من حتى مجرد التفكير في التعيين بها !!

هذه الظاهرة اماتت الطموح في نفوس الكثير من شبابنا الذين تغربوا سنوات طويلة ورجعوا يحملون اعلى الشهادات العلمية من ارقى الجامعات المهنية في العالم فاذا بهم يفاجأوا بهذا الواقع الجائر... فتحطمت آمالهم على صخرة هذا الواقع.

فلنكن صرحاء لنقولها بملء افواهنا ان العلاقات الشخصية هي التي تحدد مسار الهيكل الوظيفي، ومن لا يملك هذا المفتاح السحري فسيظل الباب موصودا في وجهه وليذهب يبحث عن ابواب مفتوحة ذاتيا في بلاد الغربة !!

صيد الأسبوع

الوصاية على الدين

من التهم التي تكال جزافا على (الاسلاميين) انهم نصبوا انفسهم اوصياء على الدين!! هذا الطرح جعل بعض الغيورين يرد على هذه المقولة — من باب الدفاع عن الدعاة — انهم ليسوا اوصياء على الدين (!) وانما هم فقط يدعون الى الله من باب وجوب الدعوة على كل مسلم:

● اما انا فاقول نعم... نحن اوصياء على دين الله:

نعم.. نحن مكلفون بالدعوة الى مبادىء الاسلام وتعاليمه وعقيدته.

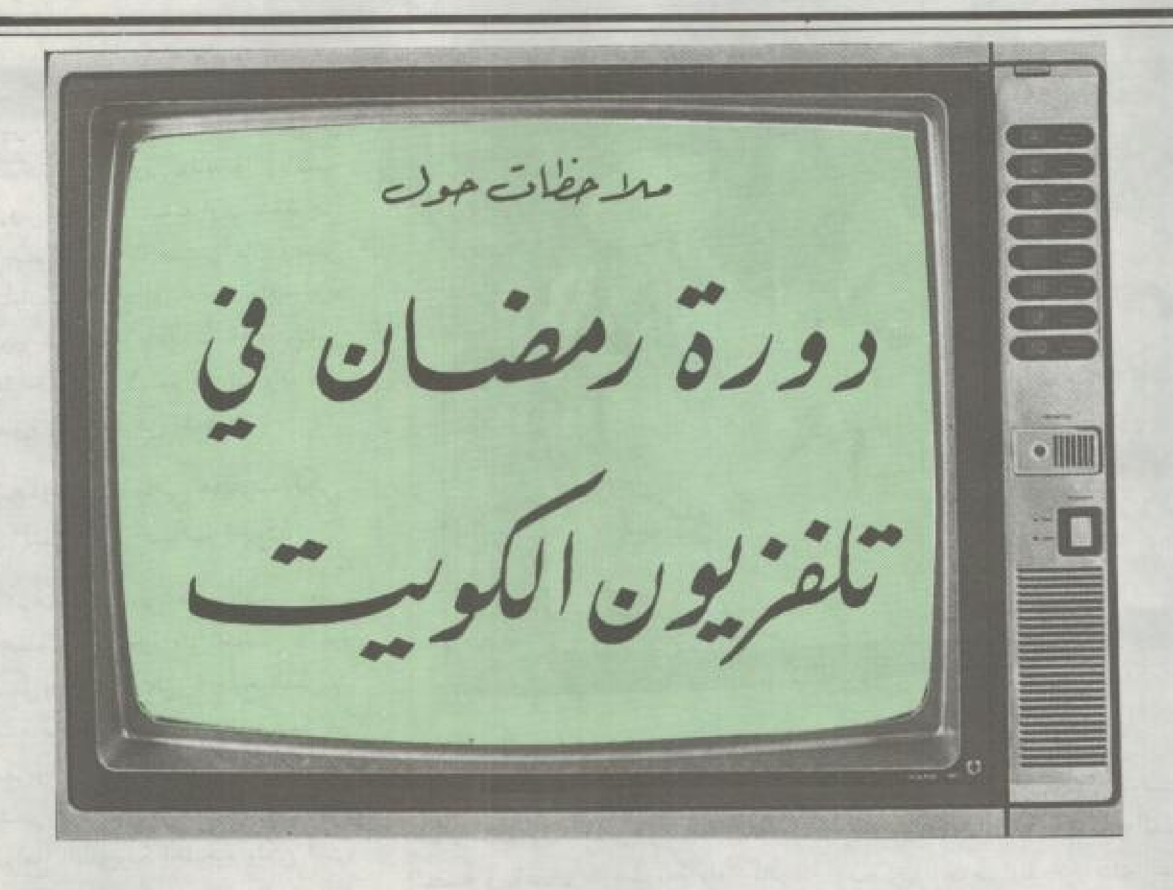
نحن مكلفون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كيف لا نكون اوصياء على دين الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في اخر وصية له (الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم)!؟

اذن نحن اوصياء على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيجب علينا اداء الصلاة وحث الاخرين عليها والدعوة الى اقامتها وتهيئة الجو للمحافظة عليها. كيف لا نكون اوصياء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اوصيكم بالنساء خيرا) فنحن اوصياء على نساء المؤمنين بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم، فوجب علينا اللطف في معاملة النساء وحثهن على الفضيلة وسترهن واكرامهن والدعوة الى رعايتهن وتربيتهن التربية الصالحة.

نعم.. نحن اوصياء على دين الله وكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ) وهكذا يوصينا عليه الصلاة والسلام بالمحافظة على السنة والتزامها فوجب علينا الدفاع عنها والدعوة الى التمسك بها والمحافظة على آدابها.

● فهل ادركت اخي المسلم كيف نكون اوصياء على الدين ؟

بهذا المفهوم نحن اوصياء على دين الله، وكل مسلم مؤمن بدينه معتز بنبيه صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان يرعى هذا الدين و يدعو اليه ويحث الناس على التمسك بتعاليمه، كل مسلم دون استثناء هو وصي على دين الله ولم ندع نحن في يوم من الايام اننا نحن فقط الاوصياء، فكل من يدعو الى الله و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فهو معنا في زمرة الاوصياء فليرفع الراية.. فنحن له تبع.. في ظل وصية الله الخالدة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) آل عمران (١٠٤).



مثلما يطلب الناس في رمضان اجود الاطعمة ويتفننون في اعداد الاطباق الدسمة فهم يطلبون كذلك اجود البرامج التلفزيونية وتراهم يتلهفون لمشاهدة ما يقدمه اليهم المطبخ التلفزيوني الذي يشهد قبيل شهر الصيام حركة ونشاطا غير عاديين لاعداد دورة تلفزيونية رمضانية تليق بهذه المناسبة وترضي اذواق المشاهدين الصائمين. ومن الطبيعي ان تأخذ البرامج الدينية حيزا اكبر ضمن هذه الدورة اذ بذلك يحتفي التلفزيون بهذا الشهر الفضيل ويتفاعل مع مشاعر المسلمين ويشارك في اشاعة الجو الروحاني الذي يتسم به شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واذا كان من الصعب تتبع كل ما يعرضه التلفزيون من برامج فان مشاهدتنا لأهم المسلسلات والبرامج اليومية الثابتة تعطينا فكرة عن هذه الدورة ويمكن ان نخرج منها بالملاحظات التالية:

حشد من الاعمال الفنية يغلب عليها الطابع الكوميدي والتثقيفي

حشد تلفزيون الكويت مجموعة كبيرة من المسلسلات المحلية والعربية المنوعة ومن التمثيليات والافلام العربية والعالمية وعمل على ان تكون البرامج متوازنة بحيث لا يغلب جانب على جانب ومضامينها متنوعة بحيث يجد كل مشاهد ما يرضي رغبته ومثلما اعتنى المشرفون على هذه الدورة والمخططون لها بالكم فقد اعتنوا كذلك بالكيف فكان مستوى برامج هذه الدورة احسن منه في سابقتها وقد غلب على المسلسلات الطابع الكوميدي الفكاهي والتثقيفي في نفس الوقت مثل مسلسل «صائمون والله اعلم» والمسلسل العربي «البشاير» والمسلسل المحلي «ضيعة ام سالم» اما المسلسلات الاجنبية على القناة الثانية فيغلب عليها الطابع البوليسي وطابع المغامرات مثل مسلسل «الفريق الاول» ومسلسل «المغامرون» ومسلسل «الصبي المغامر».

برامج دينية جديدة في ثوب قديم

رغم وجود برامج دينية جديدة مثل برنامج «الاحاديث الموضوعة» الذي يعده ويقدمه الشيخ صلاح ابو اسماعيل وبرنامج «بعد الافطار» وهو من تقديم الدكتور احمد هاشم والشيخ محمد عبدالواحد والدكتور اسماعيل الدفتار الى جانب دروس الشيخ الشعراوي ورغم ان هذه البرامج تهدف الى تمكين الصائم من فهم امور دينه ودنياه فان هذه البرامج تظل محدودة ضمن زحمة البرامج الاخرى علاوة على انها تقدم في ثوب تقليدي وتعتمد على اسلوب الوعظ المباشر الذي يجده البعض مملا ولو قدمت مضامين تلك الدروس بطريقة غير مباشرة في قالب تمثيلية او سكاتش او



حتى حوار للاقت استحسانا اكثر واقبالا اكبر ولا يعني هذا طبعا التقليل من قيمة تلك الدروس وفائدتها وبالنسبة لدروس الشيخ الشعراوي بالخصوص نلاحظ انها ذات مستوى عال وبعض عباراتها تحتاج الى خلفية ثقافية وزاد لغوي لفهمها لا يتوفر عند عامة الناس وربما نخشى ان لا تعم فائدتها وان تظل مقصورة على عدد من المثقفين.

التعاون الخليجي مطلوب لكن ليس على حساب الجودة

دخلت ضمن هذه الدورة بعض الاعمال الخليجية مثل مسلسل «زهرة الجبل» ومساء الخير يا خليج القطريين وهذه بادرة طيبة تعزز التعاون فيما بين تلفزيونات الخليج وتساهم في سد بعض الثغرات والنواقص على مستوى انتاج البرامج التلفزيونية الخليجية ولكن الذي يؤسف له ان بعض هذه البرامج لا تلقى من النجاح الا الشيء القليل فمسلسل «زهرة الجبل» مثلا قيل انه برنامج للاطفال ولكن الاطفال يعرضون عن مشاهدته فيبقى لا هو للكبار ولا هو للصغار وقد احتج البعض على عرضه في الموعد المحدد له ضمن الدورة.

برامج رمضان وجبة دسمة

قال مدير ادارة البرامج التلفزيونية في حديث له الى جريدة الوطن عن ملامح دورة رمضان التلفزيونية: «دورة رمضان البراجية لها طابع خاص وفيها نحرص على تقديم اقوى البرامج اجتماعية كانت او درامية او منوعات وهي وجبة دسمة تتمشى مع هذا الشهر الفضيل.»

حقا ينطبق هذا التصريح على اغلب المسلسلات ونذكر منها بالخصوص المسلسل التاريخي المحلي «ضيعة ام سالم» الذي اخرج في قالب قصة انسانية تعود الى العهد العباسي تدور حول استغلال احد رموز السلطة انذاك لمنصبه في اعمال غير مشروعة واذا كان هذا المسلسل لا يخلو من مضامين جيدة الا ان من تابعه لا بد انه شعر بضرب من التكلف ابعده شيئا ما عن واقعيته.

ومن المسلسلات الجيدة العربية مسلسل «صائمون والله اعلم» الذي هو عبارة عن موضوعات منفصلة وكل حلقة منه تتعرض الى قضية اجتماعية من قضايانا المعاصرة وقد استطاع كاتب هذه الحلقات الاستاذ احمد بهجت ان يكشف لنا تناقضات الانسان المسلم في عصرنا الحاضر وقد ابرز ذلك التناقض بالخصوص عندما تعرض في حلقة من حلقات هذا المسلسل الى يوم القيامة فظهرت لنا المفارقة العجيبة بين شعور الانسان وايمانه بهول هذا اليوم وتناسيه وعدم التفكير فيه في نفس الوقت وكأن هذه الحلقة اقتباس من قوله سبحانه وتعالى في سورة لقمان: «واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور».

● مسلسل اخر يحمل فكرة جيدة ومضمونا جيدا هو مسلسل «بشاير» الذي يعرض حوالي منتصف الليل حيث يتصدى هذا المسلسل باسلوب كوميدي شيق الى فكرة الاستهلاك والتنافس فيه والافتخار بما يجمع من قشور الحضارة الصناعية كما يحذر بطريقة غير مباشرة من الانخداع ببهرج المدنية وزينتها واضوائها التي لا تسمن ولا تغني من جوع بل تزيد الانسان هما وكدرا وتجعل حياته

على ادارة مراقبة البرامج في التلفزيون أن تأخذ بعين الاعتبار مضامين الأعمال الفنية

دورة رمضان التلفزيونية لهذا العام شهدت تحسناً كماً وكيفاً

جحيما لا يطاق ويدعو بالمقابل الى الاستثمار في الارض والعودة الى الاصول من خلال فصل القصة، ذلك المهندس الزراعي الذي تغرب مدة خمس عشرة سنة ليجمع رأسمال يمكنه من تحقيق حلمه وهو شراء قطعة ارض بور يحرثها ويعمل بها ليلا نهارا ليجعل منها جنة خضراء. ومعلوم ان النزعة الاستهلاكية هي السائدة في مجتمعاتنا النامية وقد شجعت عليها عدة عوامل لا يتسع المقام هنا لشرحها.

ونحن متفائلون بما بقي في جعبة التلفزيون الكويتي من مسلسلات وبرامج ينوي عرضها في النصف الثاني من شهر رمضان.

برامج القناة الثانية ما لها وما عليها

بالنسبة لما يعرض على القناة الثانية هنالك مسلسلات كثيرة تضفي على روح المغامرة هالة من الاكبار والتعظيم وتجعل المشاهد ينظر بكل اعجاب الى ابطال المغامرة حتى لو كانت هذه المغامرة خارجة عن حدود النظام والاخلاق واذا كانت الحبكة القصصية جيدة في هذه المسلسلات مثل مسلسل المليونيرة ومسلسل «فالكن كريست» وغيرها الا ان العناصر الفنية توظف لخدمة قيم وافكار لم تكن تمت بصلة الى مجتمعنا الاسلامي ولكنها للاسف بدأت تزحف عليه وتتسرب له شيئا فشيئا فالتركيز على المال واهميته في صنع الحياة السعيدة والايحاء بوجوب الحصول عليه بأية وسيلة انما يخدم المادية التي تتنافى مع ديننا الحنيف يضاف الى ذلك ما نشاهده احيانا من مشاهد فاضحة كتبادل القبل والاحاديث الغرامية التي يخجل المرء ان يشاهدها وهو وسط افراد عائلته والادهى من ذلك بعض الالفاظ البذيئة والساخرة بصفة عامة من بعض المقولات الدينية والتي لا تنم الا عن الحاد وكفر والعياذ بالله وهذه يمررها المترجم حتى لا يجرح شعور المشاهد المسلم وقد غاب عنه ان الكثير منا في هذه الايام اصبح يفهم اللغة الانجليزية حتى لو لم يتكلمها او لم يكتبها.

لذلك نرى انه من واجب مراقبة البرامج ان لا تراعي فقط قوة هذه المسلسلات والافلام الاجنبية من حيث عناصرها الفنية ونجومية ابطالها بل ان تأخذ بعين الاعتبار كذلك مضامين هذه الاعمال الفنية واهدافها التي ترمي اليها والقيم والافكار التي تدعو اليها بصورة مباشرة او غير مباشرة وتعمل على غرسها في عقول المشاهدين.

اننا ندعو الى الحرص على انتقاء المادة التلفزيونية من منطلق اهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياتنا حيث ان هذه المادة الحية التي نسمعها ونراها على الشاشة الصغيرة تتغذى عليها عقولنا واذواقنا وتتفاعل مع احاسيسنا ومشاعرنا كمسلمين لنا معتقداتنا وافكارنا وقيمنا وابداؤنا لهذه الاراء انما يندرج في اطار طموحنا لما هو افضل وما هو اجود وانفع للناس عموما ومثلما ذكرنا في البداية فان دورة رمضان لهذا العام قد شهدت تحسنا كما وكيفا وان كان البعض قد اعترض على بعض ما جاء فيها ونحن وان كنا نؤمن بان ارضاء الجميع غاية لا تدرك فان ارضاء الاغلبية طموح يجب السعي اليه وتحقيقه بقدر الامكان ولعل التفاعل الذي رأيناه اخيرا بين الصحافة والتلفزيون والمتمثل في النقد الذي وجهته بعض الصحف اليومية لدورة رمضان يعكس اهتمام الجميع بهذه البرامج التلفزيونية ورغبتهم بان يقدم التلفزيون دائما المفيد والممتع والافضل والاجود وعسى ان يرضي ما تبقى في هذه الدورة اصحاب الاعتراضات المشروعة.





المجتمع الاسلامي

■ مقاطعة

وجه اتحاد المؤرخين العرب نداء جديدا الى اعضائه حثهم فيه على ضرورة مقاطعة مؤتمر معركة حطين الذي تنوي دولة العدو الصهيوني عقده في الاراضي المحتلة بمناسبة مرور ثمانية قرون على هذا الحدث مع ان المعركة اسلامية وبطلها هو صلاح الدين الايوبي وقال البيان: ان الكيان الصهيوني يحاول بث سمومه والتسلل الى التاريخ العربي الاسلامي لانه يعلم ان الخطر الحقيقي الذي سيزيل هذا الكيان المصطنع انما يكمن في التاريخ العربي الحافل بالقيم والمبادىء والحقائق والشواهد.

■ اللوبي الصهيوني في امريكا

ارضاء للصهيونية قررت امريكا مؤخرا منع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم من دخول الولايات المتحدة الامريكية مرددة في ذلك مزاعم الصهيونية القائلة بان فالدهايم كان على صلة وصلت لحد المشاركة في جرائم النازية المزعومة ضد اليهود.. امريكا من جانبها حاولت ان تخفظ ماء وجهها وتخفظ خط الرجعة فقالت: ان هذا القرار ليس موجها ضد فالدهايم كرئيس دولة وانما هو موجه ضد شخص فالدهايم فقط والحقيقة ان امريكا مهما حاولت تبرير قرارها هذا بان هذا القرار يؤكد مدى التغلغل الصهيوني في مراكز صدور القرارات في امريكا وبطلان الادعاء الامريكي باستقلال القرار الامريكي.

■ تسلل

اكتشفت السلطات المصرية اشتراك بعض الصهاينة في مزادات بيع مناطق من الاراضي في مناطق متعددة من سيناء بدعوى استثمارها في اقامة مشروعات سياحية في منطقة شرم الشيخ

وقد اصدرت الحكومة المصرية على الفور قرارا يحظر بيع اراضي سيناء للاجانب وحظر اقامة اية مشروعات استثمارية في سيناء حرصا على السيادة المصرية على اراضيها. وجاء اكتشاف السلطات المصرية لمحاولات الصهاينة خلال مزاد لبيع الاراضي تقدم اثنان لشرائها بدعوى انهما فلسطينيان وقاما بشراء قطعتين من الاراضي تصل مساحة كل منهما لنحو ١٫٥ كيلومتر مقابل نصف مليون جنيه.

■ رباني: لا نتلقى اي دعم من امريكا



على عكس ما تروجه وسائل الاعلام الغربية من ان امريكا والغرب عموما يمد المجاهدين الافغان بالسلاح والمال اكد المجاهد برهان الدين رباني ان المجاهدين الافغان لا يتلقون اي دعم من الادارة الامريكية كما اكد ان بوادر النصر بدأت تظهر في الافق على الرغم من المشاكل والمعاناة التي يتعرضون لها في مواجهة العدو الروسي الذي يستخدم افتك الاسلحة.

■ مؤامرة

صرح مؤخرا مصدر اسلامي في كولومبو ان السلطات الحكومية قامت بتعقيم حوالي ٦ الاف مسلم ومسلمة مستغلة فقر المسلمين حيث تجبرهم على تحديد النسل مقابل تلبية احتياجاتهم واضاف المصدر ان استمرار هذه السيامة سيؤدي الى تقلص عدد المسلمين في سرى لانكا والذي يصل الان الى ١٫٣ مليون مسلم. و يقول المصدر ان سلطات سري لانكا بعد ان تعقم المسلمين بالقوة تجري لهم عمليات غسيل مخ حتى لا يكشفوا للاجانب عن الاساليب التي اتخذت ضدهم

قراءات

• اعلن حاييم بارليف وزير شرطة العدو الصهيوني ان حجم تجارة المخدرات في فلسطين المحتلة وصل الى بليون دولار وان هذا اكبر خطر يواجه الكيان الصهيوني منذ تأسيسه.

• نظرا لان غالبية سكان لواء اسكندرون يرتبطون برابطة مذهبية معروفة مع سكان جبال سوريا الساحلية لهذا اصدرت وزارة المالية السورية قرارا باعفاء مواطني اللواء من رسم الخروج ليبقى هؤلاء على صلة بارضهم واقربائهم المتواجدين هناك.

• شكلت في مدينة صيدا اللبنانية في شهر رمضان الجاري هيئة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشاركة عدد من علماء المدينة ودعاتها.

• جدت دولة عربية افريقية احكام الاعدام الصادرة على عشرة من الدعاة في محاولة لامتصاص نقمة الشعب وخداع الرأي العام العالمي بما فيه منظمة العفو الدولية التي ادانت تصرف هذه الدولة.

• يجري المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة اتصالات مع المراكز الاسلامية في افريقيا لانشاء مجلس اسلامي لمتابعة النشاط التنصيري في افريقيا المسلمة ومقاومته.

• القوات الروسية الغازية في افغانستان تقوم بعملية سرقة الكنوز الاسلامية من افغانستان وقد نهبت هذه القوات الى الان اكثر من ٢٠ الف قطعة اثرية من المجوهرات والمعادن والمخطوطات الاسلامية العربية.

• ناشد رئيس جمهورية قبرص التركية السيد رؤوف دنكتاش العالم الاسلامي الوقوف الى جانب القبارصة الاتراك في تصديهم لحملة التذويب التي قادها القبارصة اليونان.

■ قاتلهم الله أنى يؤفكون

في دولة مسلمة سالت دماء الرفاق على ارضها منذ فترة كتب احدهم — قاتله الله — في الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم ممتدحا احد الذين قتلوا في مجزرة الرفاق يقول: فلتحترق كل الاكفان ان استطاعت ولتهد كل القبور ان حاولت وليمت من بيده الموت ان فكر — ولو مجرد التفكير — ان يمارس لعبته القذرة مع هذا النبي!!.. وتابع هذا الرجيم يقول: هو النبي حقا ونحن رسالته... منا وعنا والينا يحملها!!

ترى أوصل الكفر والالحاد والزندقة في هذا القطر المنكوب بحكامه الى هذا الحد؟ والانكى من ذلك ان بعض الدول العربية تمد يدها بالمساعدة لذلك النظام الحاكم الذي يعشعش الكفر والالحاد في صفوفه من دون وجل او تورية.. ان الاسلام يذبح في تلك الدولة مستصرخا ضمائر المسلمين في شتى ارجاء العالم ان يهبوا لنجدته فهل نحن فاعلون؟ ولاسلامنا منتصرون؟

■ تصفيات

يتعرض المسلمون في بورما لتصفيات رهيبة على ايدي الحكومة البوذية فيها وتفيد الانباء ان هذه الحكومة انتهجت ومنذ مدة خطة خبيثة تقضي بابعاد المسلمين عن دينهم من خلال العراقيل التي زرعتها في طريقهم بحيث ينسون دينهم مع مرور الوقت وتنكر الحكومة على المسلمين حقهم في الالتحاق باي عمل كما تحاربهم بشتى الطرق في كل عمل يبتغون منه رزقا وقامت ايضا بمصادرة اراضي المسلمين وسلمتها للمزارع التعاونية وطلبت من النساء المسلمات الخروج للعمل بالحقول جنبا الى جنب مع الرجال والا فقدن نصيبهن في حصص الغذاء التي يتم توزيعها على اساس مجموع القوة العاملة.

ان الوضع الخطير الذي يعيشه مسلمو بورما يتطلب من كافة الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية اتخاذ التدابير العاجلة لمواجهة هذا التهديد الخطير حتى لا يلاقي مسلمو بورما نفس المصير الذي سبقهم اليه مسلمو الاندلس.

■ حملة صليبية مسعورة ضد مسلمي الفلبين

افادت اخر الانباء الواردة من الفلبين ان القيادات النصرانية السياسية بدعم من حكومة اكينو مشغولة هذه الايام بشن حملة مسعورة ضد الاسلام والمسلمين وضد الدعوة لقيام حكم ذاتي اسلامي وقد بلغت الحملة ذروتها في المناطق المسيحية بقيادة وتنسيق هيئة اسلام والتنمية هذا وقد اعاد المدنيون المسيحيون في مندناناو تسليح انفسهم بمساعدة الجيش الفلبيني الذي يتولى تدريبهم كما اعيد تنشيط حركة جزيرة ايلنجو وتقويتها بحيث تفرعت عنها خمس وحدات شبه عسكرية.. واهم عملياتها هي التعبئة العامة بتمويل من هيئة اسلام والتنمية في مندناناو والمعروفة بمعاداتها للمسلمين في ارض مورو. ويحمل افراد هذه الوحدات اسلحة اوتوماتيكية ويتم تدريبهم على العمليات الخاصة والمحمولة جوا.

وفي لاناو دل نورتي، تم مصادرة اسلحة وبنادق المسلمين من قوة الدفاع المدنية في المدينة كما جرت حركة واسعة لتجنيد القيادات القبلية وضمهم الى مؤامرة القيادات المسيحية حيث اصبحت دعوتهم الان موحدة ضد الاستقلال الذاتي للمناطق الاسلامية.

■ مخطط

كشف تقرير خاص من الارض المحتلة النقاب عن مخطط تدميري خطير للروح الوطنية في المناطق المحتلة



واوضح التقرير ان سلطات الاحتلال الصهيوني عمدت في الاونة الاخيرة وبالتعاون مع جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) وحفنة من المرتزقة الى اتباع اسلوب لا انساني لتنفيذ هذا المخطط الصهيوني الذي يتضمن اغراق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باصناف المخدرات وتسريب كميات كبيرة منها الى اوساط الشباب وطلبة المدارس والجامعات مجانا وباشراف ضباط من الموساد وبالتعاون مع مرتزقة ساقطين امنيا.

ويقول التقرير ان السلطات الاسرائيلية لجأت الى هذا العمل المشين والمنافي لكل الاعراف الدولية بعد ان عجزت عن مواجهة المقاومة المستمرة للاحتلال وفشل سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها سلطات العدو في هذه المناطق باشراف وزير الحرب الصهيوني اسحاق رابين.

واشار التقرير الى ان عملية ايصال المخدرات والهيروين تتركز في قطاع غزة حيث يساعد وقوع القطاع على شاطىء البحر الابيض المتوسط على نقل هذه السموم عبر الشاطىء الى داخل القطاع.

وكشف التقرير عن وجود ٣ شبكات منظمة بدقة لاستلام شحنات المخدرات الواردة عن طريق البحر تحت اشراف الموساد الاسرائيلي في كل من غزة ورفح وخان يونس اي على طول شاطىء القطاع.

مظالم أهل السُّنَّة في ايران.. مَنْ يرفعها؟

كان لعلماء السنة في بلاد فارس القديمة تاريخ فذ مشرق ما زال المسلمون يفتخرون به الى اليوم، وقد شهد التاريخ الاسلامي القديم والاوسط منارات علمية كانت موطن العلم والعلماء والمحدثين والفقهاء... والشعراء ايضا. فهناك نشأ الامام مسلم (صاحب الصحيح في الحديث النبوي) والذي اشتهر باسمه، وهناك ايضا برز البيروني، والسرخسي وغيرهما من علماء الامة الاسلامية وافذاذها.. وظلت تلك البلاد تحتضن امثال هؤلاء الاعلام حتى سنة (٩١٥) هـ عندما جاء الشاه اسماعيل الصفوي ليدمر تلك المنارات ويمحو ما يمت الى عقيدة اهل السنة بصلة من الوجود. فكان ان قتل العلماء وهدم المساجد واحرق الكتب حتى انه امر بان يرمى من مآذن المساجد (٧٠ سبعون) عالما وطالب علم يوميا كما هو منصوص حتى في الكتب التي باركت دولة الشاه اسماعيل آنذاك.

وتتالت عقب الشاه المذكور منذ القرن العاشر الهجري دول وممالك اتفقت على تنفيذ مهمة واحدة هي اجبار الناس (ومعظمهم آنذاك من اهل السنة) على ترك عقائدهم المنبثقة من كتاب الله والسنة النبوية الصحيحة.

احوال السنة اليوم:

بعد ان سقط شاه ايران عام ١٩٧٩ استبشر اهل السنة في ايران خيرا ولا سيما وان العهد الذي قام على انقاض الشاه رفع شعار الوحدة الاسلامية بين الشعوب، واعلن بخاصة وحدة شعب ايران وطوائفه امام القانون وان لا فرق بين مسلم ومسلم مهما اختلف الاعتقاد... ولكن وبحسب ما يصلنا من رسائل... وما نجريه من لقاءات مباشرة مع ابناء السنة الايرانيين تبرز امامنا مفارقة بين الشعار والممارسة... وذلك وفق ما سنبينه في السطور التالية، علما باننا لا نعلم ان كانت السلطات الايرانية العليا تعرف حقيقة هذه الممارسات.

اعتقال علماء السنة:

في الوقت الذي كان العالم الاسلامي يأمل بالافراج عن العالم السني (**احمد مفتي زادة**) وفي الوقت الذي كنا نأمل فيه ان تكون اخبار اضطهاد ابناء السنة غير صحيحة.. تردنا معلومات تبرز المفارقة بين الشعار والممارسة.. حيث تم في السنة الاخيرة اعتقال عدد من العلماء (السنة) وبعض طلاب العلم.. منهم:



• المجاهد احمد مفتي زاده.

١ ـ الشيخ مولانا محي الدين: الذي تخرج من المدارس والجامعات الاسلامية في باكستان، وكان يدير مدرسة تعليم القرآن الكريم في خراسان، ومنذ اعتقاله قبل سنة لم توجه اليه اية محكمة اي تهمة على الاطلاق.

٢ ـ الشيخ صوفي دوست محمد: وهو ممن كرسوا حياتهم لخدمة الاسلام قولا وعملا وتثقيفا وقد مضى على اعتقاله حوالي ستة اشهر، ولم يسمح لاي كان ان يلتقي به والشيخ في العقد الثامن من العمر، وقد عرف بالدفاع عن حقوق اهل السنة وله مؤلفات عديدة في التعريف بعقائد السنة.

٣ ـ حبيب الله: وهو داعية من منطقة بلوخستان وقد سجن قبل سنة حيث حكمت عليه احدى المحاكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات امضى منها سنة حتى الان، ولا نعرف شيئا عن سبب ادخاله في السجن.

اعتقال الطلاب:

في باكستان يدرس بعض الطلبة الايرانيين من ابناء السنة، وقد فوجيء هؤلاء الطلاب لدى عودتهم من باكستان في نهاية العام الدراسي (١٤٠٦ هـ) بالتوقيف الامني، حيث تم اخذهم الى التحقيق، وقد استمر حجز بعضهم اياما عدة وصلت لدى بعضهم الى (٤٥) يوما، ولم يطلق سراحهم الا بعد ان اخذت من ذويهم كفالة مليون ريال ايراني اضافة الى اخذ تعهدات بعدم العودة الى باكستان لاكمال الدراسة.

والى جانب هذا هنالك ممارسات اخرى مثل طرد المعلمين والموظفين من ابناء السنة من وظائفهم بتهم غير صحيحة منها (الوهابية ـ التعصب المذهبي ـ معارضة ولاية الفقيه، وغير ذلك، كذلك فان تلك الممارسات ـ ولا ندري ان كانت السلطات الايرانية العليا تعلم ذلك ام لا، شملت مهاجمة معتقدات السنة.

هدم مدرسة دينية:

قبل حوالي سنة وبتاريخ يوم ١٣ شوال سنة ١٤٠٦ هـ صدر امر محلي في منطقة (نكوار بلوجستان) بهدم المدرسة الدينية (وهي لاهل السنة) وقد تم ذلك ليلا، كما تم اعتقال مدير المدرسة الشيخ **قادر بخش** بدعوى انه يربي تلاميذه على خط عقدي مخالف. اما المدرسة فكانت قائمة على اساس انها وقف من اموال ابناء السنة، وقد قامت عقب هدم المدرسة مظاهرة توجهت نحو بيت المسؤول الاداري في المنطقة... لكنه توارى عن مقابلة الناس، فتوجه ممثلو البلدة الى محافظ (زاهدان) وطلبوا منه التحقيق بالامر فاعلمهم انه هو الذي امر بهدم المدرسة لانها من مدارس (الضرار)!.

هدم مساجد:

هذا ولم تسلم بعض مساجد اهل السنة من الاجراءات الغريبة، فقد صدرت اوامر في بعض المناطق بهدم بعض المساجد وهي في طور بنائها بحجة ان اصحابها لم يحصلوا على الاجازة القانونية لبنائها وذلك كما حصل لمسجد السنة في منطقة (هشتير ـ محافظة كيلان) ومثل ذلك ما حصل للمسجد التابع للمدرسة القريزية في (كنارك / جابهار ـ محافظة بلوجستان) (ومسجد مشهد الواقع في شارع ١٧ شهر يوره محافظة خراسان)

ومن الامور الملفتة للنظر والتي اعتبر اهل السنة ان الامر يستهدفهم بشكل رسمي (القانون) الذي سنه (مجلس الشورى) باسم محو الوهابية وذلك كي يفسح المجال لاعتقال العلماء والفقهاء والشباب الواعي من ابناء السنة.

ملاحظات:

١ ـ ان الوقائع التي اشرنا اليها وقائع تمت في المناطق المشار اليها ولا ندري ان كانت قد حصلت بعلم من السلطات العليا في ايران ام لا.. والمأمول ان تبحث السلطات العليا بهذه الوقائع وتعمل على ازاحة الظلم الواقع ضد ابناء السنة هناك.

٢ ـ ان ما سجلناه في هذا المقال ليس تدخلا في الشؤون الداخلية لايران، وانما هو لفت نظر منا للمسؤولين الايرانيين الذين رفعوا شعار عدم التعصب ووحدة المسلمين في الحقوق والواجبات.. بينما الوقائع التي سردناها تبرز ما يتعارض مع الشعار المرفوع، واذا كان الشعار المطروح حول وحدة الشعوب الاسلامية شعارا مقبولا لدى المسلمين كافة، فان التضييق على بعض المسلمين بسبب الاختلاف المذهبي امر لا يقبله اي مسلم في العالم.

٣ ـ ان مسلمي العالم الذين تبلغهم المضايقات الواقعة على علماء اهل السنة في ايران يحز في نفسهم سجن العلماء والدعاة وهم يأملون من الحكومة ان تحقق في مظالم هؤلاء المسجونين وان ترفع الحيف عنهم، وان تكف يد من ظلمهم عن ظلمه.

واننا اذ نكتب هذا.. فاننا نعتبره من مسؤولية حكومة ايران.. فهل تحمل لنا اخبار الايام القادمة ما يطمئن له مصير ابناء السنة القابعين في السجون؟.. نأمل ذلك.


• الثورة في ايران.. مفارقة بين الشعار والممارسة!



جهود رابطة العالم الاسلامي في حوار مع الدكتور عبدالله عمر نصيف

• حضور الرابطة في مؤتمرات الأديان ضروري لتفويت الفرصة على المتغربين والعلمانيين.

الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي رجل عرفته المؤسسات العلمية والاكاديمية في العالم العربي والاسلامي عندما كان رئيسا لجامعة الملك عبدالعزيز في جدة. كما عرفته الساحة الاسلامية وشعوبها المختلفة على رأس رابطة العالم الاسلامي مجاهدا عاملا يحمل على عاتقه عبئا كبيرا من مشكلات الشعوب الاسلامية المستضعفة.. التقت به المجتمع.. واجرت معه الحوار التالي حول عدد من القضايا التي تهم المسلمين:

لقاء أجراه :
محمد عبد الهادي

• الرابطة في مواجهة الهيئات التنصيرية

المجتمع: تستغل الهيئات التنصيرية الصليبية حاجة المسلمين في البلاد الفقيرة والاماكن المصابة بالكوارث او المجاعات وذلك للتأثير على عقائدهم فكيف تتعامل رابطة العالم الاسلامي مع هذه الحالات؟

د. نصيف: تقوم الرابطة بهذا الصدد بعدة امور منها :

اولا: تكريس المساعدات والتعجيل بتوزيعها واستنهاض هم المسلمين للتبرع لانقاذ من اصابتهم الكوارث والافات والويلات الناتجة عن كوارث طبيعية او حروب او غير ذلك وقد وجدت الرابطة ـ ولله الحمد ـ ان المسلمين يساهمون دون تردد في مثل هذه الامور.

ثانيا: تنبيه المسلمين الى اخطار مثل هذه الهيئات والمنظمات التنصيرية لانها تستغل حاجة المسلمين فتفرض عليهم افكارا واراء وايدلوجيات.. وان كانت في الواقع لا تنجح في تنصيرهم ولكنها تصرفهم عن دينهم وتشككهم في كثير من الامور الخاصة بعقائدهم وانتمائهم الاسلامي وتحرص هذه الهيئات على ايجاد فرقة بين المسلمين.

ثالثا: الجمعيات الاسلامية الاخرى التي لم تكن ترتاد هذا المجال شجعت بأن تبذل جهدا في مجال اعانة المسلمين الذين يتضورون جوعا والذين تجتاحهم المجاعات والافات، بحيث انه اصبح هنا كثير من الهيئات تتعاون بهذا الصدد.

رابعا: اوجدت الرابطة متطوعين يعملون في مجال الاغاثة وهذا لم يكن موجودا في السابق، فنجاح الجمعيات الغربية في اعمالها الاجتماعية في افريقيا واسيا كان بسبب وجود عدد من الشباب المتطوع الذي لا يتقاضى اجرا او الذي يتقاضى ادنى مكافأة او الذي يتقاضى مصاريف السفر فقط، والان بدأت الفكرة تعم ديار المسلمين وظهرت هناك حملات من الشباب المتطوع في افريقيا واسيا، ونحمد الله على هذا، ونشكر لهؤلاء غيرتهم واهتمامهم بالقيام بهذا العمل.

• نشر الاسلام الصحيح.

المجتمع: هل يرافق هذا الجهد العملي تغطية اعلامية يتم فيها التركيز على نشر الاسلام الصحيح والعقائد الصحيحة لتمكينها في نفوس المسلمين في تلك المناطق الفقيرة؟

د. نصيف: ان كان هناك اعلام فيكون وجوده بغرض نشر الدعوة وتنبيه المسلمين وتذكير الامة، ولا نريد ان نعمل على نشر اعمالنا من باب الدعاية كما يفعل الاخرون، وانما نريد ان نبين للمسلمين ان هناك حاجة وان تبرعهم بالمال ضروري واساسي، وان تبرعهم بالوقت



اتصالنا بالفاتيكان بدأ منذ اكثر من عشر سنوات

والجهد ايضا لا يقل اهمية عن التبرع بالمال، فلهذا الغرض هناك افلام ونشرات واشرطة واتصالات ولكنها ليست على المستوى المطلوب، لان عملية الاعلام عملية مكلفة، ولكن الرابطة تستعين كغيرها من المؤسسات باجهزة الاعلام الحكومية الموجودة في كل البلاد الاسلامية وهي تنشر اشياء لا بأس بها على الاقل على مستوى العالم الاسلامي.

المجتمع: اليس هناك جهد اعلامي خاص لمواجهة النشرات الاعلامية التي يصدرها الصليبيون؟

د. نصيف: لرابطة العالم الاسلامي برنامج لاصدار الكتب والنشرات والمجلات واستكتاب الناس للنشر في المجلات العالمية بهذا الصدد، وهذا الامر تقريبا هو ايضا جهد ونشاط اعلامي، ولكنه يختلف عن برامج الاذاعة والتلفاز.

• الرابطة تنسق مع الهيئة الخيرية

المجتمع: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تشترك مع رابطة العالم الاسلامي في كثير من الاهداف، فهل هناك تنسيق عملي بين الجهتين؟ وما هي طبيعته؟

د. نصيف: نعم... هناك تنسيق بين الرابطة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.. وذلك كما يلي:

اولا: تبادل الاراء.. فعند تقدم هيئة من الهيئات او فرد من الافراد او جهة من الجهات لطلب المساعدة، فانه يتم الاتصال للتشاور عن حجم ومقدار استحقاق هذه الهيئة للمساعدة وكذلك للتأكد من صدق القائمين عليها، ومعرفة قانونيتها ايضا.

ثانيا: اذا تم منح جهة من الجهات او هيئة من الهيئات معونة، فانه يتم بيننا وبين الهيئة تبادل المعلومات وذلك لكي لا يحصل التكرار، وقد يتبين اثناء المشاورة ان هذه الهيئة تحتاج الى مساعدة من جميع الجهات والتكرار في المعونة في مثل هذه الحالة لا يضر، لان الهيئة قد تحصل على معونة محدودة من رابطة العالم الاسلامي، فمثلا تستطيع الرابطة ان تمد بقدر ما من المال، وقد يكون غير كاف، لذا فقد يطلبون اكمال المبالغ اللازمة من الهيئة الخيرية او اي هيئة خيرية اخرى وعلى هذا الاساس فان تبادل المعلومات والاراء والافكار يظل مفيدا، وان شاء الله سيحصل في المستقبل اجتماع دوري لبعض اللجان لتقوم بالتنسيق بين الهيئات الخيرية التي تسعى لخدمة المسلمين في كل مكان.

المجتمع: هل تمارس مكاتبكم في افريقيا واسيا دورا في التوعية السياسية للمسلمين هناك؟

د. نصيف: طبعا مكاتب الرابطة تحاول تجنب الدخول في اية مشكلات سياسية او ما قد يفسر على انه تدخل في

الشؤون الداخلية للدولة، لانه من الصعب ان نتعرض للانظمة السياسية الموجودة في اي مكان، كما ان ذلك ليس من واجبات الرابطة او اولوياتها وهي لا تهتم بذلك، انها فقط تهتم بان توصل خدماتها للمسلمين، واذا وجدت اية صعوبات او عقبات فانها تتصل بالجهات الرسمية لتذليل هذه العقبات، ومن فضل الله ان هذا الامر مستقيم لدينا في جميع البلاد التي للرابطة عمل او مكاتب فيها وليست هناك اية مشكلات تواجهنا الان والحمد لله.

المجتمع: هل تتلقى الرابطة معونات مالية من دول مجلس التعاون الخليجي؟

د. نصيف: لا تتلقى الرابطة شيئا سوى اعانة من حكومة المملكة العربية السعودية وان كان نظامها الاساسي يسمح بذلك وهناك تبرعات تصل من المحسنين في بعض دول الخليج والاتصالات بحكام دول الخليج للحث على التبرع موجودة، اذ ان جهد الرابطة عمل خيري للمسلمين يجب ان يتضامنوا لانجازه وتنفيذه.

المجتمع: لماذا لا توجد مكاتب للرابطة في دول الخليج؟

د. نصيف: المكاتب هي همزة الوصل بين مقر الرابطة في مكة المكرمة وبين تلك البلاد التي فيها انشطة وحيث ان دول مجلس التعاون لا توجد فيها انشطة وانما يستفاد من الاموال الموجودة ومن العلماء فقط، لذا فانها لا تحتاج لمثل هذه المكاتب.

المجتمع: ان دور المكتب لا ينحصر في نشر التوعية فحسب، وانما يمكنه القيام بجمع الاموال والتنسيق والاتصال فما رأيك؟

د. نصيف: على كل حال، ينوب عن هذا وجود الهيئة الخيرية والهيئات الاخرى الموجودة في الاتصالات وغيرها، ووجود المكاتب يتطلب ميزانيات جديدة وهذا غير متوفر الان، وهناك موافقات على فتح مكاتب في عشرة اقطار، ولكن ليس هناك ميزانية تسمح بذلك.

المجتمع: في البلاد التي فيها مكاتب للرابطة هل هناك مضايقات تتعرضون لها؟

د. نصيف: لقد ذكرت ان الرابطة تحرص على ايجاد حد



معين لا تتجاوزه لكسب ثقة الجهات المسؤولة، ومحاولة ايجاد جو من التفاهم حتى لا تحدث مثل هذه المصادمات والرابطة عندما نشأت لها مكاتب في البلدان المختلفة فانما نشأت بناء على طلب رسمي منا وموافقة رسمية منهم.

• اقسام الرابطة.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا قارئنا فكرة عن الادارات التي تتكون منها الرابطة؟

د. نصيف: الادارات التي تتكون منها الرابطة هي:

ـ المجلس التأسيسي وهو اشبه بالجمعية العمومية التي تتحكم بسياسات الرابطة.

ـ المجلس الاعلى للمساجد واعضاؤه من المفكرين والعلماء في العالم الاسلامي ويشرف المجلس على احياء رسالة المسجد، فلديه الاقسام التي تهتم بهذا مثل: قسم الدورات التدريبية، معهد تدريب الائمة والدعاة، قسم مساعدات مشاريع بناء المساجد ومدارس تحفيظ القرآن.

• ومن الاقسام الموجودة في الرابطة:

ـ قسم التعليم والمنح الدراسية ويهتم بتحصيل المنح عن طريق الاتصال بالجامعات والمؤسسات المختلفة.

ـ قسم الثقافة ويهتم بنشر الكتاب وعقد الدورات والندوات، اضافة الى الاتصال الثقافي بين الدول المختلفة.

ـ قسم الاديان ومهمته مراقبة ما يصدر ضد الاسلام من الديانات الاخرى ومحاولة الرد عليها وايجاد وسائل لتحصين المسلمين.

ـ قسم هيئة الاغاثة الاسلامية، ويهتم بالمشاريع الاجتماعية مثل اقامة دور الايتام وملاجىء للعجزة ودور لاستقبال الحالات الاجتماعية.

ـ قسم التدريب المهني.

ـ قسم مشاريع حفر الابار واقامة المزارع والمشاريع الاقتصادية.

رابطة العالم الاسلامي تولي محاربة الالحاد الشيوعي اهتماما خاصا

ـ هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، وهي قسم يهتم بكل الابحاث العلمية التي لها دراسات تتعلق بالقرآن والسنة وهناك اقسام مساندة مثل: المطبعة، مكتبة الرابطة، خدمات الحاسب الالي، جهاز الكمبيوتر.

ـ مجمع الفقه الاسلامي و يتكون من ٢١ عضوا من علماء المسلمين يتم اختيارهم على اساس علمي وجغرافي، والمجمع يصدر الفتاوي بشأن القضايا المختلفة.

● المجتمع: ما رأيكم بمؤتمرات التقريب بين الاديان؟ وهل حضرت الرابطة بعضا منها؟

د. نصيف: الرابطة حضرت العديد من المؤتمرات وحضورها كان مهما لان مثل هذه المؤتمرات في الغالب يستجلب لها اشخاصا اما متغربين جدا او علمانيين في تفكيرهم او يسعون الى تشويه صورة الاسلام عن قصد او غير قصد.. فوجود ممثلين للرابطة من العلماء والمفكرين يفوت الفرص على شيوع مثل هذه الاراء فيحصل الرد والتوجيه، وايضا الابحاث التي تلقى من قبلهم تبين وجهة نظر الاسلام الصحيحة.. فهذا التواجد اعتقد انه مهم واساسي، ولان هناك من يدعو لانعقاد مثل هذه المؤتمرات فتعقد، سواء من قبل جامعات او مؤسسات او دور مختلفة.

الجانب الاخر هو ان الرابطة لها اتصالات مع المؤسسات الكنسية الاخرى لايجاد صيغ من التفاهم، حتى لا يتفاقم شر التنصير في البلاد الاسلامية، وحتى يتم توضيح الاسلام بطريقة صحيحة امام هؤلاء الناس.

يعني مثلا: انا القيت محاضرة في اجتماع لاتحاد الكنائس في امريكا يحضره حوالي ٤٠٠ قسيس ورجل كنيسة.. فعندما يتكلم الانسان عن الاسلام وشموله وكماله وانسانيته، فان هذا الدين يترك اثرا ولا شك، لانه لا يعرض الدين على امثال هؤلاء الا بصورة مشوهة، وهذا يبين ان الاسلام خلاف ما فهم لهم.

المجتمع: هل يدخل غير المسلمين في الاسلام بجهود الرابطة؟

د. نصيف: عدد الناس الذين يعتنقون الدين الاسلامي في ازدياد كبير والقسس منهم اعداد كبيرة.. هذا بدون جهد من المسلمين ملموس.. فقط نتيجة لاطلاع هؤلاء وقراءاتهم وتفكيرهم، فيهديهم الله سبحانه وتعالى الى الاسلام، واما عن اسلام البعض بسبب جهود الرابطة، فليس عندي احصائيات بذلك، وربما يكون قد اسلم بعض هؤلاء نتيجة لجهود الرابطة.

المجتمع: هل لكم اتصال بالفاتيكان؟

د. نصيف: هناك ايضا اتصال مع الفاتيكان وهناك سكرتارية شؤون الاديان ما يشبه وزارة شؤون الاديان.. والاتصال بالفاتيكان بدأ منذ اكثر من ١٠ سنوات، واصدرت وثائق مهمة من قبل البابا ربما لم تلق من وسائل الاعلام الاهتمام الكافي.. والبابا السابق اصدر منشورا بان دين الاسلام دين سماوي يجب ان يحترم وعلى النصارى ان يرجعوا الى القرآن والكتب الاسلامية.. ايضا هناك قرار بأن المبشرين يجب ان لا يعملوا في مناطق المسلمين وان توضع لهم حدود لا يطغوا على هذه الاماكن، وانما يكون نشاطهم في مناطق الوثنيين.

● محاربة الالحاد.

المجتمع: هل هناك جهد موجه ضد الغزو الشيوعي في تلك المناطق؟

د. نصيف: طبعا، فمحاربة الالحاد الذي ينتشر بواسطة الشيوعيين وامثالهم امر له اهتمام عندنا، وهناك ادارة مختصة بهذا، وهناك نشرات وندوات ومحاضرات وجلسات عمل كما يتم ارسال محاضرين يذهبون الى هذه المجتمعات لتنبيههم وتذكيرهم وتحصينهم ضد الالحاد والشيوعية.

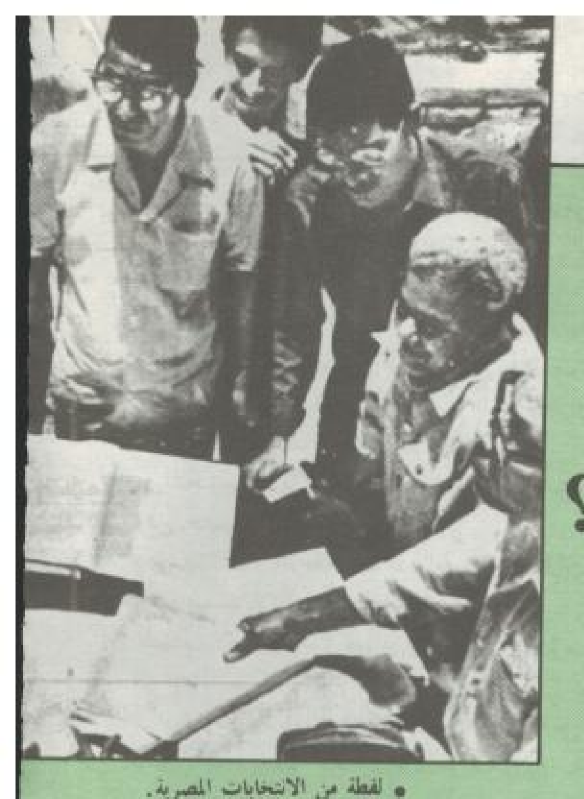
المجتمع: بماذا تنصحون الدعاة؟

د. نصيف: نحن لنا حوالي ٧٠٠ داعية في الوقت الحاضر في اوروبا وامريكا وافريقيا واسيا.. نوصي هؤلاء الدعاة بتقوى الله عز وجل، وبذل الجهد المضاعف والاخلاص في العمل، وعدم التقيد بواجبات العمل الوظيفية، انما على الداعية ان يكون مهتما بامور المسلمين في كل امور الحياة و يساعدهم على التغلب على مشكلات المسلمين واستنهاض هممهم.

المجتمع: نتقدم اليكم بجزيل الشكر مع دعائنا للمولى سبحانه ان يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



● الرابطة تسعى دائما لتقديم المساعدات للمتضررين.



• لقطة من الانتخابات المصرية.

لماذا سقط اليسار في مصر؟

القاهرة: من مراسل المجتمع

سجلت الانتخابات البرلمانية التي جرت في الشهر الماضي تراجعا واضحا لليسار المصري، ممثلا في حزب التجمع الوحدوي، ومجموعات الناصريين والماركسيين الذين رشحوا انفسهم في المقاعد الفردية.. فعلى صعيد القوائم الحزبية، تراجع حزب التجمع في نسبة الاصوات التي حصل عليها، مقارنة بمجموع الاصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية حيث حصل على نسبة ٢ر٢٪ بينما كان حصل على نسبة ٤ر١٪ في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٤ قبل اقل من ثلاث سنوات وعلى مستوى المقاعد الفردية، لم يفلح اي من المرشحين الناصريين او الماركسيين في الفوز بعضوية مجلس الشعب او حتى المنافسة الواضحة على المقعد، حتى ان رئيس حزب التجمع نفسه والذي كان يدرك تماما ان حزبه لن يحصل على النسبة القانونية التي تمكنه من دخول المجلس (٨٪) رشح نفسه في المقعد الفردي بالدائرة الاولى بمحافظة القليوبية، ولكنه خسر ايضا.. فلماذا تراجع حزب اليسار في مصر الى هذا المستوى؟! صحيح ان الحزب الوطني الديمقراطي، قد تراجع ايضا من ٩ر٧٢٪ عام ١٩٨٤ الى ٦ر٦٩٪ وكذلك حزب الوفد الجديد تراجع من ١ر١٥٪ عام ١٩٨٤ الى ٩ر١٠٪ حيث تحالف في الانتخابات السابقة مع الاخوان المسلمين الا ان حزب التجمع قد انخفضت نسبة الاصوات التي حصل عليها الى ما يقرب من النصف، في نفس الوقت الذي زادت فيه نسبة الاصوات التي حصلت عليها المعارضة ككل من ١ر٢٧٪ عام ١٩٨٤ الى ٤ر٣٠٪ وزاد تمثيلها في البرلمان اكثر من اربعين نائبا؟ ما هو السبب.؟

ظروف مهيأة لليسار.. ولكن

لقد كان من المفروض ان تزداد النسبة التي يحصل عليها التجمع اليساري عنها في انتخابات ١٩٨٤ وذلك لعدة عوامل من شأنها تقوية وتدعيم الحزب وحملته الانتخابية وتواجده الجماهيري من اهمها:

١ ـ استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية، وضعف الامل في تحسن اقتصادي ملموس، بالاضافة الى ارتفاع جنوني في الاسعار يعاني منه الجميع فما بالنا بالطبقات العمالية والفئات الدنيا، وهي فرصة جيدة للحزب للانتشار وطرح شعارات يمكن ان يلتف حولها الكثيرون خلاصا مما هم فيه..

٢ ـ ان الحزب قد مضى على اعلان قيامه اكثر من ثماني سنوات، وهو ما يعني وجود كوادر تنظيمية ومقار حزبية في مختلف المحافظات والمدن الكبرى، وهو ما نجح فيه الحزب بالفعل، ولكن على مستوى ضيق، بينما لم تنجح احزاب المعارضة الاخرى في ايجاد كوادر قوية لها في المحافظات.

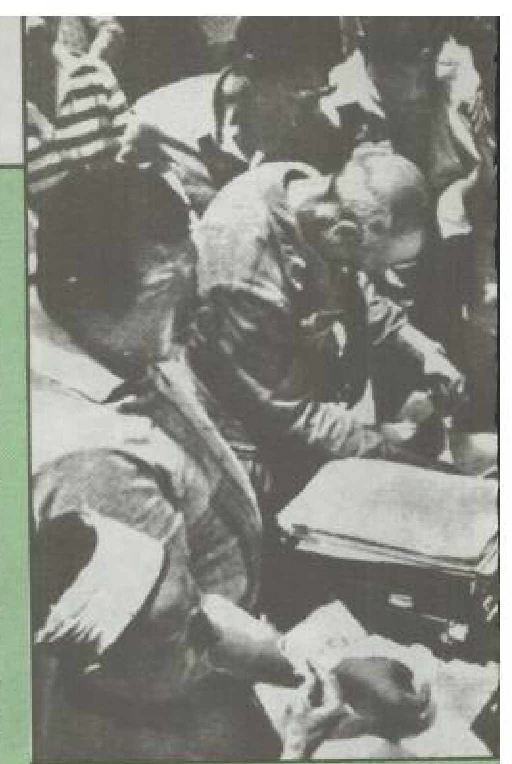
٣ ـ ان للحزب صحيفة اسبوعية هي «الاهالي» وشقيقة اخرى لا تصدر عن الحزب ولكنها تسير في خط متقارب وهي «صوت العرب» جريدة الناصريين في مصر، بالاضافة الى تمتع حزب التجمع بجهاز دعائي ناجح يقوم على اعداد خطط دعائية لا يختلف المراقبون على انها من انجح الخطط واكثرها قدرة على التنفيذ على مستوى الدعاية الحزبية.. صحيح انها تراجعت في الانتخابات الاخيرة، بعد نزول الاخوان بحجم دعائي مكثف، ولكن ذلك لا يلغي الجانب الدعائي المتميز لحزب التجمع.

٤ ـ ان هناك عناصر تؤيد الحزب متغلغلة في الجهاز السياسي والاعلامي للدولة، وهو ما سمح مثلا في جريدة الاهرام لامثال لطفي الخولي ومحمد سيد احمد وامينة شفيق ود. فؤاد زكريا وغيرهم بشن حملات دعائية لحزب التجمع، في حين قاموا بحملات عنيفة ضد التيار الاسلامي عموما وتحالف العمل والاخوان بصورة خاصة.

٥ ـ ان الحزب من المؤكد انه درس الانتخابات السابقة واستفاد من دروسها ووضع الحلول للمشكلات التي ظهرت.

اسباب السقوط!

كل ذلك كان يدفع الى القول بان حزب التجمع يمكنه ان يحقق نسبة افضل من النسبة التي حققها عام ١٩٨٤ وليس العكس، فما هي الاسباب التي سببت هذا التراجع، كما يراها اليساريون انفسهم، واعترفوا ببعضها في



صحفهم ومجلاتهم؟ وابتداء نقول ان الحديث عن تزوير الانتخابات — على صدقه — لم يؤثر بصورة ملموسة على جلة الاصوات التي حصل عليها التجمع، لان التزوير في الاساس كان احد امرين: اما ملء بطاقات ابداء الرأي لصالح الحزب الحاكم، وهو الامر الغالب والامر الثاني ابطال الاصوات التي حصلت عليها قوائم التحالف، المنافس القوي للحزب الحاكم وبالتالي يمكن القول بان الاصوات التي حصل عليها حزب التجمع هي اصوات حقيقية.. نأتي بعد ذلك الى آرائهم في هذا السقوط:

١ — تزوير الانتخابات، وهو ما حدث بالفعل، لكن ليس ضد حزب التجمع.

٢ — ترشيح رئيس الحزب الاستاذ خالد محيي الدين وكذلك ابو العز الحريري خارج القوائم الحزبية. وهو قول مردود عليه بان اضافة اصوات كل منهما الى مجموع الاصوات لن تؤثر كثيرا على نسبة التصويت لصالح الحزب.

٣ — عدم الالتحام بالجماهير وتبني قضاياهم والحديث عنهم من برج عاجي، لا ينزل الى الواقع الحقيقي لهم ويتفاعل معهم.

٤ — عدم وحدة قوى اليسار تحت لواء واحد، حتى ان هناك من الناصريين من كانوا يخوضون الانتخابات ضد بعضهم البعض في نفس الدائرة!

٥ — سيطرة الماركسيين على قوائم الحزب والصحيفة الاسبوعية، وتبني الحزب للاتجاه الماركسي بصورة واضحة.

٦ — هناك من يرى ان قانون الانتخابات وقانون الاحزاب هما السبب في تقلص دور اليسار المصري عموما حيث انها قوانين وضعت لليمين وليس لليسار!!

٧ — هناك من يرى ان حزب التجمع اخطأ خطأ فادحا لعدم تحالفه مع الحزب الوطني الديمقراطي لمواجهة التيار الديني، ويدعو الى اقامة هذا التحالف مستقبلا بين الوطني والتجمع و«الوفد»!!

وعموما فقد بدأت بالفعل مراجعة تكتيكية داخل حزب التجمع على ضوء ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات الاخيرة عسى ان يهتدوا الى السبب الحقيقي وراء انصراف الجماهير عن الحزب.

رأي الاسلاميين والمعارضة

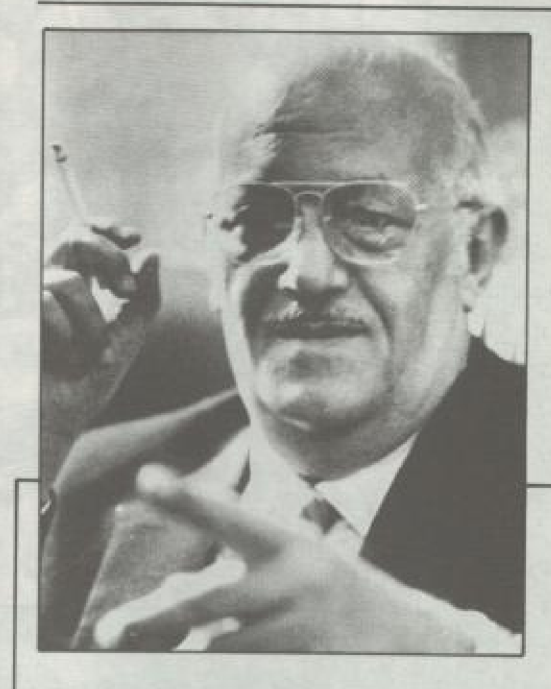
وحول سقوط اليسار يقول الدكتور **محمد السيد حبيب** عضو مجلس الشعب ورئيس نادي هيئة التدريس بجامعة اسيوط: الشعب المصري — ونحن نتكلم من واقع نعيشه — هو ارجى الشعوب للاسلام وارجى بلاد الله للاسلام، والعاطفة في قلوب الملايين تكاد تملؤها.. وقد ثبت من خلال التجربة التي خضناها.. ان هذه المحبة للاسلام واهله، برغم معاول الهدم والتشويه والمسخ التي حاولت الانظمة ان تنال منها بمرور عشرات السنين ما استطاعت ان تنال الا من القشور الخارجية، لكن اللباب ما زال سليما وقويا، واذا كنا من خلال طرق خفيف على هذه القلوب استيقظ الناس وبدأوا يتحركون.. فما عاد الشعب تنطلي عليه الافكار الزائفة والحيل الخادعة، التي تقول هل اننا نؤمن بالله ونحمل القرآن في يد، ولكن النظام الاقتصادي — بفضل الله — ثمرة من ثمار العمل الاسلامي منذ اكثر من ٥٠ عاما.. الشعب اصبح لديه القناعة الكاملة في ان الاسلام مصحف وسيف.. دين ودولة.. عبادة وقيادة.. وما جاء الاسلام الا لينظم حياتنا، ويحكم تصرفاتنا وسلوكنا.. اصبحت هذه الفكرة واضحة تمام الوضوح ومستقرة في اعماق حتى العوام... وهذا كفيل بان يلفظ اي شيء اخر...

رأي زعيم المعارضة

ويرى المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة في مجلس الشعب ورئيس حزب العمل ان الشعب المصري بصفة عامة هو شعب وسطي معتدل المزاج، لا يميل الى التطرف في اي اتجاه حتى بالنسبة للمذاهب الاسلامية.. هو يأخذ بالروح التي تغلبها طبيعته، ومن هنا فاليسار واقصد به الذي يؤمن بالمبادىء المادية الوافدة علينا من فلسفات غريبة، هو ولا شك بعيد عن طبيعة الشعب المصري... فاذا كان معنى اليسار انه منحاز الى جماهير الشعب والبسطاء والفقراء، فلا شك ان الاسلام فيه الكثير من القواعد التي تجعل التطبيق الاسلامي هو تطبيق لصالح جميع الشعب.. وعندما نتحدث عن تكافؤ الفرص، وعن المساواة وعن ان الحاكم ليس له امتياز عن الرعية باية صورة من الصور.. هذه مثاليات في الاسلام لم تصل اليها فلسفات الغرب كلها... ان الشعب المصري بطبيعته يرفض المبادىء التي تأتيه من غير فتشه من غير افكاره.. بعيدا عن دينه..

فهل يستمر انحسار وتراجع اليسار المصري في جو الحرية والديمقراطية ليثبت دائما ان مثل هذا الاتجاه لا ينمو في بلاد المسلمين الا تحت سياسات القهر والديكتاتورية بينما يخمد وينتهي في ظل الارادة الحرة للشعوب المسلمة. فهل يدعو اليسار الى الحرية والديمقراطية ويقضي بذلك على مستقبله ام يؤيد الديكتاتورية وحكم الفرد، حتى ينمو ويترعرع؟!!

اليسار في بلاد المسلمين لا ينمو إلّا في ظل سياسات القهر والديكتاتورية؟



مَن دَبَّرَ اغتيال أبو باشا ؟

القاهرة: من مراسل المجتمع:

اطلق مجهولان النار على اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق وعضو المكتب السياسي للحزب الحاكم، في اجرأ محاولة اغتيال من امام منزله بحي العجوزة بالقاهرة، اصيب ابو باشا ونقل الى مستشفى الشرطة مصابا بنزيف حاد، وكسور مضاعفة وتهتك شديد في عظام الفخذ الايمن، ولكن مستشفى الشرطة لم تسعفه، فاتجه الى مستشفى النيل بدراوي ــ التي يمتلكها زوج ابنته ــ حيث اجريت له الاسعافات الاولية وتم ايقاف النزيف بعد اكثر من ثلاث ساعات وتم استئصال الانسجة المتهتكة في الفخذ الايمن.. واظهرت الاشعة التي اجريت له، اصابته باكثر من ١٧ كسرا في عظام الفخذ الايمن وتهتك شديد في الانسجة نتيجة لاصابته بعدد من الرصاصات حيث اخترقت احداها كف يده اليسرى، وخرجت من الجهة الاخرى! وقد سافر اللواء ابو باشا الى لوزان بسويسرا لاجراء جراحة عاجلة له لترميم عظام الفخذ الايمن، بعد ان قرر الاطباء حاجته الى السفر الى الخارج لاجراء الجراحة العاجلة له، ويعاني ابو باشا من الم شديد، نتيجة تهشم عظام الفخذ وقد قرر الاطباء ان الرصاصات التي اخترقت جسد اللواء حسن ابو ابو باشا، لم تخرج منه، ويرجح ان تكون من نوع يذوب في الجسم ولا يظهر اثره في صور الاشعة!

من قام بالمحاولة؟

ومن المرجح ان تبتر الساق اليمنى اذا لم يتم علاجها باسرع وقت، وهو ما يضع ابو باشا في حالة نفسية سيئة للغاية، وكانت الصحف قد اشارت الى قيام شابين يستقلان سيارة نصف نقل ماركة مازدا، واحدهما يرتدي الجلباب الابيض ويطلقان لحاهما، قد تربصا بالوزير السابق امام منزله، حيث اطلقا عليه النار من رشاش آلي، وفرا هاربين، وحتى كتابة هذا التقرير لم يتم التوصل الى شخصيتهما بعد.. وان كانت التوقعات والتحليلات التي عرضت حتى الان ترجح احد احتمالين.. الاول ان الحادث هو من تدبير اجهزة مخابرات اجنبية، بهدف الايقاع بين النظام وبين التيار الاسلامي المتنامي في مصر، وبخاصة ان اللواء ابو باشا هو المتهم الرئيسي بممارسة التعذيب ضد الاسلاميين، اثناء وجوده في جهاز مباحث أمن الدولة ثم توليه مسؤوليته قبل حادث اغتيال السادات والقاء القبض على المتهمين من جماعة الجهاد، حيث اتهم بممارسة تعذيب رهيب ضد اعضاء الجهاد في السجون والمعتقلات، ويتردد انه على رأس قائمة الاتهام في القرار الثاني للنائب العام حول التعذيب، والذي يجري اعداده الان.

والاحتمال الثاني: ان الحادث من تدبير اعضاء من تنظيم الجهاد انتقاما لما قام به ابو باشا من اضطهاد لافراد الجماعة وتعذيبهم منذ عام ١٩٨١ وحتى تركه للوزارة، والسبب الاساسي وراء هذا الاحتمال، هو رواية بعض شهود الحادث من ان اللذين اطلقا الرصاص، كانا مطلقي اللحى، ويرتديان الثياب البيضاء..

وعلى أي الاحوال فان التحقيقات ــ حتى الان ــ لم تتوصل الى شيء في هذا الموضوع، وقد احدثت محاولة الاغتيال ردود فعل غاضبة، سواء على المستوى السياسي الرسمي او الحزبي وزار الرئيس مبارك، حسن ابو باشا في المستشفى وعرض تقديم كافة التسهيلات لعلاجه في أي مكان يتم اختياره، وقد نقل بطائرة خاصة الى سويسرا للعلاج.

الاخوان يستنكرون الحادث

وقد اصدر الاخوان المسلمون بيانا اعلنوا فيه استنكارهم للعنف طريقا للتعامل بين ابناء الوطن الواحد حكاما ومحكومين.. وقال البيان «ان العنف لا يولد الا عنفا، وان الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة هو سبيل الاسلام كما جاء بذلك صريح القرآن... كما يدعو الاخوان المسلمون ذوي الشأن وحملة الاقلام، ان يكبحوا جماح النفس، وان ينتظروا ما يسفر عنه التحقيق في مثل هذه الامور، والا يعلقوا كل ما يحدث على شجب الجماعات الاسلامية فرب «ملتح» لا صلة له بالاسلام وانما يبغي الفتنة..

ودعا البيان جميع المواطنين ان يحكموا العقل والتروي في مثل هذه الامور، حتى لا نصل الى ما لا يحمد عقباه من الفوضى والتربص، وكفى الله مصر شر هذا المصير.

وكان عدد من نواب الاخوان في البرلمان قد ارسلوا برقيات للواء ابو باشا في المستشفى ــ نظرا لمنع الزيارة له ــ يعلنون فيها رفضهم لاسلوب الحوار بالرصاص، ويتمنون له الشفاء معربين ان اي خلاف بينهم وبينه لا يمكن ان يصل الى هذا الحد، ولكنه موكول الى الله اولا ثم الى القضاء العادل ليرد المظالم الى اهلها...

ناشيونال National

ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك

لا غنى لك سيدتي عن أدوات ناشيونال المنزلية

تنزيلات كبرى على جميع الأدوات المنزلية

محضرة طعام MK-8010N

إبريق شاي SK-200H

مكواة بخار NI-353E

Service Warranty

MK-G4NS مفرمة لحمة

MJ - 175CN

عصارة / خلاط

Juicer Blender

NE-9870 فرن ميكرويف

ت/١٠٢

GT-2P2 شولة غاز

الوكيل العام: عيسى حسين اليوسفي



مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة - الكويت - تلفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٢٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥

معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/٤٨٣٥٢٠٥

معارضنا تفتح:
من الساعة ٩ صباحاً : ١ ظهراً
ومن ٨ بعد الإفطار : ١٢ ليلاً



• لقطة من دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة.

أحمد بزيع الياسين :

بإسلامنا نحرّر قدسنا

في الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر الوطني الفلسطيني والتي عقدت مؤخرا في الجزائر القى السيد احمد بزيع الياسين الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي (بغداد) كلمة تعرض فيها للقضايا الساخنة على الساحة العربية هذا نصها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بسم الله الرحمن الرحيم وبه وحده نستعين وهو المستعان على كل حال.

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمدا يليق بعزة جلال جبروت كبريائه ولا يليق لاحد الا له وحده لا شريك له.

اللهم صل على عبدك ونبيك وحبيبك محمد معلم الناس الخير وحاثهم عليه ومحذرهم من الشر وناهيهم عنه وعلى آله الطيبين وصحابته الكرام والتابعين باحسان الى يوم الدين. وبعد يسعدني ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير لسماحة العلامة الشيخ الجليل عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني على دعوته الكريمة لي لحضور هذا الاجتماع التاريخي سائلا المولى عز وجل ان يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق لما فيه خير الشعب الفلسطيني المجاهد وخير العرب والمسلمين ويشرفني ان اتقدم ايضا الى الشعب الجزائري الأبي المجاهد النبيل والى رئيسه حفظه الله تعالى وحكومته على استضافتهم لهذا الاجتماع الميمون والترتيب له والقيام عليه فجزاهم الله خيرا ووفقهم لما يحبه ويرضاه.

ايها الاخوة الكرام: ما اجل وما اروع هذا الاجتماع الضروري الذي يعبر عن وحدة الصف ووحدة الهدف ولا ادري ماذا يمكن لانسان ان يقول في هذا المجال، فما من كلمة او عبارة يمكنها ان تعبر عما نشعر به جميعا من حتمية هذا اللقاء ونجاحه باذن الله تعالى وخروجه بالنتائج التي نسعى اليها ونعمل من اجلها ويتطلع اليها الشعب الفلسطيني المكافح وعموم العرب والمسلمين.

ايها الاخوة الاماجد: في هذا المقام لا بد لي من التفاتة الى الماضي المجيد لتأخذ منه العبرة والى الامس القريب لتأخذ منه الفكرة.

واقول وانتم تعلمون جيدا أن العرب عندما وحدهم الاسلام واستمسكوا بعقيدته وشريعته تمكنوا من تحرير فلسطين بقيادة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه من التسلط الروماني فعاشت هذه البلاد قرونا تتمتع بالامن والامان والرخاء والعدالة ولكن بعد ان ابتعد العرب عن الروح الاسلامية العظيمة.. تلك.. اسرع الطامعون فاستولوا على هذه البلاد الآمنة وافسدوا فيها ثم هيأ الله تعالى لها القائد المجاهد صلاح الدين الايوبي الذي مكنه الله تعالى من اعادة الامة الى ثوابتها الروحية المتمثلة في الاسلام الحنيف عقيدة وشريعة ومنهج حياة وسلوكا واخلاقا فتوحدت ثانية واستعادت فلسطين مرة اخرى وهذه حقائق تاريخية لا يمكن تجاوزها او الاستخفاف بها. وهذه الجزائر البطلة مثل حي تحررت بالجهاد الموحد تحت حماية الله اكبر اليس كذلك.؟ بلى وربي انهم بايعوا الله على الموت في سبيله فحباهم الله النصر والعزة والمجد والاستقلال والحرية.

ايها الاخوة الفلسطينيون الابطال

سرّ الجميع من وحدتكم هذه فنناشدكم بربكم ان تثبتوا على هذه الوحدة وان لا تقطعوا ارحامكم وكونوا بعون الله وتوفيقه اخوانا يدا واحدة على عدوكم ولا تسمحوا لاحد بان يتدخل في شؤونكم او يفرق امركم ففي وحدتكم وقوتكم

انتصاركم على عدوكم بإذن الله تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف (٤).

ايها الفلسطينيون الابطال:

لقد عانيتم الكثير ممن يزعم مناصرتكم وهو يعمل لكم السم في الدسم وفي اللحظة الحاسمة لا تجدون معينا ولا ناصرا الا الله تعالى، فاعتمدوا على الله تعالى وحده ثم على انفسكم فكم دبر لكم من المكايد ولكن الله تعالى للكائدين بالمرصاد فسلم غيركم فلسطين للعدو الصهيوني خيانة وغدرا ومنعتم من الجهاد لاستخلاص وطنكم، ولكنكم لله دركم من رجال، ها انتم مجتمعون تدرسون وضع خطة جهادية لاستخلاص حقوقكم، واقولها كلمة صريحة مدوية كلمة صدق واخلاص ومحبة لكم: لا يمكنكم استرجاع فلسطين الا بالطريقة التي حررها بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلاح الدين الايوبي ايمان ووحدة وايثار وتضحية وثبات وصبر وانتم اهل لذلك ان شاء الله وفقكم الله وايدكم.

ايها الاخوة الكرام: ان من دواعي الاسى والأسف ان الامة العربية والاسلامية يملكان من اسباب القوة ما يجعلهما في الصدارة بين الامم قوة بشرية هائلة ١٢٠٠ مليون نسمة موقع جغرافي متميز ممتد طولا وعرضا على امتداد الكرة الارضية، وثروات طبيعية متنوعة وفوق هذا كله رسالة سماوية حقة، من يملك هذه القوى المادية والروحية كيف يخسر فلسطين والمسجد الاقصى؟ انها الفرقة انه التمزق، انها الانانية والمصلحة الذاتية وعدم جعل المصلحة العليا العامة فوق كل اعتبار ان التخطيط الاجنبي الذي يملى علينا فننفذه راغمين وفيه هلاكنا واهم هذه المخططات هي ما عمل في سنة ١٩١٥ او نحوها من تأسيس دولة للصهاينة فتم تأسيسها في سنة ١٩٤٨ بالهدنة المشؤومة والان يخططون للامن والاستقرار لهذه الدولة السرطانية في جسم الامة العربية الاسلامية بايجاد الحروب والفتنة بعيدة عنها وبين العرب والمسلمين ولكن يأبى الله تعالى فليس للصهاينة أمن ولا استقرار في فلسطين فلا بد من وضع حد لدواعي الفرقة والضعف ووضع حد للاستجابة للاجنبي المغرض وان وقفة الاخوة المقاتلين المجاهدين صفا واحدا وفي خندق واحد متعاونين متحابين لهو خير ضمان للسير في الطريق الصحيح والسليم «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

ايه الاخوة: لقد اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية رمزا للقضية الفلسطينية وعلما لها عرفها العالم واعترف بها ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبكم المجاهد وهذا تحقق بفضل الله تعالى ثم بجهود القائمين عليها وعلى رأسهم الاخ المجاهد ياسر عرفات، فالحفاظ على وحدة المنظمة ومنزلتها والالتفاف حولها ضرورة حتمية يفرضها العمل الفلسطيني وسلامته ومكانته الدولية.

ان الامة العربية والاسلامية يهمها ان تبقى هذه المنظمة موحدة ومحاطة بالعناية والرعاية من قبلكم جميعا وذلك استجابة لله تعالى حيث قال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) واستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ما معناه (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) وقال في حديث اخر (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وليس هناك حب اعلى واغلى من التسامح فيما بين الاخوة اصحاب الهدف الواحد.



واستجابة للحكمة القائلة:

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا

واذا افترقن تكسرت احادا

ايها الاخوة: ان الله تعالى كرم بني آدم وجعل ذلك اصلا من اصول الدين حيث قال (ولقد كرمنا بني آدم) ومن تكريمه سبحانه وتعالى ان جعل حرية الانسان مصانة والحقوق محفوظة وحرم البغي والاثم والعدوان فينبغي علينا ان نحافظ على كرامة بعضنا البعض ولا نجرح انفسنا وان نتحاور فيما يهمنا بمنطق الموضوعية والحكمة.

ولا بد ان الاراء تختلف والاجتهادات تتباين ولكن يجب ان لا يؤدي ذلك باي حال من الاحوال الى الفرقة والتنازع الذي يصل الى حد القطيعة التي تضر بعملنا وهدفنا المشترك (واتقوا الله الذي تساءلون والارحام).

ايها الاخوة الكرام: يجب علينا ان نقف صفا واحدا مع اخوة لنا صامدين مجاهدين ومرابطين في فلسطين يرفعون راية الجهاد وراية الله اكبر في وجه العدو الصهيوني الجبان الذي ترتعد فرائصه من الاطفال الفلسطينيين وسلاحهم ايمانهم بربهم ثم بحقهم، يقذفون بالحجارة على حاملي البنادق والرشاشات فيدمغون بها باطل الصهيونية امام الملأ فحياهم الله ونصرهم وثبتهم ووفقنا لنصرتهم.

اما المخيمات الفلسطينية في لبنان وما جرى لها وما تعرضت له من قصف ودمار وهلاك وتجويع امام مرأى ومسمع من العالم من قبل اعداء العرب والمسلمين والانسانية ولا حراك لنصرتهم انه لامر عجيب غريب وموقف العرب والمسلمين الجامد المنهار موقف المتفرج يجعل الانسان مذهولا، كيف يجري كل هذا؟ ما لنا؟ ما دهانا؟ ما اصابنا؟ هل فقدنا عروبتنا؟ هل فقدنا اسلامنا؟ هل فقدنا انسانيتنا؟ احتاج الى جواب، ربما يكون الجواب نعم فقدنا كل هذا! واحتاج الى جواب اخر لموقف الامتين العربية والاسلامية من الحرب الشريرة الحقودة المدمرة والتي هي مفروضة على العراق. كيف يقف العرب والمسلمون من هذه الحرب وعقيدتهم المستهدفة واراضيهم واعراضهم المستهدفة موقف المتفرج وهم المستهدفون؟

ولقد نادى العراق من موقف الانتصارات مرارا وتكرارا ومن موقف القوة بالسلام واصر عليه مستجيبا بذلك لامر الله تعالى ونداء الامة الاسلامية ولم يسمع نظام ايران لنداء السلام بل يمضي اصرارا واستمرارا للحرب وفي هذا دمار لايران ولغيرها واستنزاف لقوى المسلمين البشرية والمادية والمعنوية كيف لا يقوم المسلمون بواجبهم لايقاف هذا الشر المستطير عند حده، والمستفيد الوحيد من استمرار هذه الحرب هو العدو الصهيوني ومن والاه بالسر والعلانية لان استمرارها يؤخر تحرير فلسطين العربية فلسطين الاسلامية.

وفي الختام ايها الاخوة اني واثق من ان نصر الله تعالى قريب بعد ان نتوب الى الله تعالى ونرجع اليه ومنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي تضم علماء ممثلين للامة العربية والامة الاسلامية والتي اتخذت من بغداد دار السلام والعروبة والاسلام مقرا لها لتحيي اجتماعكم الميمون هذا وتدعو الله العلي القدير ان ينصركم نصرا مؤزرا على جميع اعدائكم وان يمكنكم من استعادة الوطن الغالي فلسطين الحبيبة التي تناديكم وتنادي العرب والمسلمين وتقول حي على الجهاد فهل من مجيب؟ قولوا لها لبيك تفلحوا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

احمد بزيع الياسين

اجرى الحوار: جمال الراشد

«المجتمع» تجري حواراً مع يهودي يحمل جنسية مزدوجة ..

المفارقات والمواقف السياسية المختلفة التي تجدها داخل المجتمع اليهودي وداخل احزابه واتجاهاته السياسية قد تكون نوعا من انواع التكتيك السياسي، وقد تكون نوعا من الخلاف الذي يصعب تحديد حجمه، ولكن الملفت للنظر ان قلة من اليهود يعلنون في كتبهم ومؤلفاتهم ومقالاتهم عبر الصحافة الغربية انهم ضد الوجود اليهودي في فلسطين كما يعلنون ان فلسطين عربية ويجب ان يعطى الفلسطينيون الحق في اقامة دولتهم عليها.

نقول... قد يكون ذلك تكتيكا سياسيا... وقد يكون من باب الظواهر الفردية الشاذة، ولا سيما وان قرآننا الكريم علمنا ان اليهود والذين اشركوا هم اشد الناس عداوة لهذه الامة... ومع ايماننا المطلق بقرآننا الذي يعلو ولا يعلى عليه... نضع بين يدي القارىء جانبا من هذه الظاهرة الفردية التي تمثل توجه قلة من السياسيين اليهود.

اليهودي د. يوري ديڤيز :

ضميري دفعني لتأييد منظمة التحرير الفلسطينية

مما اثار دهشتي اثناء انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في المدة ما بين ٢٠ ــ ٢٥ /١٩٨٧/٤ وجود عدد من اليهود يتجولون داخل المجلس بحرية تامة ويحضرون الاجتماعات والمناقشات التي دارت ايام انعقاد الدورة.

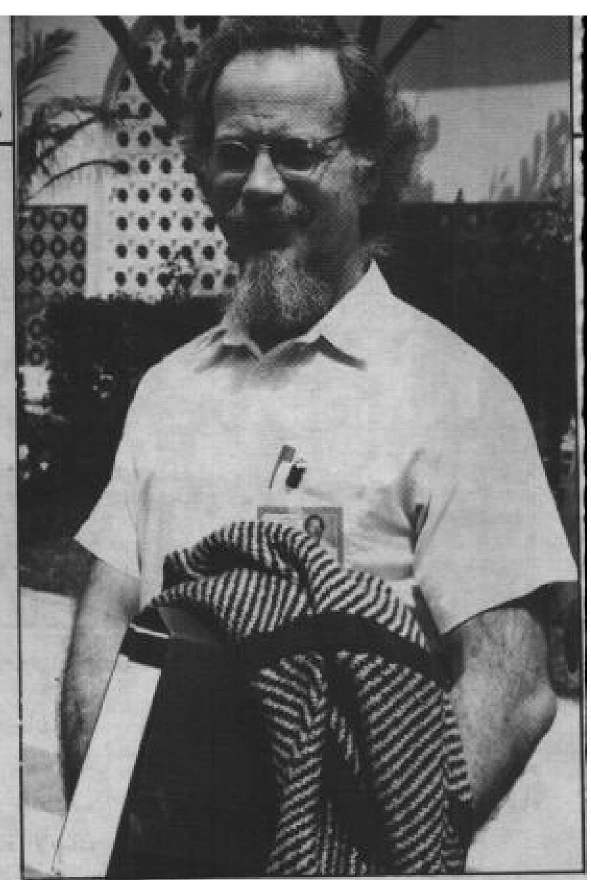
وبينما كنت اجلس الى جوار الدكتور يوجين مخلوف وهو فلسطيني و يشغل منصب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في السويد مر احد هؤلاء اليهود واسمه د. يوري ديفيز وحيانا بلغة عربية ركيكة، فقلت: من هذا؟ قيل «انه يهودي معارض للصهيونية ومناضل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وهو من المؤمنين بضرورة زوال الكيان الصهيوني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كل فلسطين» هذا ما قيل عنه.

فطلبت المزيد من المعلومات عن هذا اليهودي فقيل: «انه مدرس بجامعة اكستر ببريطانيا وله مؤلفات ومحاضرات عديدة تدافع عن القضية الفلسطينية وتهاجم الفكر الصهيوني، وهو ينتمي الى مجموعة «اسرائيل شاحاك» التي تقود حملة الدفاع عن حقوق الانسان داخل الارض المحتلة والتي تضم انصارا لها في داخل فلسطين وخارجها».

فقلت: من من اليهود غير ديفيز حضر هذه الدورة؟ قيل لي: هناك مكسيم غيلان الذي قاتل في صفوف الهاجناه (وهي اكبر العصابات الصهيونية) لاقامة الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ ثم انقلب ضد الكيان الصهيوني ورحل الى فرنسا واقام في باريس وانشأ مكتبا وثائقيا لفضح اعمال «اسرائيل» اللاانسانية ضد السكان العرب في فلسطين المحتلة. وهو يوزع هذه النشرات «الوثائق» على الصحف الفرنسية التي ترغب في الحصول على معلومات عن جرائم «اسرائيل» وهو يملك مجلة اطلق عليها اسم «اسرائيل وفلسطين».

فسألت محدثي الدكتور مخلوف عن يهود اخرين داخل القاعة، فقال: هناك ايلان هليفي (او ايلان حلوي ــ من الحلوى) وهو من اصل يمني ولكنه مولود في فلسطين و يقول: «انا فلسطيني، والتزم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، والتزم بخط «فتح»» وقد الف عدة كتب منها كتاب اطلق عليه اسم «تحت اسرائيل فلسطين» اي ان «اسرائيل» هي القشرة ولكن اللب هو فلسطين، او ان فلسطين بعد احتلال الصهاينة لها اصبحت تلبس ثوب «اسرائيل» ولكن جوهرها لا يمكن ان يتغير وهو انها «فلسطين».

فاثارت هذه المعلومات التي قيلت لي دهشتي وسألت: من هناك غير هليفي او حلوي هذا؟



• د. يوري ديفيز: دولة «اسرائيل» دولة عنصرية

وجود الكيان الصهيوني يتناقض مع الحقوق الوطنية والانسانية للشعب العربي الفلسطيني

فقال محدثي: هناك ايضا د. ديفيد هللي اليهودي الامريكي الذي كان يقاتل في صفوف الجيش الامريكي في فيتنام فهرب من هناك والتجأ الى السويد مع مجموعة كبيرة وهو اخصائي في طب الاطفال ويملك مستشفى كبيرا بالسويد و يرأس الفرقة الطبية السويدية التي قدمت مساعدات وخدمات كبيرة اثناء حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان كما انه يشغل منصب رئيس التجمع السويدي لمناصرة القضية الفلسطينية (P.G.S) فقمت من مجلسي ابحث عن هؤلاء الاربعة لاسمع منهم، فكان لقائي الاول مع مكسيم غيلان ولكونه لا يعرف العربية فقد كان من الصعب علي ان افهم منه بوضوح دون مترجم. ونظرا لضيق الوقت وازدحام العمل فقد اكتفيت بما علمت عنه اضافة الى كونه سكرتيرا لما يسمى بالاتحاد اليهودي العالمي للسلام.

(International Jewtsh Peace Union)

واكتفيت بالتقاط صورة له مع تحفظه وتخوفه من حصول بعض المشاكل «Problem» له.

واذا بالدكتور يوري ديفيز امامي فطلبت منه الحديث باعتباري صحفيا عربيا من الكويت فرحب، وجلسنا في ركن من قصر المؤتمرات حيث كان هذا الحوار:

• بطاقتك الشخصية؟

— دكتور يوري ديفيز من مواليد مدينة القدس عام ١٩٤٣ الاب يهودي من بريطانيا والام يهودية من تشيكوسلوفاكيا. تربيتي الاولى كانت في مدينة تل ابيب ودراستي الجامعية كانت في الجامعة العبرية في القدس، اما دراستي العليا فكانت في الولايات المتحدة حيث حصلت على اجازة الدكتوراة في الانثروبولوجيا (اي علم دراسة الانسان) وفي الفلسفة. واعمل الان مدرسا بجامعة اكستر البريطانية واحمل جنسية مزدوجة اسرائيلية بريطانية. الفت عدة كتب اهمها كتاب اسمه «اسرائيل دولة عنصرية» (Apart heid) والكتاب يقرن النظام القانوني في «اسرائيل» بالنظام القانوني العنصري في جنوب افريقيا.

• هل يشكل عنوان هذا الكتاب ومضمونه موقفا سياسيا بالنسبة لك؟

— نعم، فانا متمسك بموقف مناهض للصهيونية على اساس ان استمرار الكيان الاسرائيلي كدولة يهودية لا يحل مشكلة اللاسامية من جهة كما ان وجود هذا الكيان يتناقض مع الحقوق الوطنية والانسانية للشعب العربي الفلسطيني، واهم هذه الحقوق هي: حقه في العودة، وتقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية.

• هل تستطيع العودة الى فلسطين المحتلة؟

— لا.. فان عودتي تعني محاكمتي وسجني.

• هل خرجت من فلسطين المحتلة باختيارك؟

— خرجت باختياري، ولكن بعد ان القيت كلمة بدعوة من الاخ (ابو عمار) امام اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة في مطلع عام ١٩٨٤ نصحتني المحامية لي تسيمبل بعدم العودة الى «اسرائيل».

• ما هي الاسباب التي دفعتك لتغيير موقفك وتأييد القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

— السبب الاساسي والبسيط هو ضميري، فحتى منتصف السبعينيات كان موقفي وكثير من زملائي الذين يؤمنون بحقوق الانسان هو مطالبة «الكيان الاسرائيلي» باعطاء كامل الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين العرب في «اسرائيل» وعددهم ٧٥٠ الفا ممن يحملون الجنسية الاسرائيلية ولكن بعد حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ اتضح لي ولغيري ان «دولة اسرائيل» او حكومة «اسرائيل» باعتبارها دولة او حكومة عنصرية ذات قوانين عنصرية فانها لا تعطي هذه الحقوق للمواطنين العرب الفلسطينيين، فالكيان الاسرائيلي قائم على اساس العداء للمواطن العربي الفلسطيني. والاصلاح في قوانين الدولة مستحيل تماما كالحال في جنوب افريقيا ولذلك فكل انسان لديه ضمير لا يقبل التنازل عن مبدأ المساواة في الحقوق بين المواطنين. ولما كان مبدأ الاصلاح — اصلاح هذه القوانين — اصبح مستحيلا فقد كان لا بد من استبداله بمبدأ الازالة اي ازالة هذا الكيان الاسرائيلي القائم على قوانين عنصرية. كانت هذه نقطة تحول بالنسبة لي فاصبحت اتبنى موقفا يتوافق مع المطالب السياسية للمقاومة الفلسطينية التي اقرتها المجالس الوطنية الفلسطينية واصبحت على قناعة بان ما تطلبه منظمة التحرير وهو حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية يتفق كليا مع قرارات الامم المتحدة، ولو تم تنفيذ هذه المطالب لاصبح بقاء «دولة اسرائيل» كدولة صهيونية وعنصرية امرا مستحيلا، وهذا ما دفعني الى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية.



• المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة.

• من هي الشخصية التي تأثرت بها فكريا وسياسيا؟

ـ تأثرت بنضال مارتن لوثر كنج في الولايات المتحدة من اجل مساواة حقوق الزنوج بالبيض في الولايات المتحدة ومساندة عناصر امريكية من ذوي الضمير في الدعوة الى هذه المساواة وهم من البيض المثقفين عى ضوء هذا النموذج من النضال كانت تجربتي السياسية الاولى هي مشاركة سكان قرى دير الاسد وبعنة ونحف في الجليل الاعلى بشمال فلسطين في مقاومتهم السلطات الصهيونية التي استولت على اراضيهم عامي ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ لاقامة مستوطنة يهودية باسم «كرميئيل» وكان عمري وقتذاك ٢٢ سنة، وقد سكنت مع العرب في دير الاسد. وقد القت السلطات الصهيونية القبض علي وحكمت علي بالسجن ٦ شهور بموجب ما يسمى بقانون الطوارىء حيث اعتبروا اني دخلت منطقة عسكرية بدون تصريح فقد اعلنت السلطات الصهيونية ان المنطقة التي تضم اراضي هذه القرى العربية الثلاث منطقة عسكرية وذلك حتى يتم اقامة المستوطنة الصهيونية عليها ولذلك منعوا السكان العرب من الاقتراب من المنطقة وفلاحة اراضيهم.

• هل هناك عدد كبير من اليهود يتبنى موقفك هذا؟

ـ العدد ليس كبيرا ولكنه معنوي، والوضع بالنسبة للكيان الاسرائيلي يشبه الوضع بالنسبة لجنوب افريقيا حيث ان هناك عددا من البيض يتعاطفون مع النضال الافريقي الوطني ويعملون اما ضمن لجان التضامن مع شعب جنوب افريقيا او في صفوف المؤتمر الافريقي الوطني. فمثلا «اسرائيل شاحاك» يعمل في صفوف لجان التضامن و«ايلان هاليفي» يعمل في صفوف المؤتمر الافريقي.

• باعتبار ان دراستك العليا في الفلسفة والانثروبولوجيا فهل تعتنق مذهبا فلسفيا معينا؟

ـ انا حتى الان من (الوجوديين) اما من وجهة النظر الاجتماعية والسياسية فاعتبر نفسي اشتراكيا ولكني لست ماركسيا لاني لا اقبل تفسير الماركسيين للتاريخ وفهمهم للانسان.

• الوجوديون صنفان: صنف ينتمي الى ما يسمى بالوجودية الحرة التي تحللت من المعتقدات الموروثة ومن انصارها جان بول سارتر وصنف ينتمي الى ما يسمى بالوجودية المقيدة التي تلتزم بعقيدة ما. والصنف الثاني حاول التخلص من معاناة الانسان وقلقه باللجوء الى الله.

فمن اي الصنفين أنت؟

ـ انا مع سارتر الملحد

• موقف سارتر السياسي بالرغم من انه كان مؤيدا للثورة الجزائرية الا انه كان مؤيدا للصهيونية.

ـ انا مع سارتر من الناحية الفلسفية وليس السياسية.

• مكسيم غيلان: قاتل في صفوف الهاجناه ثم انقلب على «اسرائيل».

• هل لك علاقة بالفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي الذي كان ماركسيا ثم اعتنق الاسلام واصبح اسمه «رجاء جارودي»؟

ـ لا.

• هل حاولت دراسة الاسلام كدين؟

ـ لا.

وبعد:

فاننا اذ ننشر هذا اللقاء مع يهودي يعلن لنا عداءه للصهيونية ووقوفه الى جانب الحق العربي في فلسطين، فاننا نترك للزمن كشف مصداقية ذلك، كما اننا نترك للقارىء ان يحكم على امكان وجود يهود معادين للصهيونية، مؤمنين بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وبالتالي في اعتبار الكيان الصهيوني كيانا عنصريا يجب ان يزول. والذي نود ان نقوله في ختام هذا اللقاء:

١ ـ ان فلسطين المسلمة لا يحررها من اليهود الا المسلمون... ولن يتمكن المسلمون من تحريرها الا بالشكل الجهادي الذي شرعه الاسلام وامر به وبهذا يكون كل طريق سوى طريق الجهاد ليس الا ضياعا للوقت واستمرارا في ضياع حق المسلمين بارضهم وبقبلتهم الاولى.

٢ ـ ان ما طرحه هذا اليهودي ـ ونشرناه للقارىء الكريم ـ يمكن ان يكون (فقط) شهادة سياسية على الجرمة الصهيونية اليهودية في اغتصاب فلسطين المسلمة.. وذلك على اساس وشهد شاهد من اهله.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

المؤتمر العالمي الأول عن:



يوم السبت ٢٣ صفر إلى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٠٨هـ

الموافق ١٧ أكتوبر إلى ٢٠ أكتوبر ١٩٨٧م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.

يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الأول عن «الاعجاز العلمي في القرآن والسنة» أن تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتية :

- تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه.
- تاريخ العلم عند المسلمين.
- الحالة العلمية في زمن الرسول ﷺ.
- أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات العلوم الآتية: [الفلك ـ الأرض ـ البحار ـ الفيزياء ـ الحيوان ـ النبات ـ الارصاد ـ الكيمياء ـ الأجنة ـ التشريح ـ الطب ـ النفس ـ الرياضيات].
- إحصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية .
- إحصاء الأحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية .
- موقف الاسلام والأديان الأخرى من العلم .
- بيان الحكمة في التشريعات الاسلامية .
- آفاق جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف أسرار الكون.
- كيف ننتفع بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتية : [الدعوة إلى الله ـ الاعلام ـ التعليم] .

ترسل البحوث إلى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في موعد أقصاه آخر شهر مايو ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعارا ببحثه إلى سكرتارية المؤتمر في الجامعة الاسلامية العالمية . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصة فسيتكفل المؤتمر نفقات سفره وإقامته مع مكافأة تقديرية للبحوث المختارة .

يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من :

١ ـ الجامعة الاسلامية العالمية ـ إسلام آباد ـ باكستان.

٢ ـ رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة

٣ ـ هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

١ ـ هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة ـ ص.ب: ٥٧٣٦ ـ تليفون ٥٢٧٠٤٤٤ ـ تلكس ٤٤٠٣٩٠SJ — Telex: 440009 SJ

٢ ـ الجامعة الاسلامية العالمية ـ إسلام آباد ـ باكستان ـ ص.ب: ١٢٤٣ ـ تليفون ٨٥٢٥٦٦ ـ ٠٠٩١٥١/٨٥٦١٠٣

بعد انعقاده في بودابست :

هل ينعقد المؤتمر اليهودي العالمي القادم في موسكو ؟؟

تعمل الصهيونية العالمية على استغلال الماضي النازي اقصى استغلال ممكن ولا تفوتها فرصة دون ان تمتد يدها اليه بالنبش والتنقيب فتحيي بعض ذكرياته من اجل استدرار العطف وابتزاز الاجيال الجديدة في اوروبا الشرقية والغربية على حد سواء ومن اجل التغطية على ما تقوم به من جرائم في فلسطين المحتلة لا تقل بشاعة عن جرائم النازيين وقد نجحت الصهيونية العالمية في الاسبوع الماضي في استغلال الماضي النازي عندما عقدت المؤتمر اليهودي العالمي في بودابست عاصمة المجر حيث جعلت وسائل الاعلام ذات الميول الصهيونية تذكر مرة اخرى بمئات الالاف من اليهود المجريين الذين قتلوا على ايدي النازيين سنة ١٩٤٤ وتتحدث في الوقت نفسه عما «يعانيه» يهود البلدان الاشتراكية و يهود الاتحاد السوفياتي بالخصوص من مضايقات. هؤلاء اليهود الذين يراد لهم ان يهاجروا الى فلسطين المحتلة لتقوية الكيان الصهيوني على حساب العرب وحقوقهم في ارض فلسطين. لكن الذي يدعو الى الاستغراب هو ان الاتحاد السوفياتي الذي يتزعم الكتلة الشرقية كان بالامس القريب يكذب ما راج من اخبار حول قرب اعادة العلاقات بينه وبين الصهاينة وحول فتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيات لتطمين العرب في حين كانت المجر احدى دول المنظومة الاشتراكية تستقبل بحفاوة اعضاء المؤتمر اليهودي العالمي الذين جاءوا لعقد مؤتمرهم لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية على ارض اشتراكية. فهل يعني ذلك ان المجر ستحذو حذو رومانيا (الدولة الشيوعية الوحيدة التي حافظت على علاقاتها مع الصهاينة) في اتخاذ خطوات سياسية مستقلة عن الاتحاد السوفياتي ام ان ما حدث في بودابست هو مقدمة لما يمكن ان يحدث مستقبلا في موسكو؟!

لقد اعتبر الملاحظون السياسيون ان انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في بودابست انما هو خطوة على طريق تحسين العلاقات بين الكيان الصهيوني والكتلة الشرقية عموما وان ما راج عن قرب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين تل ابيب وموسكو وعن اتصالات غير مباشرة بين مسؤولين في الاتحاد السوفياتي ومسؤولين صهاينة لم يأت من فراغ و يضيفون ان حسابات السياسة السوفياتية الخارجية هي التي اخطرت الاتحاد السوفياتي الى وضع حد لتلك التكهنات بنفيها وعلى هذا الاساس يبدو الاتحاد السوفياتي يكسب الطرفين العربي والصهيوني في نفس الوقت مع ابقاء مجال للمناورة والضغوطات في كل اتجاه بما يتلاءم ومصالحه.

لقد رصدت بعض الصحف الغربية عدة مؤشرات على هذه السياسة الجديدة منها ان استعراض اول مايو هذا العام في موسكو لم يسجل فيه لاول مرة شعار واحد ضد الصهيونية وكونها حركة عميلة للامبريالية ومنها ايضا ان الحركة الصهيونية التي شنت حملة ازاء الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الشرقية والغربية لاقناعها بالسلام الزائف قد احرزت نجاحات تمثلت في صدور مطالب عن تلك الاحزاب الاشتراكية بالغاء قرار الامم المتحدة الذي يدين الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية وتمثلت كذلك بتزايد هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وتمثلت اخيرا في انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في عاصمة اشتراكية.

مؤتمر بودابست مقدمة لتعزيز التقارب بين الكتلة الشرقية والكيان الصهيوني



• مؤتمر بال عام ١٨٩٧ م والذي خرجت منه اسطورة



وقد سعد الصهاينة بهذا المؤتمر في بودابست ايما سعادة ترجها بعض صحفييهم بالرقص في نهاية المؤتمر كما ذكرت صحيفة كوريرا دلايسرا الايطالية وقد ذكرت هذه الصحيفة في معرض تعليقها على هذا المؤتمر: «ان ابناء صهيون وابناء لينين يسيرون الان من بودابست على طريق المدنة».

لقد فاجأ الموقف المجري حتى الصهاينة انفسهم فقد اعرب اليهودي المدعو آريل دولزين الملقب «بمستر صهيونية» عن غبطته الشديدة لدعوته لحضور المؤتمر في بودابست وقال: «ليس لدي ادنى شك في ان توجيه الدعوة لي لحضور اجتماع بودابست هو مؤشر ايجابي واننا نقترب الان من قيام الشيوعية

العوده لفلسطين.

بمراجعة مواقفها تجاه الصهيونية واضاف: «لقد فوجئت حقا حين وصلت الى المطار فقد دفعت عشرين دولارا مقابل تأشيرة الدخول الى العاصمة المجرية لكن موظف الجوازات اعادها لي لانني احمل جواز سفر دبلوماسي يشير الى وظيفتي وهي رئيس المنظمة الصهيونية العالمية».

ان انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في بودابست يبعث على الاستياء اكثر مما يبعث على الاستغراب وقد لفتت الجامعة العربية النظر الى طبيعة هذا المؤتمر حيث ذكرت في بيان لها حوله: «ان انعقاد مؤتمر معروف بخدمته للصهيونية في بودابست وهي عاصمة دولة اشتراكية صديقة مدعاة للاستغراب بالنظر لما نعرفه من تمسك الجمهورية المجرية بالمبادىء الاشتراكية التي ترفض التكتلات القائمة على اعتبارات عنصرية ودينية.. وبالنظر لسجل هذا المؤتمر الصهيوني الثابت في دعم اسرائيل وسياستها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والدول العربية»

ولكن هل يمكن تبرير الموقف المجري بجهل المجريين لطبيعة المؤتمر اليهودي العالمي ؟

ان مربط الفرس في هذا الحدث وخطورته تكمن فيما اشار اليه وزير الداخلية الصهيوني السابق حيث قال: «انا لا ارى ان العالم الشيوعي يقبل بالصهيونية الان ايديولوجيا لكن فكرة العالم اليهودي وما تساعد السوفيات اقتصاديا وربما تساعدهم كذلك في المشاركة بالمؤتمر الدولي للشرق الاوسط».

اذا وعينا مقاصد هذا الصهيوني ادركنا ان مؤتمر بودابست ليس حدثا معزولا مهما قيل عن تسامح المجريين مع السكان اليهود وكلما قيل عن النشاط اليهودي في المجر وهي الدولة الشيوعية الوحيدة التي يوجد بها معهد يهودي يخرج عشر حاخامات سنويا ان هذا الحدث ليس سوى مقدمة ومدخل لتعزيز التقارب بين الكتلة الشرقية والكيان الصهيوني يتنزل في اطار التغييرات الكبيرة التي تشهدها السياسة الاشتراكية عموما والسياسة السوفياتية خصوصا في ظل زعامة غورباتشوف الجديدة واذا كانت هذه هي البداية فهل تكون النهاية انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي القادم في موسكو ؟؟





في الصحوة الاسلامية

الشباب المسلم ومبدأ القدوة الصَّالحة

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

على الشباب الاسلامي حين يأخذون مواقعهم في العمل الدعوي، ويقومون بدورهم في التبليغ والتوعية والاصلاح.. ان يعطوا لمن يدعونهم، ولكل من يجتمعون معهم **القدوة الصالحة في التطبيق والاسوة الحسنة في الاخلاق...** بل ينبغي حين ينظر الناس اليهم، ويسمعون ويتلقون عنهم. ان يروا الاسلام متجسدا في اخذهم وعطائهم، وبيعهم وشرائهم، وسلوكهم وتعاملهم وصدقهم وامانتهم، وسفرهم وحضرهم، وسائر تصرفاتهم اليومية، وعلاقتهم الاجتماعية.. ولا

شك ان الشباب اذا نهجوا في مواقفهم الدعوية هذا النهج، وسلكوا في انطلاقتهم الاصلاحية هذا المسلك... فان تأثيرهم في الناس ابلغ، واستجابة المدعوين لهم اعظم، وقطفهم لثمرات عملهم وسعيهم اسرع.. بل يكونون دائما محل ثقة المجتمع، ومعقد آماله، ومحط انظاره، ومهوى افئدته نحو العزة والرفعة، والسؤدد والمجد العظيم.

ويا خيبة الشباب الذين ينزلون ميدان الدعوة، وحلبة العمل الاسلامي.. وقد خالفت افعالهم اقوالهم، وناقضت سلوكياتهم دعوتهم... فيا خيبتهم حين يرون الناس قد صدوا عنهم ونفروا منهم، وانتقدوا مواقفهم.. بل ان استمر الشباب الدعوي في مخالفة القول للفعل، وتمادوا في تناقض الدعوة للسلوك فانهم يتعرضون لمقت الله، ولا يأمنون يوم العرض الاكبر من عذابه المهين.

اما انهم يتعرضون لمقت الله فلقوله تبارك وتعالى: **«يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» (الصف: ٣).**

واما انهم لا يأمنون من عذابه يوم العرض الاكبر فلما روى الشيخان عن اسامة رضي الله عنه انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فيقولون: يا فلان! مالك؟ الم تكن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وانهى عن المنكر وآتيه».**

وكان السلف الصالح — يا شباب — يتحرجون كل التحرج من ان يتحدثوا الى الناس، او ان يدعوهم الى معروف، او ينهوهم عن منكر... مخافة الوقوع في مزالق العجب والرياء، ومظنة التناقض بين مصداقية القول والعمل.. **فهذا مالك بن دينار** — كما روى البيهقي — اذا حدث الناس بهذا الحديث: «ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها يوم القيامة ما اردت بها؟» بكى رضي الله عنه، ثم يقول: اتحسبون ان عيني تقر بكلامي عليكم، وأنا اعلم ان الله سائلي عنه يوم القيامة، قال: ما اردت به؟ فاقول: انت الشهيد على قلبي لو لم اعلم انه احب اليك لم اقرأ على اثنين ابدا!!

فما على شباب الدعوة الاسلامية في كل مكان... الا ان يعطوا القدوة الصالحة في

سلوكياتهم الاجتماعية، وحياتهم التعاملية.. وليحذروا ان يظهروا بمظهر التناقض بين الدعوة والسلوك، والقول والعمل.. ان ارادوا ان يدفعوا عجلة الصحوة الاسلامية الى الامام، وان يحققوا لامتهم السيادة والعزة في مستقبل الايام.

وعلى شباب الاسلام حين يعملون للاسلام، ويجاهدون في سبيله.. ان يوازنوا بين مسؤوليتهم في الدعوة وبين مسؤوليتهم الاخرى التي يجب أن ينهضوا بها، ويستمروا فيها.. وفي ذلك يكونون قد اعطوا كل ذي حق حقه في الحياة دون خلل ولا تغليب ولا اهمال !!

فمثلا. **الشاب المنتمي للدعوة** حين يكون طالبا فيجب ان يوازن بين دراسته وبين دعوته موازنة متلائمة، فلا يجوز له شرعا ان يعطي للعمل الدعوي كل جهده، وسائر وقته ويهمل جانب التحصيل والدراسة والتكوين العلمي والثقافي.. حتى يؤول به الامر ان يكون من الضعفاء علميا، او المتخلفين دراسيا.. كما انه لا يصح له بحال ان يعطي للدراسة العلمية، والتكوين الثقافي.. كل وقته، وسائر اهتمامه، ويهمل حق الدعوة الى الله ومسؤولية العمل الاسلامي.. حتى يؤول به الامر ان يكون من المتخلفين دعويا، والمتسيبين حركيا.. وكأنه في موقفه هذا غير منتم لدعوة وغير مرتبط بجماعة، وغير مسؤول عن اسلام، وغير مكترث باوضاع المسلمين.

نعم، نحن نقول للطالب الشاب: ركز على التحصيل العلمي، والتكوين الثقافي في الدرجة الاولى ما استطعت الى ذلك سبيلا، واسع جهدك لتكون من المتفوقين علميا، والنابغين ثقافيا وفي ذلك نفع كبير لامتك، وتقدم عظيم لبلادك، واعزاز كريم لدعوتك.

ونقول له ايضا: اعط للدعوة حقها ما استطعت في اوقات مخصوصة. لا تتعارض مع دوامك، ولا تتنافى مع دراستك.. ولو بحضور جلسة دعوية في اسبوع، او تنفيذ مهمة في تكليف، او القيام بتوعية عابرة في حدود الاهل والقرابة، ودائرة الصداقة والزمالة او اقناع متسيب في الانتماء الى الدعوة، والعمل للاسلام... وتكون في ذلك ـ اخي الشاب ـ قد وازنت بين دعوتك ودراستك، ووفقت بين الاعداد العلمي والعمل الاسلامي.. والله سبحانه دائما مع العاملين المخلصين.

فما عليكم ـ يا شباب الاسلام ـ الا ان تعطوا القدوة الصالحة في التوازن في اداء الحقوق، وفي التوفيق بين مصلحة الدراسة ومصلحة الدعوة... لتبقوا دائما النموذج الصالح الحي الذي تتوجه اليه الانظار والامال..

ردا على الدكتور محمد علي البار :

استخدام اللّولب جائز شرعاً

لقد كتب الدكتور محمد علي البار مقالا في مجلة المجتمع، والحقيقة ان هذا الرجل البار فعلا يشهد له بحسن الخلق والغيرة الطيبة على الاسلام وكثر الله من امثاله لخدمة الاسلام والمسلمين.

وهذا المقال بالذات يعتبر الحجة القوية لاغلب قضايا التلقيح الصناعي والرد الاسلامي القوي لمغالطاتها الكثيرة، وهو مقال لا شك بانه قيم ومفيد ويوضح الاسس التي يجب التنبه لها نحن المسلمين في اداء هذا العمل سواء ما يخص الاطباء العاملين بهذا المضمار او ما يخص المرضى المستفيدين من هذه الوسيلة لعلاج العقم.

وانني اود التعليق على ما تعرض له الدكتور البار جزاه الله خيرا فيما يخص استعمال اللولب لمنع الحمل حيث يقول الدكتور البار في الجزء الاخير من المقال في صفحة ٣٦: ان الاسلام بتعاليمه التي تمنع استخدام اللولب باعتباره نوعا من الاجهاض المبكر.

وهذا القول به وجهة نظر ويستحق التوقف عنده لناحيتين احدهما طبية والاخرى شرعية:

اولا: الناحية الطبية:

ان اغلب حالات فشل حصول الحمل او فشل استمراره في بداية الحمل تكون عادة بسبب فشل علوق البويضة الملقحة ويرجع تفسير هذه الظاهرة الطبية الى كون هذه البويضة المخصبة غير سليمة التكوين وتسمى Ovum Blited لذلك نجد القرآن يضع امامنا هذه الحقيقة منذ ١٤ قرنا : (خلق



بقلم: الدكتور نجم عبدالله

الانسان من علق) فاذا لم يعلق فلا يمكن ان يصبح انسانا ومن هنا نجد ان توصية ندوة الحياة الانسانية بدايتها ونهايتها تنص على ان:

بداية الحياة تكون منذ التحام الحيوان منوي ببويضة ليكونا البويضة الملقحة التي تحتوي الحقيبة الوراثية الكاملة للجنس البشري عامة وللكائن الفرد بذاته المتميز عن كل كائن اخر — على مدى الازمنة — وتشرع في الانقسام لتعطي الجنين النامي المتطور المتجه خلال مراحل الحمل الى الميلاد.

ثانيا: منذ ان يستقر الحمل في بدن المرأة فله احترام متفق عليه ويترتب عليه احكام شرعية ومعلومة.

ثالثا: اذا بلغ الجنين مرحلة نفخ الروح (على خلاف في توقيته فاما مائة وعشرون يوما واما اربعون يوما) **تعاظمت حرمته باتفاق وترتبت على ذلك احكام شرعية اخرى.**

رابعا: اهم تلك الأحكام احكام الاجهاض التي وردت في الفقرة السابعة من توصيات (ندوة الانجاب في ضوء الاسلام).

وهذه الندوة كانت تحت رعاية المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية التي مقرها الكويت، ولقد انعقدت هذه الندوة في الفترة ما بين ١٥ — ١٨ يناير ١٩٨٥ وهذه الندوة هي احد ثلاث ندوات اقامتها هذه المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية والتي يشارك فيها عدد كبير من علماء وفقهاء المسلمين في مختلف البلاد الاسلامية من داخل الكويت وخارجها.

اما ما يخص اللولب فنجد من الحقائق الطبية ما يؤكد انه قد يتحرك من مكانه الصحيح وينتج عن ذلك فشل منع الحمل مما يؤدي الى حدوث الحمل بالرغم من وجود اللولب وهنا تبقى مشيئة الله قائمة لقول الله عز وجل: «يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما» الشورى (٤٩ — ٥٠).

ومن هذه الحقيقة يعتبر اللولب في المرتبة الثانية كمانع للحمل بعد حبوب منع الحمل (راجع كتاب هرمونات منع الحمل للدكتور نجم عبدالله عبدالواحد).

ثانيا: الناحية الشرعية:

لقد تناول الاسلام الحنيف امر منع الحمل من الناحية العامة بعدم جواز اطلاق منعه آخذين هذه القاعدة الشرعية

من حديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم.

وكذلك وضح لنا الاسلام جواز منع الحمل في الظروف الخاصة اخذين هذه القاعدة الشرعية من حديث جابر: كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل. والعزل هو احد طرق منع الحمل ولم يمنع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الصحابة من فعل ذلك.

ان نفخ الروح اصبح العلامة الاساسية لتحديد الحرمة الشرعية لهذا الجنين لذلك لا يتحرج كثير من الفقهاء من اسقاط هذا الجنين اذا كانت هناك ضرورات طبية، لذلك نجد ان توصية ندوة الانجاب تنص على ان:

استعرضت الندوة اراء الفقهاء السابقين وما دلت عليه من فكر ثاقب ونظر سديد، وانهم اجمعوا على تحريم الاجهاض بعد نفخ الروح اي بعد اربعة اشهر، وان آراءهم في الاجهاض قبل نفخ الروح اختلفت فمنهم من حرم باطلاق او كراهة ومنهم من حرمه بعد اربعين يوما واجازة قبل الاربعين على خلاف في وجوب العذر

وقد استأنست الندوة بمعطيات الحقائق العلمية الطبية المعاصرة والتي بينتها الابحاث والتقنية الطبية الحديثة.

فخلصت الى ان الجنين حي من بداية الحمل وان حياته محترمة في كافة ادوارها خاصة بعد نفخ الروح وانه لا يجوز العدوان عليها بالاسقاط الا للضرورة الطبية القصوى، وخالف بعض المشاركين فرأى جوازه قبل تمام الاربعين يوما وخاصة عند وجود الاعذار.

من كل هذا نستخلص الحقائق التالية:

١ – مرحلة ما قبل علوق البويضة الملقحة لا تعتبر بداية الحمل لأنه من الناحية الطبية ولا من الناحية الشرعية والاحترام الشرعي لهذا الجنين بعد الاستقرار في الرحم اما الحرمة الشرعية فهي بعد نفخ الروح باجماع الفقهاء السابقين واللاحقين.

٢ – اي وسيلة من وسائل منع الحمل قبل علوق البويضة واستقرارها من وسائل منع الحمل قبل علوق البويضة بما في ذلك اللولب وحول هذه الحقيقة هناك فتاوى شرعية كثيرة جدا تبيح اللولب كوسيلة من وسائل منع الحمل. راجع كتاب (نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل للدكتور نجم عبدالله عبدالواحد وكتاب هرمونات منع الحمل للمؤلف).

٣ – لا يمنع وجود اللولب من تحقق مشيئة الله في الحمل فكم من اطفال ولدوا ولا تزال الام تحمل في رحمها اللولب.

٤ – الاجهاض ليس وسيلة من وسائل منع الحمل سواء قبل نفخ الروح او بعدها وانما يجوز لضرورات طبية قصوى. (راجع توصيات ندوة الانجاب).



رمضان دورة تربوية

عبدالقادر بن محمد العماري

(شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

بحلول شهر رمضان تهتز قلوب المؤمنين، وتنشرح صدورهم، فيخلع المؤمن نفسه من حياة مادية الى حياة روحية مضيئة، فتسمو في رمضان روحه، وتطهر نفسه من اكدار الدنيا وهمومها، ويتطلع الى سعادة ابدية ليس فيها شقاء، فهو يلجم نفسه عن شهوات الدنيا وملذاتها، بمحض اختياره طمعا فيما عند الله مما اعده لعباده المتقين المنيبين اليه، والخاضعين له، الراجين عفوه، والخائفين من عقابه، فهو يصوم عن الاكل والشرب والجماع كما امر الله ويصوم ايضا عن ايذاء الناس وعن فحش القول، ومنكر الفعل، الذي هو الهدف الاسمى للصيام.

فشهر رمضان شهر تربية، ودورة يدخلها المسلم بعد كل سنة يجدد فيها روحه، ويقوى فيها عزيمته، ويصقل نفسه ويهذبها، وينشط فيها دوافع الخير، لتتغلب على دوافع الشر، فهو يحيي ضمير المسلم ويوقظه، ويجعل قلبه متعلقا بالله ويذهب عنه الغلظة والقسوة، ويعمره بالرحمة واللطف والمودة والعدل ومحبة الحق (الم يأن للذين أمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون، اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون) سورة الحديد ١٦، ١٧

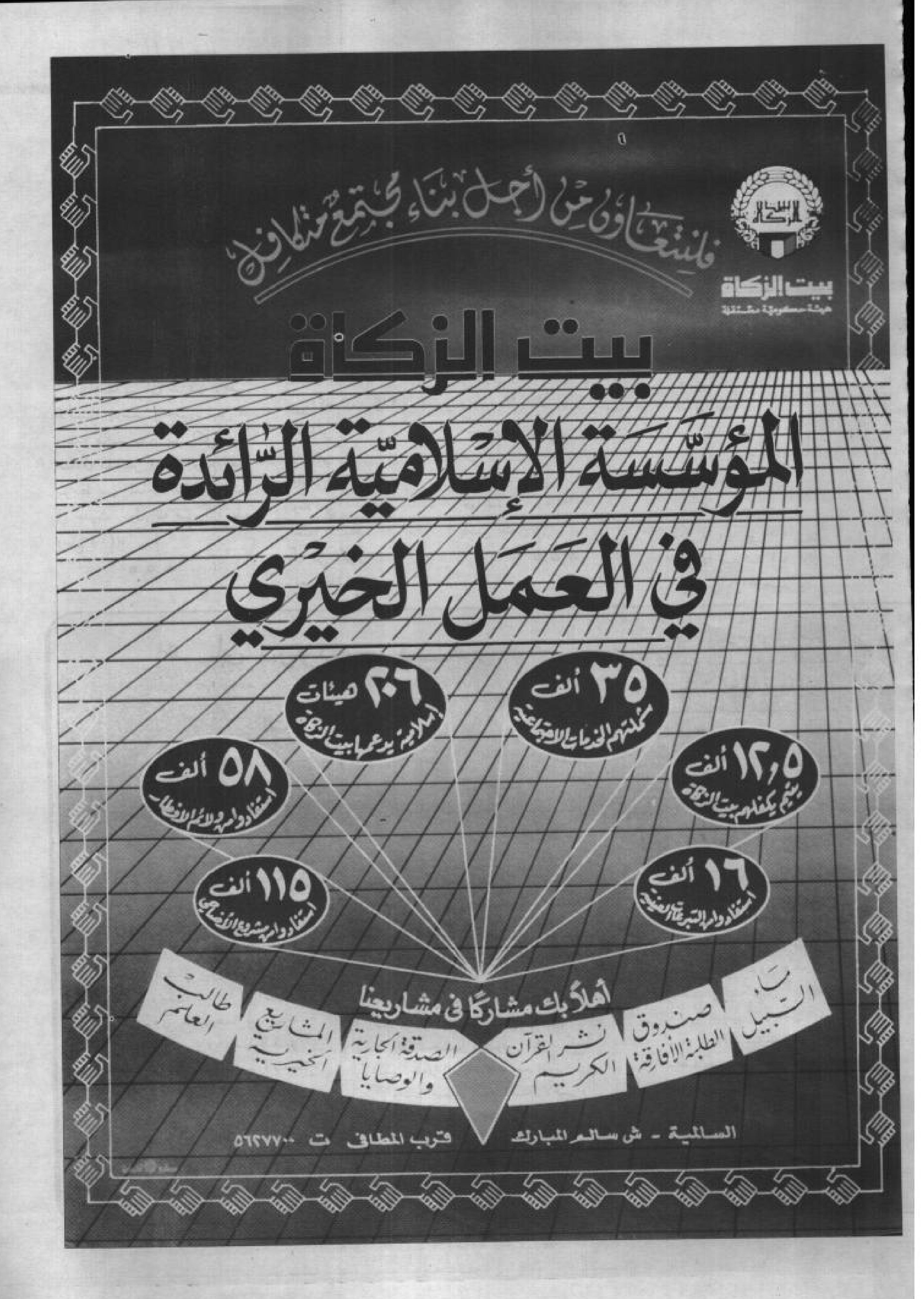
يتجه المسلم في هذا الشهر الكريم الى مولاه يطلب المغفرة، ويسأله الجنة، ويستعيذ به من النار، ويتوب اليه من الذنوب التي اقترفها في ماضيه، فانه بشر معرض للخطأ والزلل، ويقول كما قال ابوه ادم (قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) فاستمع اليه ربه وقبل توبته (ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى).



فالله رحمته واسعة وفضله عظيم فلا يكون مجرد الوقوع في الذنب حائلا بين العبد وبين سمو روحه، وقربه من الله فاذا غفل العبد وتذكر واناب الى ربه بالتوبة فهو من المتقين (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) سورة الاعراف /٢٠١ — فيكفي المسلم ان يعرف انه اذا وقع في المعصية، وتذكر غضب الله عليه فطهر نفسه ورجع اليه راجيا عفو الله، مصمما على عدم معاودة الذنوب والمعاصي، فالمتقون جعلهم القرآن قسمين في قوله تعالى (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين، والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون، اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين) سورة آل عمران ١٣٤ — ١٣٦، فقد جمعهم الله في الجزاء والرضا والنعيم، فليبادر المسلم بانتهاز فرصة شهر رمضان الكريم، فانه لا يدري هل يعيش لرمضان القادم ام لا (ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) سورة المنافقون /١١

تزود من التقوى فانك لا تدري
اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر
فكم من سليم مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حينا من الدهر
وكم من فتى يمسي ويصبح لاهيا
وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته، وان يشد عزائمنا لعبادته، وان يسهل علينا هذا الشهر باليمن والايمان والامن والاسلام، وان يجعل هلاله خيرا ورشدا، وان يجمع كلمة المسلمين على التقوى انه سميع مجيب.


فلنتعاون من أجل بناء مجتمع متكافل
بيت الزكاة
هيئة حكومية مستقلة
بيت الزكاة
المؤسسة الإسلامية الرائدة
في العمل الخيري
٣٥ ألف
كفلتهم الخدمات الاجتماعية
٢٠٦ هيئات
إسلامية يدعمها بيت الزكاة
١٢,٥ ألف
يتيم يكفلهم بيت الزكاة
٥٨ ألف
استفادوا من ولائم الإفطار
١٦ ألف
استفادوا من التبرعات العينية
١١٥ ألف
استفادوا من مشروع الأضاحي
أهلاً بك مشاركاً في مشاريعنا
ماء السبيل
صندوق الطلبة الأفارقة
نشر القرآن الكريم
الصدقة الجارية والوصايا
المشاريع الخيرية
طالب العلم
السالمية - ش سالم المبارك قرب المطافى ت ٥٦٢٧٧٠٠



الامتداد من زمن القميص إلى زمن القضية

«اهديها الى شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم.. ليس له وحده فحسب.. بل لكل مسلم صادق يلمس الخيط الرفيع الذي يربط بين المساجد الثلاثة.. كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)»

* * *

لا تسألوني
من اكون ومن انا؟
فعقيدتي
وملامحي
واناملي
وملابسي
حتما ستنبئكم
أنا من اكون
ومن أنا:

فانا ابن هاتيك القضية
تلك التي
اطلت عليها سنونكم
حقبا
من الزمن العقيم
حتى غدت
كقميص عثمان الرشيد

* * *

ابن سبأ
يمتد من زمن القميص الملتهب
قدما الى زمن القضية في ادب
ويحاط بالاجلال
حتى يرتقي
عرشا
يباع «بردة»!!
حقا لقد
بخس الثمن؟؟

* * *

في الاقصى عرش ينتحب
يرجو ابن شاذي (٢) ومن غلب
إيه
صلاح الدين
تبكيك المآذن والقبب
هي لم تكن
ترثيك قط
لكنما
ترثي ملايينا
من الاحياء
في زمن المهوبة

* * *

حطين
اعذب نغمة
تهفو لها
تلك البنادق في أمل
وزنادها وتر
«يا ليت شعري»
من ذا سيذكي جذوة الوتر
من ذا سيعزف نغمة الوتر
وملايين من الاحياء

على دروب بدر

للشاعر شريف قاسم

اقبل الكفر زاحفا في البطاح
يتثنى بحقده الفضاح
ويجر الفرسان يوم نزال
لقتال الهدى وطمس الصباح
مشمخرا بجنده يتباهى
بحشود لبغيه وصفاح
ونفوس تحيا بعزة اثم
كم تغالي بزيفها وتلاحي
ومضت ويلها تعربد في الدرب
وتروي غرورها بالجماح
والطغاة العتاة في نشوة الكبر
تعالوا ببأسهم والسلاح

* * *

عربي من بينهم جاء يسعى
لهداهم باقدس الالواح
يا ضياء القرآن انت شفاء
لكروب عتية وجراح
فتصدى له ابو الجهل والشر
وجمع المُضُلّ والسفاح
واباحوا دم الرجال الذين
استنفروا خلف دعوة الاصلاح
واستبدوا بحكمهم واشاحوا
عن نفوس رخيصة الاطماح
واستعانوا بمكر كل لئيم
وافادوا من كل وغد اباحي
طمع المشركون بالرتب العليا
وبالمجد كاذبا والوشاح
كم اقاموا لفسقهم من ملاهي
واستخفوا بزهوهم من جناح
حيث نادوا الرعاع في مرتع الذل
وما سوا برقصة الافراح
يتعاطون كأسهم.. والمنايا
تتلوى بخفقة الاقداح
عجبا للطغاة كيف اباحوا
لهواهم في العيش غير مباح
واذا ماتت المروءة في النفس
تراءت بخبثها الملحاح
لم تر العيش يومها قيما تسمو
وتعلو مع السنا اللماح
بئست الانفس الدنية تحيا
اسر لذات بطنها والراح
والزعامات همها بئس من قادوا
جموعا بالقهر فوق الاضاحي
فرحت خلف نشوة بعدما اشقت
ملايين الناس بالاتراح
لا تمل الطغيان انفس اطماع
ولو ساقت العباد لساح
حلم لاح فوق طاغية فانتفضت
فيه نزوة الاطماح
فتمطى على مروج لهيب
وتغنى بكبرياء السلاح
ان نفسا تنسى المهيمن تحيا
كدواب الربيع ذات جماح
لا تراها بموكب الحق تمشي
انها بنت باطل ملواح
ثكلتها البطولة اليوم تروي
راويات الجهاد لحن الكفاح
رفع الراية الرجال وباعوا
كل غال بفالق الاصباح

تشكو
بتر اغلها
حتى متى
يا ايها الغثاء (٣)
نشكو العلل

* * *

خالد بن صالح السيف

(١) اشارعة الى الحديث الذي رواه عن ابي هريرة: البخاري ومسلم واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة.. وكذلك عن ابي سعيد: اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه، وعن ابن عمر لابن ماجد. ونصه «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى»

(٢) ابن شاذي هو صلاح الدين يوسف بن شاذي رحمة الله تعالى عليه.

(٣) اشارة الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ولكنكم غثاء كغثاء السيل اخرجه ابو داود في سننه واحمد في مسنده.

أقصوصة: لقد وجدتها

تدق الساعة الرابعة صباحا.. يفتح الباب ثم يدخل شاب يتأرجح يمينا و يسارا.. يسقط ثم ينهض مرة اخرى يا لها من ليلة.. قضاها وهو يلهو و يشرب.. لقد كان سعيدا في تلك اللحظات.. لكنه الان منهك جدا يتمنى ان يموت.. لا يريد ان يتعب.. يتمنى ان يظل قويا حتى يشرب من بحر الشهوات دائما... دخل غرفته ثم رمى بنفسه على السرير بشكل عشوائي.. حاول ان ينام لكن دون جدوى.. كان يفكر كثيرا كيف يستطيع ان يستمتع بحياته وكيف يحصل على اللذة دون ان يصيبه المرض والعجز... انه يخاف المستقبل.. فكر في كل ما حصل عليه من لذة حتى الان هل بقي منها شيء؟؟ لا لم يبق منها شيء سوى الالم والقلق، آه... اطلقها من صدره بحسرة.. سينتهي يوما... انه يعلم ذلك.. لكنه يتناسى.. ستنقطع اللذة ولا يبقى منها شيء سوى الحساب.. عرف انه يضحك على نفسه.. لقد بدأ شيء يتململ في داخله.. انه الحنين الى التوبة.. لقد احس بحلاوة التوبة على لسانه قبل ان يتذوقها. التوبة.. انها الراحة النفسية والصفاء الروحي ومحبة الله عز وجل.. بدأ يفكر في لذة التوبة.. تخيل انه قد تاب... بدأت تحلو له هذه الكلمة. التوبة.. اذا تاب ستتحسن علاقته بالله عز وجل وعلاقته مع الناس وعلاقته مع نفسه. سيحب الجميع ويحبه الجميع.. سيصبح قويا له شخصيته الاسلامية ومبادئه الاسلامية سيحس بالانتماء وسيجد اللذة الروحية والصفاء الروحي... انها حقا السعادة.. لقد وجدتها... لقد وجدتها... قطع تفكيره صوت الاذان.. رطبا نديا يهز اوتار القلوب.. هب واقفا وردد من اعماقه.. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله.. يا رب لقد تبت اليك فاغفر لي.



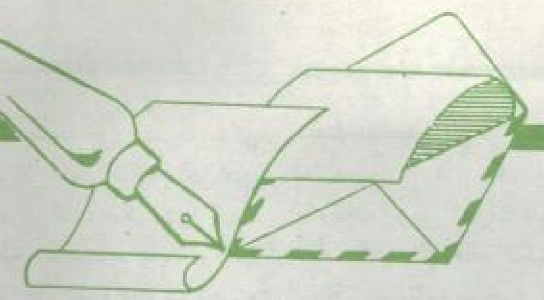
واشمخرت جباه عصبة دين
يوم ذلت لبارىء الارواح
انها العزة الندية بالله
واطياب عطرها الفواح
توجت صدر ركبها بثبات
رغم بغي العدا وعصف الرياح
واتى النصر بعد ملحمة الحق
وكان الفلاح غير متاح!!
كم طغى الظلم واكفهر بوجه النجب
واستعلى بالقنا والرماح
واذاق الابرار من علقم البغي
شرابا كالمهل في اقداح
واثار الرعاع.. قافلة الشر
وكم للاشرار من اطماح؟!
انها جولة الطغاة وان دوت
فالحان ثغرها النواح
وظلام الايام لا يفزع المؤمن
مهما يبين بالاشباح
عدة الحق صبره فتربص
بغشاء الدجى على مصباح
وعد الله جنده بفلاح
وربيع يعم طول البطاح
يا سراب الطاغوت ولّ فهذا
مدد الله قد أتى بالفلاح

فانتظر مطلع انتصار اكيد
واغاريد فجرنا الصداح
متع الارض حفنة من سراب
ليس تبقى على ربيع مراح

* * *

يوم نادى الرسول بالمؤمنين
الصيد: هبوا الى كريم الكفاح
فالجهاد جهاد عنوان عز
مغدق في غدونا والرواح
لعلعت بالحناجر الصيحة الكبرى
ودوت بساحها المراح

وتعالى تكبيرهم يملأ الفجر
ضياء برغم ليل ماح
قد اتوا من كل فج بعيد
لم يبالوا بداميات الجراح
نذروا الانفس الكريمة لله
فعزوا بربهم.. يا صاح
يا اخي: ليست الكرامة بالمال
وبالجاه او ببغي متاح
انما العز والكرامة بالايمان
والتقوى والهدى الوضاح
لعن الله والملائكة الابرار
من يكفرون بالفتاح



بريد القراء

متابعات

• المجلس الفلسطيني •

لا ادري ان كانت فلسطين الحبيبة والاقصى السليب سوف يتحرران بشعار الشيوعية وقد مر علينا حين من الدهر ونحن نرفع شعار العلمانية الذي هو اخف واكثر تقبلا عند كثير من الناس من شعار الشيوعية ولم تتحرر فلسطين لا بالبندقية ولا بالمؤتمر الدولي للسلام.

وربما يدعي شخص ان الحزب الشيوعي سوف لا يكون له ادنى تأثير على مسيرة المنظمة، ولكنني ارد واقول ان خبرتنا مع الشيوعية طويلة وسوف يأتي على ابي عمار حين من الزمن يقول له الشيوعيون هذه نهاية الطريق ونحن نتابع المسيرة.

وانني اقول لابي عمار ولمعظم القادة الفلسطينيين بانكم اذا ربحتم حزب راكاح وربحتم موسكو التي ليس لها صديق فانكم سوف تخسرون الشعب الفلسطيني «المسلم» الذي لا يرضى لعقيدته الاسلامية بديلا ولن يرضى ان تتخلص فلسطين من بني يهود لتوضع في ايدي الشيوعيين.

• ابو طارق
السعودية/الظهران

• «سوق فياصل» •

الاخ صاحب سوق فياصل الكائن في منطقة الجابرية قطعة ٨.. يرجى عند اختيار الباعة في السوق ان يكون ذلك على أسس ومعايير معينة حيث ان بعض الباعة وخاصة النساء منهن لا تخجل الواحدة منهن ان تبيع وبيدها «سيجارة»!! ولا تحترم شعور الناس والاطفال الذين يرتادون السوق!! ناهيك عن اللباس الفاضح الذي ترتديه حيث يدل سلوكها على التساهل من قبلكم!! لذا لي رجاء بان تعيد النظر باختيار الباعة مرة اخرى.

• ابو عبدالله ــ الشامية

• رمضان في حياة الرسول •

اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمسلمين بجوده وكرمه وبذله وتصدقه، فانه كان يعطي ويتصدق في رمضان اكثر من باقي الشهور، لان هذا الشهر هو شهر الخيرات وشهر الصدقة وشهر الطاعات.

ويذكر الحديث ايضا مواظبة الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءة القرآن والاكثار منه في هذا الشهر، وكان عليه السلام يتناوب قراءة القرآن في رمضان مع جبريل عليه السلام..

كيف لا... والقرآن الكريم نزل في هذا الشهر... يقول ابن عباس، فكان جبريل يتعاهده في كل سنة، فيعارضه بما نزل عليه من رمضان الى رمضان، فلما كان العام الذي قُبض فيه عارضه به مرتين.

فعليك بالاتفاق اخي المسلم، وعليك بالكرم والجود والطاعة في شهر الصدقات.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الأردن

• كلام ذو شجون •

وقف الدكتور غريسيب الذي كان يرأس مهمة الاطباء الالمان ببرلين يخطب امام الطلبة المسلمين وذلك بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فقال بالحرف الواحد: «ايها الطلبة المسلمون اننا نحن الاوروبيين مدينون لكم، لتلك القافلة العظيمة التي كانت عندكم من العلماء، بل ولا يزال العجب يأخذ منا كل مأخذ عندما نتذكر ابن سينا، الرازي، ابن الهيثم وابن نفيس وغيرهم.... ايها الطلبة المسلمون اما الان وقد انعكس الامر فنحن الاوروبيين يجب ان نؤدي ما علينا اتجاهكم فما العلوم التي بين ايدينا الا امتداد لعلوم ابائكم وشرح لمعارفهم ونظرياتهم فلا تنسوا ايها الطلبة تاريخكم، وعليكم بالعمل المتواصل لتعيدوا مجدكم الغابر طالما ان قرآنكم الكريم عنوان نهضتكم ما زال موجودا بينكم وتعاليم نبيكم حية بين ايديكم فارجعوا الى الماضي لتؤسوا المستقبل، ففي اسلامكم علم وثقافة ونور ومعرفة وسلام عليكم يا طلابنا بعد ان كنا في الماضي طلابكم!!».

• ابن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

المحرر: المقالة الثانية المرفقة طويلة وسنؤجلها الى حين آخر نرجو الاختصار في المرة القادمة.

• صيام الرسول •

كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وكان يقضي اوقاته بالذكر والصلاة والاعتكاف والتلاوة وكان يعجل الفطر و يواظب على السحور.

قال عليه الصلاة والسلام: «ما يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» متفق عليه. و يواظب على السحور و يؤخره. فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «تسحرنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة.. قيل: كم كان بينهما؟ قال: خمسون آية» متفق عليه.

وامر ان يفطر الصائم بثلاث رطبات فان لم يجد فثلاث تمرات فان لم يجد فالماء. وهذا غاية الشفقة على الامة لان الطبيعة تقبل على الطعام أتم اقبال، فاذا كان الحلو اول واصل الى المعدة ينتفع البدن بقبوله غاية الانتفاع وكان انتفاعهم بالتمر ازيد من انتفاعهم بغيره من انواع الحلوى من جهة الطب، اما من جهة الشرع واسرار ذلك فالحق جل شأنه جعل التمر ترياقا لكل السموم ودواء لكل الهموم ببركة سيد العالم صلوات الله عليه وسلامه.

• محمد مهيوب جنيد
السعودية ــ مكة

• زكاتنا للمجاهدين •

ان كثيرا من المسلمين ممن اغناهم الله حينما يخرج احدهم زكاته فانه يغفل عن قوله تعالى (وفي سبيل الله) ودائما لا يوفق في اعطائها لمستحقيها في حين ان الله امرنا بصرف الزكاة للمجاهدين وبين انها من اوجب الواجبات ومن اعظم القربات.

فوقوف المسلمين مع المجاهدين في القلوب والمشاعر لا يكفي اذا لم يتبع بخطى عملية.

• نوال السيف ـ القصيم

• امنعوا هذه المجلات

نرى في الآونة الاخيرة اقلاما خبيثة حاقدة على الامة الاسلامية قد طغت وتجبرت في ساحة الصحافة والاعلام وهي ممن قد رضعوا من لبن الشرق او الغرب وتريد ان تسقي امتنا من هذا اللبن الذي قد تربى عليه بعض ساستنا ورجال الفكر والمكانة في المجتمع، فنراهم مرة يسخرون بالعلماء ومرة بالشباب الملتزم بدين الله القويم واخيرا يسخرون ببناتنا المحتشمات المستورات وطعنوا بحجابهن من خلال بعض المجلات الخبيثة !!

فنسأل الله ان يتنبه المسلمون من هؤلاء ويضيقوا عليهم ويمنعوا كتاباتهم ونسأل الله ان يجعل كيدهم في نحرهم.

• اخوكم ابو عبدالله
السعودية ـ جامعة الامام محمد بن سعود

• الاسلام والمرأة •

لقد انصف الاسلام المرأة ورفع من شأنها ووضعها في مكانتها اللائقة بها بعد ان كانت مهيضة الجناح مهضومة الحقوق يسيطر الرجل عليها ويعاملها معاملة الانعام فلا تجد نظاما اجتماعيا سابقا على الاسلام اخذ بيد المرأة واعطى لها الدين الحنيف الذي اختاره الله لخير امة وجعله صالحا لكل زمان ومكان.

• محمد سعيد زهيان ـ السعودية

• هل تعلم ؟ •

بان اول مؤذن في الاسلام هو بلال بن رباح الحبشي؟
واول شهيد في الاسلام الحارث بن ابي هالة ؟ واول شهيدة في الاسلام سمية ام عمار بن ياسر؟ واول لواء عقده رسول الله لواء ابيض لحمزة رضي الله عنه، واول من اسلم من الانصار معاذ بن عفراء رضي الله عنه ؟ واول فرس عقر في فرس جعفر بن ابي طالب ؟ واول من افشى القرآن بمكة عبدالله بن مسعود واول مولود في الاسلام قبل الهجرة عبدالله بن عمر واول مولود في الاسلام بعد الهجرة عبدالله بن الزبير واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص ؟ واول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ؟

• محمد سعيد زهيان
السعودية ـ خميس مشيط

• تعقيب •

تعليقا على ما ورد في المجتمع في العدد ٨٠٩ السنة الثامنة عشرة بتاريخ ١٧ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ١٧ آذار ١٩٨٧ في باب بريد القراء تلك الصفحة الشيقة في المجلة فجزى الله المحرر عنا كل خير غير اني اود التنويه لما اجاب عليه الاخ المحرر على سؤال عبالله زاده ـ ايران عن سيد قطب ومتى استشهد من ان سيد قطب رحمه الله اختير في عام ١٩٤٧ لبعثة دراسية الى امريكا فحصل على الماجستير.... الخ.
وقد التبس على الكثيرين حقيقة مهمة (سيد قطب) في امريكا وراحوا يخمنون عن هذه المهمة ويجتهدون في بيان عمله هناك. ارادت التخلص منه واخراجه من مصر لامريكا ولا يهم تحديد مهمته هناك. الم نقل ان المقصود اخراجه من مصر، وما سوى ذلك لا يعني المسؤولين
«ومهمته هناك عملية ميدانية، ومدتها مفتوحة، وامر انهائها بيده هو، هذا الكلام ورد في كتاب سيد قطب الشهيد الحي ص ١٢٥».

• ابنة سوريا: اسماء

المحرر: الاخت اسماء... جزاك الله خيرا على تعقيبك.

• عجبا لامر اليهود ؟ •

منذ الخليقة واليهود يتطلعون الى الاقوى والارتباط مع الدول القوية فكانوا مع بابل وآشور وكانوا مع الفرس والروم ثم اتجهوا الى فرنسا مع نابليون ومن ثم اتجهوا الى انجلترا حتى اخذوا منهم وعد بلفور وثم اتجهوا الى الولايات المتحدة الامريكية ويوم تتخلى عنهم الولايات المتحدة سوف يتجهون الى روسيا واذا تخلت عنهم رسيا سيكونون مع الصين او المانيا او اليابان !! هذه حالهم المكر والخديعة.. واعجباه لامر اليهود. ولمن يكون علاقات دبلوماسية معهم.. واعجباه ؟..

• صلاح السلمان ـ السعودية ـ الدمام

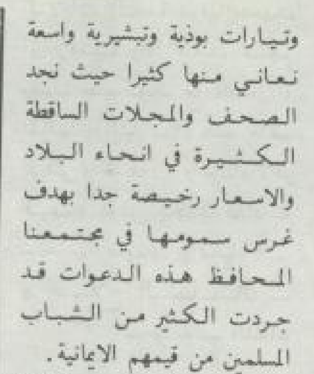
• النكتة السوداء •

ان الانسان اذا اقترف ذنبا ينكت في قلبه نكتة سوداء تكبر حينا بعد حين باستمرار المعاصي فعلى الشاب المسلم ان ينتبه لهذه النكتة ويحاول ان يمحوها قبل ان يطبع على قلبه.
وان يعود الى الله وان لا يعصي الله وهو على ارضه ويأكل من رزقه وهو يراه ايضا فانه ان فعل ذلك لا يستطيع الفرار من الله يقول الانسان يومئذ «اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر» القيامة (١١).

• كساب عبدالله ـ السعودية ـ الرياض

• الى متى •

يا أسفا على امتنا البائسة ! يا حسرة على زعمائنا ! منيت الامة بالوان الفساد وهانت كرامة الانسان وضربت الفوضى اطنابها كتبت على امتنا الذلة والمسكنة واما نحن اليوم فامراؤنا ظالمون وعلماؤنا نائمون. اغنياؤنا منينون وشبابنا مفتونون وتجارنا غشاشون كذابون ونساؤنا متبرجات منصرفات عن هدى الله !!
فنحن هنا نواجه ثقافات



وتيارات بوذية وتبشيرية واسعة نعاني منها كثيرا حيث نجد الصحف والمجلات الساقطة الكثيرة في انحاء البلاد والاسعار رخيصة جدا بهدف غرس سمومها في مجتمعنا المحافظ هذه الدعوات قد جردت الكثير من الشباب المسلمين من قيمهم الايمانية.

• محمد عامر – سيريلانكا

• ليعلم هؤلاء •

ليعلم هؤلاء الذين يهتفون باسم القومية العربية ان ما فتح المسلمون فتحا ولا قطعوا واديا ولا ركبوا بحرا ولا جابوا برا ولا بذلوا مالا ولا دما ولا اسسوا امارة ولا بنوا حضارة الا اجراءا لاحكام القرآن الكريم الذي كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم.

فلما فسد الامراء وتواطأ العلماء معهم رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط وصار يتلى بدون ان يعمل به فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

• مساعد حمدان الغشم

• نظرة تأمل •

نظرة متأمل لحال هذه الامة التي طرقت ابواب اوروبا مرتين ووصلت حتى جنوب فرنسا، وقدم الاوروبيون ليتعلموا على ايدي المسلمين وفي مدارسهم، وهذا ملك بريطانيا يرسل الى الخليفة المسلم رسالة يتذلل بها ليقبل البعثة ليتعلموا في جامعات المسلمين. هذه حالة اسلافنا، وهذا مجد امتنا اما وقتنا الحاضر وما ادراك ما الحاضر؟ رضيت الامة بالذل وركنوا ليكونوا عبيدا ومرؤوسين لريغان واعوانه. و يتذللون كي لا تغضب عليهم امريكا. فما وجه المقارنة بين امتنا السابقة واللاحقة ؟؟

• ابو يوسف

ردود قصيرة

• **الاخ خالد الحربي – السعودية**

نشكرك على شعورك الطيب.. وبامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.

• **الاخ عطا درويش – الظهران**

رحم الله ابو الشهداء الخمسة واسكنه فسيح جناته.. نرجو ان يكون قدوة للاجيال المعاصرة..

• **الاخ عبدالمنعم عبدالماجد السودان**

اخي عبدالمنعم... مقالاتك جيدة وقيمة. نأمل منك ان تختصر مقالاتك في المرات القادمة.

• **الاخ ابو خالد – باكستان**

نحن عندما ننشر بعض الجوانب الايمانية انما ذلك من باب التشجيع والحث على الخير.. وهذا واجب الدعاة العاملين للاسلام.

• **الاخ زهير عبداللطيف – المغرب**

حللت اهلا ونزلت سهلا على المجلة.. ونرحب بك اخا وصديقا لنا.

رسالة قارئ



رسالة مفتوحة للمسجد الاقصى

في ليلة من ليالي شهر رجب المقمرة، وعلى سطح منزلنا اخذت انظر الى القمر وأتأمل، وانظر الى النجوم وارتقب الفجر. كل ذلك من اجل ان افقد الالم الذي يكوي فؤادي بسبب ما حل بالامة الاسلامية من فتن وحروب. ووالله يا اقصى انها لخناجر تدمي القلب وتستغيث منها الكرامة ولكن، ما لجرح بميت ايلام

عاودني الالم مرة اخرى، ففتحت المذياع (الراديو) فاذا بالمطرب يرفع عقيرته: «حنا لليل.. حنا، وحنا للخيل.. حنا.. يا ويل.. يا ويل» اقفلت المذياع وكلمات المطرب ()الخيل والليل) تهزني من الداخل هزا عنيفا.

وفي الساعة الحادية عشرة، عدت مرة اخرى ففتحت المذياع لكي استمع الى نشرة الاخبار..

فاذا بالخبر الاخير في هذه النشرة: «تحالف صهيوني مسيحي لهدم المسجد الاقصى»!!

اه يا اقصى صرنا نخرج صلاح الدين من قبره في كل يوم مليون مرة ونهزه ونبكي عنده ونستصرخه.. نوقفه ونصفق وراءه. نريده ان يسير بنا الى القدس ولكنه لا يفعل! ونفتش جيوبه نبحث عن (حطين) او بقايا سيفه ولكننا لا نجد شيئا، سرقنا حلته التي قاتل بها وكلما ظهر (ممثل على المسرح) البسناه اياها.. كان كل ممثل يشترط ان تنفض الغبار الطاهر عن الحلة، وعندما نفعل، يخرج من المسرح بعد ان يخلع الحلة عند الابواب الخلفية.

هكذا صرنا يا اقصى كلما احرق جانب منك او هدم ركضنا الى قبر صلاح الدين ننبشه.. وكلما قتل لنا طفل او امرأة نصبنا صلاح الدين واقمنا عند «رمزه» مناحة.

اما الامر الاخر الذي نحن مشغولون به فهو (قضية تحرير المرأة)!! حتى تستطيع ان تدخل مسابقة (ملكة جمال العالم)!! او تشارك في (الالعاب الاولمبية)! الامر الثالث الذي شغلنا عنك هو اننا استطعنا ان ندخل (الاندلس) من جديد ولكن على صهوات الكرة و«باقدام» فرسانها الاشاوس!! الاقصى الحبيب:

اودعك بعد ان اسجد في فنائك الطاهر (سجود الغائب) ونحن على موعد معك لنتقدم لك (سنبلة) الخلاص بعد ان نرويها بمزيج الدم والرماد والاشلاء والشظايا.

• محمد بن علي بن عوض الجميلي
جامعة الامام محمد — القصيم

الجميع فائزون مع نيسان - الشوّاف

لن يخونك الحظ اطلاقاً مع هذه الفرصة الثمينة - التي يقدمها لك الشواف بشرائك إحدى سيارات نيسان تحصل على كوبون يؤهلك للاشتراك في السحب الكبير الذي سيجرى بتاريخ ١/٦/١٩٨٧.
إنك حتماً ستفوز بواحدة من الجوائز القيمة العديدة والتي من ضمنها سيارتان نيسان شيري صالون، ونيسان مايلر وانيت.

جوائز مؤكدة مع نيسان - الشواف لكل مشتر حتى نهاية الشهر الكريم

سيارة نيسان شيري صالون

سيارة نيسان مايلر وانيت

رحلات الى القاهرة مع الاقامة بفنادق الدرجة الأولى

أونصات ذهب

دفاتر توفير

أجهزة فيديو

أجهزة تلفزيون ملون

ثلاجات

مكانس كهربائية

أجهزة راديو كاسيت

كوبونات خدمة مجانية للسيارة

كوبونات لقطع غيار وزيوت

يتم السحب في ١/٦/٨٧

اشتر سيّارة تربح جائزة!





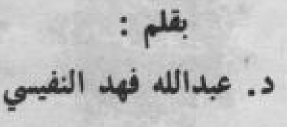




على صهوة الكلمة



التكتيك الإسلامي المضاد (١٦)



بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



تيار في خدمة الناس

• تفيد الدراسات المتخصصة في علم الاجتماع السياسي ان الجمهور لا يتحمس لمساندة اي تيار الا اذا تحقق شرطان: **الاول ان يفهم الجمهور مقاصد التيار واهدافه والثاني ان يجد الجمهور لدى التيار حلا لمشاكله الحقيقية التي يعاني منها.** لذا على التيار الاسلامي ان يعرض نفسه على الجمهور في صورة واضحة ومفهومة وميسرة، وعليه من جانب اخر ان يحدد بعلمية وموضوعية مشاكل الجمهور ويطرح الحلول لها ويقوم بتعبئة الجمهور وتحريكه لصالح الحلول التي يطرحها.

• **وضوح صورة التيار الاسلامي في عقل الجمهور** امر في غاية الاهمية، ونقصد بوضوح الصورة ان يتأكد التيار الاسلامي من ان الجمهور قد فهمه اي عرف ما يريد والامَ يهدف. ان اي خلل في الصورة التي تترسب في لا شعور الجمهور من شأنه ان يعيق العمل الاسلامي لفترة طويلة من الزمن. لذا كان من الضروري ــ بدون كلل او ملل ــ توضيح المقاصد التي يروم تحقيقها التيار الاسلامي، لا بد من توضيح تلك المقاصد وتحديها واختصارها عبر كل الانشطة الاعلامية للتيار. ويجب ان تكون عملية التوضيح بسيطة ومباشرة وباسلوب لا نفرة فيه ولا غلظة. ولان اعداء الاسلام يدركون خطورة هذا الامر ــ اي وضوح صورة التيار الاسلامي في عقل الجمهور ــ لذا فانهم يتهافتون دائما على تشويه صورة التيار الاسلامي ومحاولة محاصرته في زاوية حادة من التهم والتلفيقات والدعايات المغرضة. ولذا يجب ان يحرص التيار الاسلامي على ان يرسخ في لا شعور الجمهور انه تيار خرج من عموم الناس وانه تيار في خدمة عموم الناس، فاذا نجح في ذلك ــ وليس هذا النجاح بالامر الهين ــ فان كل فنون الدعايات التي يحركها الشيوعيون اعداء الشعوب الاسلامية ومن لف لفهم سوف ترتد الى نحور اصحابها.

• وحتى تكون صورة التيار الاسلامي واضحة ومفهومة لدى الجمهور، يجب ان تكون القضايا التي يتصدرها التيار الاسلامي قضايا مفهومة وواضحة ومعاصرة. من هنا كان لزاما على التيار الاسلامي ان يتحاشى الغرق في خلافات فقهية لقضايا عفا عليها الزمن ولا علاقة لها بشأن الناس. ومن هنا كان لزاما الابتعاد عن فخاخ الجدل حول التاريخ الاسلامي والانتقال من العقلية الماضوية التي تحوم حول الماضي الى العقلية المستقبلية التي تشرئب للمستقبل حتى يدرك الجمهور ان الاسلام هو مشروع نهوض للمستقبل القريب والبعيد. هذه الصورة الحيوية الديناميكية التي من المطلوب ان يجسدها التيار الاسلامي يجب ترسيخها في لا شعور الجمهور عبر الاقنية المتعددة.

• واذا كان التيار الاسلامي يريد من الجمهور ان يسانده، فعليه اولا ان يبادر باحتضان قضية الجمهور. لذا كان لزاما على التيار الاسلامي ان يباشر بالمهمة الصعبة ألا وهي: **التحديد العلمي والموضوعي لمشاكل الجمهور وطرح الحلول العلمية والموضوعية لها وتعبئة الجمهور لصالح تلك الحلول.** وقد تكون قضية الجمهور تتعلق بالخدمات المباشرة مثل التموين او المواصلات او المدارس او المستوصفات وغير ذلك فلا يحقرن العمل الاسلامي هذه الهموم اليومية لانها في معظم الاحوال هي مفاتيح الدخول للجمهور، والتأثير فيه.